



# الكارز العظيم

ماربولس الرسول

القنوج سعيد



# الكارز العظيم

ماربولس الرسول

القس يوسف أسعد

مطبعة دار العالم العربي

٢٣ شارع الظاهر

ت ٩٠٦٧٠٦



# هَذَا الْكِتَابُ

.. لم يكتب أصلا ليكون كتاب كالذى بين يديك ، لكنه فى الحقيقة محصلة دراسة فى الكتاب المقدس حول شخصية الكارز العظيم مار بولس الرسول استغرقت حوالى ثلاثة شهور من اجتماعات الكنيسة .

وقد طلب الى تسجيل هذه الدراسة بما حواها من تأملات ، وكان شاقا أن يتم تدوين كل تأمل ..

لذا جاء هذا الكتاب تسجيل للدراسة مع قليل من التأملات ، ونحن على ثقة أن روح الرب القدوس — أن سمحت أنت له أن يعمل فىك أثناء دراسة هذا الكتاب — يحرك خواطرك وتأملاتك حسبما يرى واحتياجاتك الخاصة .

وللأمانة ، يلزمك بجوار هذه الدراسة كتابك المقدس وكراسة وقلم ، فهذا كتاب لا للقراءة بل للدراسة والتأمل . لا تقراه دفعة واحدة ، بل خذ موضوع موضوع لتدرسه درسا وافيا ، وصل اثناء ذلك ليعطك الرب تأملا فى كل موضوع حسبما يوجهك روح الله .

والهنا الذى حركنا نحو هذه الدراسة يحركنا نحو الاقتداء بها والتمثل بجنبها للمسيح ، كما أوصانا مار بولس « تمثلوا بى ، كما أنا بالمسيح » .

القس يوسف أسعد

٥ أبيب ١٦٨٨

١٢ يوليو ١٩٧٢

عيد استشهاد القديسين

مار بطرس ومار بولس الرسولين



# القديس بولس الرسول

## أولا : من جهة تاريخه الماضى للرسولية

- ١ — ولد في طرسوس ، ونشأ في أورشليم . ( أ ع ٢٢ : ٣ ، ٢٦ : ٤ . راجع أيضا ٢١ : ٣٩ ، ٢٢ : ١٦ ) .
- ٢ — هو من بنى اسرائيل من سبط بنيامين ( في ٣ : ٥ ، رو ١١ : ١ ) عبرانى بن عبرانى ( ٢ كو ١١ : ٢ ) واسمه شاول ، كما كان يحمل صفة المواطن الرومانى ( أ ع ١٦ : ٣٧ ، ٢٢ : ٢٥ — ٢٩ ، ٢٣ : ٢٧ ) واسمه بولس .
- ٣ — هو فريسي ابن فريسي من جهة الشريعة والسنة اليهودية ( غلا ١ : ١٣ ، ١٤ ، راجع أ ع ٢٢ : ٣ ، ٢٣ : ٦ ، ٢٦ : ٤ — ٧ ) .

٤ — وكان مضطهدا للكنيسة المسيحية الأولى ( ١ كو ٢٥ : ٩ ،  
في ٣ : ٦ ، غلا ١ : ١٣ ، ٢٣ ) .

٥ — وبالرغم من ذلك فقد استولى عليه الرب يسوع وهو في  
طريقه الى دمشق لينفذ أوامر قتل في المؤمنين هناك .  
( راجع أع ٩ : ٢٢ ، ٦ : ٩ ، ١١ ، ٢٥ : ١٣ ، ٢ كو ٤ :  
٦ ) .

٦ — وقد أرشده الرب الى الكاهن حفانيا في زقاق المستقيم  
بدمشق ليعلمه ( أع ٩ : ١ ، ١ : ٢٢ ، ١٢ ) ويعمده بالماء  
والروح القدس ( أع ٩ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ : ١٨ ) .

٧ — خرج بعد ذلك يتلمذ للروح القدس ، ويقرأ الكتب المقدسة  
بنور العهد الجديد . وأمضى في ذلك ثلاثة سنوات في بركة  
العربة ( غلا ١ : ١٧ ، ٢ كو ١١ : ٣٢ ، ٣٣ ) .

٨ — أعطى الرسل مار بولس يمين الشركة الرسولية في اورشليم  
( غلا ٢ : ١ — ١٠ ، راجع أع ١٥ : ١ ) . وبعد حفل  
وضع الأيادي عليه هو وبرنابا أطلقوهما للكراسة بين  
الأمم ( أع ١٣ : ٢ ، ٣ ) .

### ثانياً — من جهة إنسانيته

١ — كان رجل ذو جسم هزيل ( ٢ كو ١ : ١٠ ، ١٠ : ١٤ :  
١٢ ) تعرض للأمراض بكثرة ( غلا ٤ : ١٣ ، ١٥ ، ٢ كو  
١٢ : ٧ ، راجع أع ١٦ : ٦ ، ٧ ) .

٢ — كان رجل عزيز النفس ، يشتغل بيديه كصانع خيام ليقوت

نفسه ومن معه من الخدام دون أن يثقل على الكنيسة ، مع أنه صاحب القول : « خادم المذبح من المذبح يأكل » .

( راجع ١ كو ٤ : ٩ — ١٢ ، ٩ : ٢٤ — ٢٧ ، ٢ كو ٤ : ٧ — ١٢ ، ٦ : ٤ — ١٠ ، ١١ : ٢٣ — ٢٩ ، رو ٨ : ٣٥ ، ٢ تي ٣ : ١٠ — ١٢ . راجع أيضا ١ تس ٢ : ٥ — ٧ ، ٢ تس ٣ : ٨ — ٩ ) .

٣ — كان رجل يحسن الكلام ، أفحم العلماء من اليهود بحقائق يقينية أن يسوع هو المسيح . ( راجع أع ١٤ : ١٢ ، ٢٠ : ٧ — ١١ ، ٢٤ : ٢٦ ، ٢٦ : ٢٦ ، ٢٤ : ٢٨ ، ٢٨ : ٢٣ . وأيضا ١ كو ١ : ٧ ، ٢ : ١ ، ٣ : ١٨ ، ٢ كو ٤ : ١٣ ، ١٠ : ١٤ ، ١١ : ٦ ) .

٤ — وكان رجل لا يتردد في المعاملة بقوة . ( راجع ٢ تس ٢ : ١٤ ، ١٥ ، ١ كو ٤ : ١٩ — ٢١ ، ٥ : ٣ ، ١١ : ١٧ ، ١٥ : ٣٤ ، غلا ١ : ٨ ، ٩ ، ٢ كو ٢ : ٨ ، ٢٠ : ٢٣ ، ١ تي ١ : ١٨ — ٢٠ ، ٢ تي ٢ : ١٤ — ٢٨ ، تي ١ : ١٠ — ١٤ ، ٣ : ٩ — ١١ ) .

### ثالثا — من جهة خدمته

١ — خادم مملوء بالروح القدس .  
من ملء الروح القدس تكلم بلغات ( ١ كو ١٤ : ١٨ ، ١٩ ، راجع ١ كو ١٢ : ١٠ ، ١٤ : ٢ ) ، وآزر خدمته بالمعجزات والعجائب ( راجع ١ تس ١ : ٥ ، ١ كو ٢ : ٤ ، ٢ كو ١٢ : ١٢ ، غلا ٣ : ٥ ، رو ١٥ : ١٩ ) . وأعطاه الحكمة والنفطنة ليفصل في المسائل اللاهوتية والادارية ( راجع



١ كوه : ٣ — ٧٦٥ : ٢٥ — ٤٠ ) . كما اعطاه الثقة  
الباطنية غير المترعزة وسط الشدائد ( ٢ كو ٦ : ٤ ، ١٢ :  
١٢ ، رو ١٥ : ٣ — ١٦ ، ٦ : ١١ ، ٢٦ : ٢ : ١٠ —  
١٣ ، ٣ : ١٠ ) حتى أن حياته كانت تفيض اطمئنانا وثقة  
في أشد أوقات الآلام ( ١ تس ١ : ٢٥ ، ٢ : ٢ ، ٢ تس ٣ :  
٤ ، ٢ كو ١ : ٨ — ١١ ، ١١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ : ١ ، ٢٠ :  
٣ : ٤ ، رو ٨ : ٣٥ — ٣٩ ، أف ٦ : ١٩ ، ٢٠ ) .

٢ — خادم يسعى لارضاء الله وحده .

( ١ تس ٢ : ٤ ، ٢ كو ٥ : ٩ ، ١٠ ، ١٠ ، ١٠ : ٨ — ١٠ ،  
راجع ٢ كو ١١ : ٢ — ٤ ) . ومع ذلك كان يجاهد أن يكون  
لكل الناس كل شيء ( ١ كو ٩ : ١٩ — ٢٣ ، ١٠ : ٣٣ ) .  
راجع رو ١٥ : ١ ) . ولذلك فكانت كرازته لا تعرف تعصب  
أو حزبية .

٣ — خادم مصلوب وسعيد

كانت الآلام شراب يومية يتجرعه ( ٢ كو ٢ : ١ ، ١ : ٥ ، ٤ :  
٦ : ٤ ، ١٠ ، ١٢ : ٢١ ، رو ٨ : ٣٥ ، ٩ : ٢ ، ٢ : ٢ ، ٢ :  
٢٠ ، في ٣ : ١٠ — ١٢ ، راجع أع ٢٠ : ١٩ ، ٣١ ) .  
ومع إصاليته في صلب ذاته مع المسيح لكنه كان ينادى دائما  
« افرحوا في الرب وأقول أيضا افرحوا » ( ١ تس ٢ : ١٩ ،  
٢٠ : ٣ ، ٧ — ٩ ، ٢ تس ٢ : ١٦ ، ١٧ ، ٢ كو ١ : ٣ —  
٧ ، ٢ : ٢ ، ٣ ، ٦ : ١٠ ، ٧ : ٤ — ٦ ، ١٣ ، ١٦ : ١٣ ،  
٩ ، رو ١ : ١٢ ، ١٥ : ٣٢ ، أف ٧ ) .

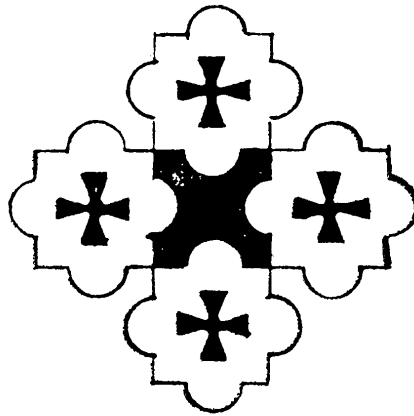
٤ — خادم قام بعد الصليب وصعد على درج القيامة حتى  
السماء الثالثة وكشف له وهو بعد حي بالجسد عن أمور

لم يستطع أن يعبر عنها بالكلام ( ٢ كو ١٢ : ١ — ٤ ،  
راجع أع ١٦ : ٩ ، ١٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٢ : ١٧ — ٢١ ، ٢٣ :  
١١ ، ٢٧ : ٢٣ ، ٢٤ ) .

٥ — خادم فخره الرب وحده

( ١ تس ٢ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢ ، تس ١ : ٤ ، ١ كو ٣ : ١٨ ،  
٢ كو ١ : ١٢ — ١٤ ، ٣ : ١ ، ٥ : ١٢ ، ٦ : ٨ ، ٨ : ٢٤ ،  
٩ : ٣ ، ١٠ : ٧ ، ٨ ، ١١ : ١٠ — ١٢ ، ١٩ ، في ١ : ٢٦ ،  
غلا ١ : ٢٤ ، ٦ : ١٣ — ١٥ ، رو ١٥ : ١٧ — ٢١ ، أف  
٣ : ١٣ ) . وكان يعتبر كل ما كان يفتخر به قبلا نفاية أو  
زبالة (راجع في ٣ : ٧ — ٩ ، غلا ٢ : ١٥ — ٢١ ، ٦ :  
١٤ ، رو ٩ : ١٥ — ١٦ ) .

٦ — ومع كل ذلك فهو الخادم الذي اعتبر نفسه أحقر أصغر  
الرسل ( ١ كو ١٥ : ٨ — ١٠ ، ٢ : ١ — ٣ ، ٥ : ٥ — ٩ ،  
٤ : ١ — ٤ ، ٥ : ٢ ، ١٤ — ١٦ ، ٣ : ٥ ، ٦ ، ٤ : ٧ ،  
١٢ : ٧ — ١٠ ، أف ٣ : ٨ ) .



## رسائل ماربولس

### مركز رسائل مار بولس في الكنيسة

تعتبر رسائل مار بولس كنوز لا يمكن تقديرها بثمن ، تدين بها الكنيسة للروح القدس أولا ولذلك الكارز العظيم الذي عمل الروح فيه وبه ثانيا . اذ في كل عباراتها تصور الواقع الحي للرسول العملاق الذي يخيل الى انه كان يكتب رسائله وهو يغمس قلمه في دم قلبه .

ولذلك فهي ليست مجرد خطابات لأفراد أو لكنائس ، بل هي كانت ولا تزال من أهم مراجع المسيحية في اللاهوت العقيدى واللاهوت الأدبى . حتى أن أفكار وتأملات الآباء القديسون الأول ( أمثال يوحنا ذهبى الفم وأغسطينوس ) كانت مكرسة تقريبا لتفسيرها والتعليم بها .

ولأهمية هذه الرسائل في التعليم أصبح تلاوة فصل منها يدخل في الطقس الكنسى لعديد من الأسرار المقدسة والطقوس الأخرى .  
فمثلا :

١ — في سر المعمودية المقدس ( الميلاد الثانى بالماء والروح )  
تقرأ فصول من

الرسالة الى العبرانيين ١ : ٨-١٢ } في صلاة تحليل المرأة  
أو الرسالة الأولى الى كورنثوس  
٧ : ١٢-١٥

الرسالة الى تيطس ٢ : ١١ — } في صلاة تقديس الماء .  
٣ : ٨

والرسالة الأولى الى كورنثوس } في صلاة حل زنار المعمدين .  
١ : ١-٥

٢ — وفي سر الزواج المقدس : تقرأ فصول من :

الرسالة الأولى الى كورنثوس ١ : } في صلاة عقد الاملاك  
١-١٠

والرسالة الى أفسس ٥ : ٢٢ — } في صلاة الاكليل المقدس  
٣٣ ، ٦ : ١-٣

والرسالة الى العبرانيين ١٣ : ١-٦ } في صلاة الزيجة الثانية  
للارامل

٣ — وفي سر مسحة المرضى ، تقرأ فصول من :

الرسالة الى رومية ١٥ : ١-٧ في الصلاة الثانية

الرسالة الأولى كورنثوس ١٢ : } في الصلاة الثالثة  
٢٨-٣١ ، ١٣ : ١-٨

الرسالة الى رومية ٨ : ١٤ - ٢١ في الصلاة الرابعة  
الرسالة الى غلاطية ٢ : ١٦ - ٢١ في الصلاة الخامسة  
الرسالة الى كولوسى ٣ : ١٢ - ١٧ في الصلاة السادسة  
الرسالة الى أفسس ٦ : ١٠ - ١٨ في الصلاة السابعة

٤ — وفي سر التناول المقدس ، يقرأ في قداس الموعوظين فصلا  
من رسائل مار بولس يسمى « البولس » .

٥ — وفي جميع الصلوات الجنائزية تقرأ فصولا تعليمية من رسائل  
مار بولس .

ففى تجنيز الرجال ، تقرأ رسالة كورنثوس الأولى ١٠:١٥ - ٢٣  
وفي تجنيز النساء ، تقرأ كورنثوس الأولى ١٥:٣٩ - ٥٠ .  
وفي تجنيز الاطفال الذكور ، تقرأ تسالونيكى الأولى ٤ : ١٣ - الخ  
وفي تجنيز البنات تقرأ كورنثوس الأولى ١٥:٥٠ - ٥٨  
وفي تجنيز النساء اللاتى يمتن أثناء الوضع تقرأ رومية ٥ : ٦ - ١٦  
وفي تجنيز الكهنة تقرأ كورنثوس الثانية ٤ : ١٠ - ١٠:٥  
وفي تجنيز الشماسة تقرأ كورنثوس الأولى ١٥:٢٣ - ٣٩

ولم تكتفى الكنيسة بمجرد تلاوة فصل من رسائل مار بولس  
خلال خدماتها السرائرية والتعليمية فقط ، بل تقرن التلاوة فى كافة  
طقوسها بصلاة خاصة يرفعها الأب الكاهن وهو حامل المجرمة يرفع  
ذبيحة البخور أمام الله من أجل فهم الشعب لتعليم مار بولس ،  
وكان روح مار بولس ترف فى كل تلاوة لرسائله لتحمل الى الشعب  
معانى الكلمات وقوتها . فى **صلاة البولس السرية** يقول الأب  
الكاهن :

« يارب المعرفة ، ورازق الحكمة  
الذى يكشف الأعماق من الظلمة  
والمعطى كلمة للمبشرين بقوة عظيمة

الذى من قبل صلاحك ، دعوت بولس هذا الذى كان طاردا  
زمانا اثناء مختارا . وبهذا سررت أن يكون رسولا مدعوا ، وكارزا  
بأنجيل ملكوتك أيها المسيح الهنا .

أنت الآن أيضا ، أيها الصالح محب البشر ، نسألك أنعم لنا  
**ولشعبك كله بعقل غير مشتغل وفهم نقى لكى نعلم ونفهم ما هى  
منفعة تعاليمك التى قرئت الآن علينا من قبله .**

وكما تشبه بك أنت يا رئيس الحياة ، هكذا اجعلنا نحن أيضا  
مستحقين أن نكون متشبهين به فى العمل والايمان ، ممجدين اسمك  
القدوس ، ومفتخرين بصليبك كل حين .

وأنت الذى نرسل لك الى فوق المجد والاكرام والسجود ، مع  
أبيك الصالح والروح القدس المحي المساوى لك الآن وكل أوان  
والى دهر الدهور كلها آمين » .

وكأنما هذه الصلاة توصل لله لكى يعين القارىء والسامع معا على  
فهم التعليم الرسولى ، ونوال قوة التشبه بالرسول الذى تشبهه  
بالمسيح .

ومع أن مار بولس الآن فى رحاب الأبدية الهنية الا أن بذار  
تعاليمه لا تزال تلقى ويبشر بها فى العالم كله ، وحتى مجيء الرب  
الثانى ستظل تطبع فى نفوس كثيرة سمات الرب يسوع المسيح .



## تبويبها :

يجرى في دراسة رسائل مار بولس أكثر من تبويب لها ، إلا أن أكثرها شيوعا أربعة هي :

### **أولا — حسب شخصية المرسل اليها . وتقسم الى :**

- ١ — الرسائل التي كتبت الى كنائس ، كالرسالة الى رومية .
- ٢ — الرسائل التي كتبت الى افراد ، كالرسالة الى فيليمون .

### **ثانيا — حسب زمان كتابتها :**

- ١ — الرسالة الأولى الى تسالونيكي حوالي سنة ٥١م
  - ٢ — الرسالة الثانية الى تسالونيكي ٥٢م
  - ٣ — الرسالة الى غلاطية ٥٤م
  - ٤ — الرسالة الأولى الى كورنثوس ربيع ٥٧م
  - ٥ — الرسالة الثانية الى كورنثوس خريف ٥٧م
  - ٦ — الرسالة الى رومية ربيع ٥٨م
  - ٧ — الرسالة الى فيلبي
  - ٨ — الرسالة الى كولوسي
  - ٩ — الرسالة الى أفسس
  - ١٠ — الرسالة فيليمون
  - ١١ — الرسالة الأولى الى تيموثيوس
  - ١٢ — الرسالة الى تيطس
  - ١٣ — الرسالة الثانية الى تيموثيوس
- حوالي سنة ٦١ — ٦٣م
- ٦٥م
- ٦٧م

أما الرسالة الى العبرانيين فتميل الكنيسة الارثوذكسية الى نسبتها لمار بولس .

### **ثالثا — حسب مضمونها :**

- ١ — **الرسائل الكبرى** : وهي التي تهاجم الروح الناموسية عند اليهود .

- الرسالة الى رومية .
- الرسالة الى غلاطية .
- الرسالتان الى كورنثوس .

٢ — **رسائل الأسر** : وهى التى يدور معظم مضمونها عن شخص وطبيعة السيد المسيح ، وقد كتبها مار بولس وهو أسير فى روما .

- الرسالة الى فيلبى .
- الرسالة الى كولوسى .
- الرسالة الى أفسس .
- الرسالة الى فليمون ( مع أنها لا تتحدث عن طبيعة المسيح اللاهوتية لكنها تعبر عن حرية المسيح فى المسيح ) .

٣ — **رسائل الأبدية** ، وهى التى تدور معظمها عن الحياة الأبدية — الرسالتان الى تسالونيكى .

٤ — **الرسائل الرعوية** ، التى تخاطب أساقفة فى الكنيسة الأولى — الرسالة الى تيطس .

— الرسالتان الى تيموثيوس .

#### رابعاً — حسب مكان كتابتها :

١ — فى أنطاكية سورية :

كتب الرسالة الى غلاطية . ( وهناك من يقول أنها كتبت فى أفسس ) .

٢ — فى كورنثوس :

كتب — الرسالتان الى تسالونيكى .

— والرسالة الى رومية .



٣ — في أفسس :

• كتب الرسالة الأولى الى كورنثوس .

٤ — في مكدونية :

• كتب الرسالة الثانية الى كورنثوس .

٥ — في رومية :

• كتب — الرسالة الى فليمون .

• — الرسالة الى كولوسي .

• — الرسالة الى فيلبى .

• — الرسالة الى أفسس .

• — الرسالة الى تيطس .

• — الرسالتان الى تيموثيوس .



## الرسالة الى أهل رومية :

قبيل انتهاء زيارة مار بولس لكورنثوس كان فكره مشغولا بالكنيسة التي تأسست في أهم مدن العالم ، وكان يرجو زيارتها سريعا ، وتمهيدا لزيارته هذه أعد بعض الآراء الوجيزة المحكمة عن الحقائق التي أعلنت له بروح الله . وهكذا نشأت أعظم رسالة له ، والتي يسميها البعض « بالانجيل المكمل » .

ولم يشرح ماربولس في هذه الرسالة العقيدة المسيحية كلها لكنه تناول جانبا منها مثل :

+ تدبير الله لخلاص الناس جميعا ( يهود أو وثنيين ) وذلك لكل من يؤمن ( ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٤ : ٢٥ ) .

+ ولذلك لابد أن يؤمن بالله وبرسالة الرب يسوع المسيح ابنه لخلصنا .

ولأن مار بولس لم يكن يعرض حقائق كاملة في هذه الرسالة لذلك يخطيء من يظن أن مار بولس يعنى بالايمان مجرد تصديق كلام الوحي دون السعى الى العمل به .

فالايمان ، كنعمة ، يأتيها من موت المسيح وقيامته . وهذا لا يغنى عن الأعمال التقوية الصافية ، بشرط ألا يعجب الانسان بنفسه وبأعماله كما فعل الفريسيون فظنوا أنهم يخلصون أنفسهم بأعمالهم الصالحة .

فالبسر ، في فهم مار بولس ، لا يأتي من المعرفة كما توهم اليونانيون ولا من العمل بالشرعية كما قال اليهود . بل من الايمان بالسيد المسيح ايمانا صادقا صحيحا ونشيطا .

ومار بولس يستخدم في صياغة هذه الرسالة أسلوب الجدل الشائع في عصره ، فكأنه يخاطب خصما يسأله تارة ويجيب عليه تارة أخرى . ولا يخلو انشاؤه في بعض فقرات هذه الرسالة من التعقيد لتزاحم المعانى والمسائل في صدر مار بولس .

ولدراسة الرسالة تقسم الى :

١ — مقدمة الرسالة : يظهر أسلوب مار بولس في التحية ( ١ : ١ — ١٥ ) .

٢ — الجزء الأول من الرسالة : لشرح الخلاص بالايمان النشيط وهى نصائح تخص :

العبادة بالروح لله ( ١٢ : ١ — ٢٦ ) .

والتواضع والمحبة في الكنيسة ( ١٢ : ٣ — ١٣ ) .

والمحبة لجميع الناس خاصة الأعداء ( ١٢ : ١٤ — ٢١ ) .

والخضوع لأصحاب السلطات ( ١٣ : ١ — ٧ ) .

والمحبة كمال الشريعة ( ١٣ : ٨ — ١٠ ) .

وهى التى تعامل بالرفق الضعفاء فى الايمان ( ١٤ : ١ — ١٥ : ١٣ ) .

٣ — خاتمة الرسالة : ( ١٥ : ١٤ — ١٦ : ٢٧ ) .

ويظهر فيها مار بولس خطته واشتياقه لزيارة روما ( ١٥ :

١٤ — ٣٣ ) ويظهر فيها علاقات الحب العميق التى تبادلها

بالتحية الى كثير من المؤمنين والمؤمنات كما يذكر بعضهم

بشيء من التوصية والارشاد ( ١٦ : ١ — ٤ ) .

تأمل :

نحن الضعفاء ، الفجار ، الخطاة .. أحبنا الله ولم يكن فينا شيء صالح البتة (راجع ٥ : ٦ ، ٨ ، ١٠) .

لقد مات الرب يسوع عنى ، وسند ضعفى بالنعمة ، ورشى على فجورى بدمه ، وخلصنى أنا الخاطيء بايمانه القديم .

لقد وعدنى مخلصى أن نعمته تعمل فى ضعفى للسلام ، وتطهر قلبى من فجورى وأدنسائى ليدخلنى معه فى عهد جديد ، حتى أن الخاطيء الذى يؤمن به ويجاهد فى حبه يعيش على الدوام فرح فى رحاب وصاياه .

ضعف + نعمة = سلام .

فجور + دم يسوع = طهارة العهد الجديد .

خطية + توبة = فرح فى الله .



## الرسالة الأولى الى أهل كورنثوس :

في نهاية الثلاث سنوات التي قضاها مار بولس في أفسيس وافته  
أنباء ( بعضها عن طريق أبولس ) غير سارة عن كنيسة كورنثوس .  
وبعد فترة وجيزة وافته رسالة من الكنيسة نفسها حملها اليه  
استفاناس وفرتونانوس وأخائيكوس لاستيفاء رأيه في أحوالها .  
ولأنه لم يكن ممكنا أن يذهب شخصيا الى كورنثوس لأنه لن  
يلقى أى ترحيب ، ولأن الصراع الذى كان مازال يواجهه فى أفسس  
كان لا يزال قائما ، اضطر مار بولس الى كتابة هذه الرسالة التى  
ظهر فيها مار بولس خادم للمسيح « ويل لى ان كنت لا أبشر  
( ١٦ : ٩ ) .

وقد حمل الرسالة الى الكنيسة تلميذه تيطس .

وفى هذه الرسالة بحث مار بولس شؤون كثيرة لكنيسة  
كورنثوس بطريقة جعلتها تطبيقا عمليا لمبادئ الانجيل فى حل  
المشاكل الأدبية والاجتماعية للكنيسة على مر الأجيال .

ولعل أهم شىء تميزت به هذه الرسالة هو شغف مار بولس  
الشديد بالسيد المسيح ، حتى أنه يعود اليه فى كل ما أتاه بالرسالة  
من توبيخ أو نصح أو تعليم . انه يستوحى رأيه فى كل مسألة  
تعليمية من السيد المسيح .

- لقد استنكر بولس الشقاق والانقسام بين مؤمنى  
كورنثوس ، لأن المسيح واحد .
- لقد استنكر بولس كل حكمة بشرية ، لأن المسيح وهو  
حكمة الله صار انسانا وصلب من أجل الناس .
- لقد استنكر بولس التحزب للخدام لأن الرسل هم خدام  
للمسيح .

● الآداب العامة التي ينبغى أن يتوافر عليها المسيحيين هي  
ثمرة من ثمرات غرسهم كأعضاء للمسيح .

● مجد بولس البتولية ، لأنها حالة تمكن أصحابها من صرف  
كل اهتمامهم بالرب يسوع .

● ان غاية المواهب هو بنيان الكنيسة التي هي جسد  
المسيح .

لقد وضع مار بولس يسوع المسيح بينهم مصلوبا ( ١ : ١٣ —  
٢٤ ) ولم يرد أن يعرف بينهم شيئا آخر غيره ( ٢ : ٢ ) انه هو  
الاساس الوحيد ( ٣ : ١١ ) .

ولدراسة الرسالة يمكن تقسيمها الى :

١ — المقدمة ( ١ : ١ — ٣ ) وشكره لله ( ١ : ٤ — ٩ ) .

٢ — استنكار مار بولس لسوء سلوك المسيحيين في كورنثوس  
( ١ : ١٠ الى ٦ : ٢٠ ) . مثل :

+ استنكاره لانقسامهم ( ٣ : ٥ — ٤ : ٥ ) .

+ واستنكاره قبولهم وضع معاشره رجل لامرأة ابيه  
معاشره الأزواج وتوضيحه أسلوب معاملة الخطاة ( ٥ :  
١ — ١٣ ) .

+ واستنكاره للخصومات والاحتكام لدى المحاكم الوثنية  
( ٦ : ١ — ١١ ) .

+ واستنكاره لخطايا الزنا ( ٦ : ١٢ — ٢٠ ) .

٣ — رأى بولس فيما عرض عليه من مسائل ( ٧ : ١ — ١٥ : ٥٨ ) .

+ مثل الزواج المسيحي والبتولية ( ٧ : ١ — ٤٠ ) .

+ وذبائح الأوثان ( ٩ : ٢٧ — ١٠ : ١ — ٢٢ ) .

+ وتسليم بالطقس خلال الاجتماعات الروحية ( ١١ : ٢ — ٣٤ ) .

+ والمواهب الروحية : كموهبة النبوة وموهبة التكلم بلغات ( ١٢ : ٣١ — ١٣ : ١٣ ) .

+ وقيامه الأموات ( ١٥ : ١ — ٣٤ ) .

٤ — الخاتمة : ويعرض فيها ضرورة جمع أموال لمساعدة كنيسة أورشليم ( ١٦ : ١ — ٤ ) ، وبعض الأخبار عن رحلاته ( ١٦ : ٥ — ٩ ) وأوصاهم بتيموثيوس وأبولس ( ١٦ : ١٠ — ١٢ ) .

ثم كتب بولس بعض الأسطر بخط يده ليؤكد لأهل كورنثوس أن الرسالة منه ( ١٦ : ٢١ — ٢٤ ) .



## الرسالة الثانية الى أهل كورنثوس :

بعد وصول مار بولس الى مكدونيه باحثا عن تيطس تلميذه ليقف منه على أحوال الكنيسة في كورنثوس بعد تسليمه رسالته الأولى ، تعزى كثيرا بالأنباء السارة الى حملها تيطس اليه . وبناء على تلك الأخبار كتب هذه الرسالة الثانية وأرسلها اليهم على يد تيطس وشخص آخر .

وقد أراد مار بولس في هذه الرسالة الدفاع عن نفسه وعلى الذين حاولوا النيل منه زاعمين أنه ليس رسولا حقا . فأكثر الكلام عن نفسه ، لا للكبرياء بل لاقتناع أولاده أنه حامل انجيل المسيح .

لذلك تعتبر هذه الرسالة رسالة شخصية أكثر من أية رسالة أخرى فيها يكشف قلبه وأثواقه الرقيقة ، ومقدار حساسيته للمحبة وتمنياته العميقة لأولاده بالسعادة . وهي تظهر صفات مار بولس حيث الشدة وقت الشدة ، ولين حيث يجب اللين ، تواضع لضعفه البشرى وافتخار بالرب ، سمو في الايمان والأفكار واهتمام باسعاف الفقراء .

ولذلك تجد أيضا أن مار بولس بحث في هذه الرسالة أمور شتى لا نعرف كثيرا منها معرفة واضحة لأنها لم يرد ذكرها في بقية الأسفار ، ولا نلم بها الا مما كتب مار بولس ملمحا غير مفصلا .

وتتشابه هذه الرسالة مع الرسالة الى رومية والرسالة الأولى الى أهل كورنثوس في أنها لا تحوى تعليما كاملا عن العقيدة المسيحية لكنها تعرض لبعضها . مثل :

+ الذى لم يعرف خطيئة جعله الله خطيئة من أجلنا لكي نصير به بر الله ( ٥ : ٢١ ) .

+ فى المسيح يصبح الانسان خليقة جديدة ( ٥ : ١٧ ) .



كذلك تشبه هذه الرسالة الرسالة الى رومية والرسالة الى غلاطية في رد مار بولس على أنصار الختان والحفاظ على شريعة موسى ، اذ يحقق مار بولس أن الايمان بالسيد المسيح العامل بالمحبة يغنى عن الختان وكل شريعة موسى .

ولدراسة هذه الرسالة تقسم الى :

١ — المقدمة ، وهي خالية من الشكر باعتبار أن الرسالة رداً على الخصوم ( ١ : ١ — ١١ ) .

٢ — دفاع بولس عن نفسه ، فيورد سبب تأجيله للزيارة التي وعد بها ( ١ : ٢ — ٢ : ١٣ ) ، ويشيد بعلو شأن الرسول وسمو عمله ( ٢ : ١٤ — ٧ : ٤ ) ثم يخبرنا بزيارته لكورنثوس وأنباء تيطس السارة ( ٧ : ٥ — ١٦ ) .

٣ — جمع الهبات لكنيسة اورشليم ( ص ٨ ، ٩ ) .

٤ — الرد الثانى لبولس على خصومه ( ص ١٠ ) .  
وفيه يذكرهم أنه رغم ضعفه لم يثقل على أحدهم في المعيشة لا هو ولا الذين معه ( ١٢ : ١ — ١٨ ) .

وفي النهاية يحذرهم من سلطانه في معاقبة قوم منهم عند قدومه اليهم ويدعوهم الى التوبة لئلا يستعمل الشدة معهم ( ١٢ : ١٩ الى ١٣ : ١٠ ) .

٥ — الخاتمة : ( ١٣ : ١١ — ١٣ ) .



## الرسالة الى أهل غلاطية :

بعد كتابة الرسالة الأولى الى كورنثوس تبع مار بولس تيطس الى كورنثوس ، ليفى بوعدده . ولبت هناك في سعادة وغبطة بين أهلها حوالي ثلاثة أشهر . الى أن بلغته أنباء وصول بعض الخوارج الى غلاطية مدعين أنهم يمثلون كنيسة أورشليم ، وباسم المسيحية الأولى حطوا من قدر مار بولس كرسول ومنكرين سلطانه ومصرين على ضرورة الختان والخضوع للناموس .

لذلك كتب مار بولس هذه الرسالة في احتداد الروح ، الذي يظهر في كل عبارة من عبارات الرسالة .

وقد تميزت الرسالة بظهور حرص مار بولس والرسول على بقاء البشارة سليمة من التحريف ( ٢ : ٤ ) ، وقد أعطى مار بولس رأيا قاطعا بأنه حتى لو أتى ملاكا من السماء ( ١ : ٨ ) يغير البشارة فلن يقبل في الكنيسة ، كمبالغة بيانية لتقرير المعنى في أذهان الغلاطيين .

كما تميزت بايضاح بعض أحداث في حياة مار بولس ، وحياة الكنيسة الأولى ، وحياة الآباء الرسل مما لم يرد ذكرها في باقى الأسفار المقدسة . مثل قضاء فترة خلوة بالعربية ( ١ : ١٧ ) ، وزيارته لمار بطرس والتقاءه ببيعقوب أخى الرب ( ١ : ١٨ ، ١٩ ) ، واصابته بمرض أثناء اقامته طرفهم فأحسنوا معاملته ( ٤ : ١٢ — ١٤ ) .

وتتشابه هذه الرسالة مع الرسالة الى رومية في مبدأ عدم حاجة المسيحي الى الختان لنوال الخلاص ، كما عرضت بعض من العقائد المسيحية مثل :

+ المسيح يحيا في المسيحي ( ٢ : ٢٠ ) .

+ الايمان ليس هو مجرد قبول العقيدة المسيحية بل عمل ما تقتضيه المحبة ( ٥ : ١٤ ) .

+ الحرية سلوك الروح التقوية بعيدة عن الاباحية ( ٥ : ٢٢ ، ٢٣ ) والاقلاع عن المنكرات والقبايح ( ٥ : ١٩ - ٢١ ) .

ولدراسة هذه الرسالة تقسم الى :

١ — المقدمة ( ١ : ١ - ١٠ ) يلاحظ فيها أنه يؤكد فيها صدق ارساليته كمختار من المسيح ، مع توبيخهم على انحرافهم وراء الأخوة الكذبة .

٢ — دفاع مار بولس عن ارساليته ( ١ : ١١ - ٤ : ١١ ) .

● كمدعو من المسيح ( ١ : ١١ - ٢٤ ) ومن كبار الرسل ( ١ : ٢ - ١٠ ) وعدم ضرورة الختان قبل الايمان ( ١١ : ٢ - ٢١ ) .

● صحة تعليم بولس ( ١ : ٣ - ٤ : ١١ ) .

٣ — نصائح رسولية ( ٤ : ١٢ الى ٦ : ١٠ )

يستخدم فيها بولس أبوته بأرق العبارات ( ٤ : ١٢ - ٢٠ ) مادحا اياهم لاحتماله وقت مرضه . ويستنكر مار بولس الاباحية في فهم الحرية ( ٥ : ١ - ١٢ ) بل دعى الى التحلى بثمار الروح القدس ( ٥ : ٢٥ - ٦ : ١٠ ) .

٤ — الخاتمة ، وقد كتبها مار بولس بخط بيده وبحروف كبيرة لتأكيد قوله .

تأمل :

- في هذه الرسالة يكثر ما بولس الحديث عن الصليب :
- صليبي يا ربى ، يصب على العالى لى .
  - وصليبي يا يسوع ، يصب لى للعالم .
  - ويصب صليبي يا الهى موضوع فخارى ( ٦ : ١٤ ) .
  - بل وكل شركة فى الامك تؤهلنى ان احملى فى جسدى المائت سمات قوتك يا ربى يسوع ( ٦ : ١٧ ) .
  - ان قوة صليبي تعمل فى لخلصى من آثامى ، يا مخلصى .



## الرسالة الى أهل أفسس :

كتب مار بولس هذه الرسالة وهو أسير في سجن رومية ( ٣ : ١ ، ٤ : ١ ، ٦ : ١٢ ) عند سماعه نبأ تقدم الأفسسيين في الايمان والمحبة وشدة رغبتهم في معرفة أخباره ( ١ : ١٥ ) ، فكتب هذه الرسالة مرسلة بيد تيكس تلميذه .

وقد تميزت هذه الرسالة بعرض عقيدة الاتحاد بيسوع المسيح في موته وقيامته وصعوده ، وقدرة ذلك في سد الثغرة بين الله والانسان بواسطة الجهاد الروحي وحمل سلاح الله الكامل .

وان كان مار بولس في أوائل حياته تحدث — بصفة شخصية — وكأن متاعب الحياة الجسدية تزيد عن مميزاتها بسبب الضيق الحاضر في الجسد ( ١ كو ٧ ) ، الا أنه في هذه الرسالة الأخيرة من حياته يتحدث عن الحياة الزوجية كرمز للمحبة الكائنة بين العريس السماوى وخاصته . ويعد الى أكثر من ذلك في وضع مفهوم الحب الحقيقى في الزواج يتأكد بمقدار تضحية القوى من أجل الضعيف ، كما أحب المسيح الكنيسة وبذل نفسه عن خلاصها .

كذلك تميزت الرسالة بصلاة لمار بولس السجين من أجل المسيحيين ( ٣ : ١٤ — ٢١ ) .

ولدراسة هذه الرسالة تقسم الى :

١ — مقدمة ( ١ : ١ — ٢٦ ) .

٢ — تسبيح وحمد لله على تدبيره الخلاص للناس جميعا ( ١ : ٣ — ١٤ ) .

- ٣ — تسبيح ثان بحمد الله على المصالحة معه ( ١ : ١٥ — ٢ : ٢٢ ) .
- ٤ — صلاة مار بولس السجين ( ٣ : ١ — ٢١ ) .
- ٥ — نصائح رسولية : تخص الوحدة في الكنيسة ( ٤ : ١ — ١٦ )  
والحياة المسيحية ( ٤ : ٢٥ — ٥ : ٢٠ ) والحياة في البيت  
المسيحي ( ٥ : ٢١ — ٦ : ٩ ) والجهاد الروحي وأسلحته  
( ٦ : ١٠ — ٢٠ ) .
- ٦ — أخبار خاصة وخاتمة ( ٦ : ٢١ — ٢٤ ) .



### تأمل :

- كانت روح مار بولس من الأرواح الكبيرة التي تثن في سجن  
الجسد ، بينما كان جسده سجين إحدى زنانات روما . وفي هذا  
الأسر تطلع مار بولس للسماء :
- + فوجد فيها كل بركة ( ١ : ٣ ) حيث المسيح يسوع هو  
ميراث الكنيسة كما أن الكنيسة ميراث المسيح ( ١ : ١١ —  
١٨ ) .
- + ووجد فيها كل قوة ( ١ : ١٩ ، ٢٠ ) والقوة التي أقامت  
الرب يسوع من الأموات عينها هي التي تعمل في الضعف .
- + ووجد فيها كل الراحة ( ٢ : ٦ ) إذ بالمسيح يدخل المسيحي  
كنعان السماوية وهو مازال على الأرض .
- + ووجد فيها كل المعرفة ( ٣ : ١٠ ) المعلنه للمسيح في غناه  
وحكمته ومحبته وملئه .
- + ووجد فيها كل النصر ( ٦ : ١٢ ) على كل مكاييد ابليس .
- حينما أعيت نفسي في ذكرت الرب : بركتي وقوتي وراحتي  
ومعرفتي ونصرتي . كل هذا في السماء عينها : صلاة الأسير  
وهو في أنين الجسد .

## الرسالة الى أهل فيلبى :

هذه رسالة ثانية كتبها مار بولس فى السجن ( ١ : ٧ ، ١٢ — ١٧ ) وأرسلها الى أهل فيلبى بيد أبفروتس ( ٢ : ٢٥ — ٣٠ ) .  
وقد تميزت هذه الرسالة بخلوها من الجدل اللاهوتى وبلهجتها الودية الرقيقة لأحبائه واعزائه فى فيلبى وهم « فرحه وأكليه » ( ٤ : ١ ) . كما تميزت باستعداد مار بولس للموت كحالة يتمجد فيها الله ، ولكنه رأى تقديم ارادة الرب الأفضل ( ١ : ٢٠ — ٢٥ ) .  
وتعتبر الرسالة الى فيلبى الرسالة الفريدة التى ذكرت الرب يسوع المسيح فى تجسده وموته وقيامته ( مساويا لله + أخذ صورة عبد + أطاع حتى الموت موت الصليب = رفعه الله ( أى اقامه ) وكل اسم يسجد له على الأرض وفى السماء .

ولدراسة هذه الرسالة تقسم الى :

- ١ — مقدمة ( ١ : ٢٦ ) .
- ٢ — شكر ودعاء ( ١ : ٣ — ١١ ) على قبول أهل فيلبى الايمان ودعاء لهم .
- ٣ — أخبار متفرقة عن سجنه ( ١ : ١٢ — ٢٦ ) .
- ٤ — نصائح رسولية ( ١ : ٢٧ — ٢ : ١٨ ) تخص الوحدة حتى وان لازمها الاضطهاد كما صنع به ( ١ : ٢٧ — ٣٠ ) ، والتواضع كما اتضع سيدنا فرجع فى المجد ( ٢ : ١ — ١١ ) والجهاد الروحى بنشاط حتى مجىء سيدنا الثانى ( ٢ : ١٢ — ١٨ ) .
- ٥ — نية مار بولس ارساله تيموثيئوس اليهم ( ٢ : ١٩ — ٣٠ ) .
- ٦ — أخبار عن ابفروتس وقدمه القريب اليهم ( ٢ : ٢٥ — ٣٠ ) .

٧ — نصائح أخرى ( ٣ : ١ — ٤ : ٩ ) لسيدتين لاتفاقهما حول موضوع خلاف بينهما والتحذير من الانسياق وراء عادات اليهود . وقدم مار بولس نفسه مثلا ليقتدوا به كما هو بالسيح .

٨ — شكر لمار بولس على عطاياهم المالية ( ٤ : ١٠ — ٢٠ ) .

٩ — خاتمة ( ٤ : ٢١ — ٢٣ ) .



### تأمل :

هذه رسالة أخرى للروح الاسيرة في الجسد الأسير .

لكن مار بولس كان ينطق أحرفها بالفرح . اذ تكررت ١٦ مرة مع أن ذكرها جاء مرتبط دائما بالضيقات .

من لجه السجن قال مار بولس « افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضا افرحوا » ( ٤ : ) .

يا الهى : يا صاحب الانجيل السار

يا يسوع يا من دعوتنى لحمل هذه الدعوة السارة ، لا تسمح لآلام هذا الزمان أن تخنق فرحى بك وفيك . . . بل اجعلنى دائم النظر اليك لأظل فرحا كارزا بالفرح حتى وان كان الصليب موضوع لى كل أيام حياتى . .





## الرسالة الى أهل كولوسى :

بينما كان مار بولس يقضى أياما فى البيت الذى استأجره لنفسه ( قبل انتهاء مدة حبسه ) فى روما حمل اليه ابفراس الكولوسى أنباء عن فلسفة الغنوسيين التى تنادى بالنسك والزهد وعبادة الملائكة .. ولهذا بادر مار بولس الى كتابة هذه الرسالة ليبين طبيعة المسيح الالهية . وقد أرسلها اليهم مكتوبة على يد تلميذه تيخس .

وقد أفردت هذه الرسالة تعليما هاما عن السيد المسيح وسموه وصلته بالكنيسة : فهو رأسها ( ١ : ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦ : ٢ ، ١٩ : ٣ ، ٤ : ٤ ) ، وهى أيضا جسده ، والمسيحيون جسد واحد يحيون فى المسيح الذى هو صورة الله ( ١ : ١٣ ) ومخلص العالم ورأس كل رئاسة ( ٢ : ١٠ ، ١٥ ) وأعظم من الملائكة لأن كمال اللاهوت حل فيه جسديا ( ١ : ١٥ ، ١٩ ، ٢٦ : ٣ ، ٩ ) .

ولدراسة هذه الرسالة تقسم الى :

- ١ — مقدمة تحوى شكر لله ( ١ : ١ — ١٤ ) .
- ٢ — عظمة السيد المسيح كصورة لله ( ١ : ١٥ — ٢٠ ) واشتراك أهل كولوسى فى الخلاص بالايمان وضرورة ثباتهم فيه ( ١ : ٢١ — ٢ : ٥ ) .
- ٣ — تحذير أهل كولوسى من الآراء الفاسدة وفلسفة الغنوسيين ( ٢ : ٦ — ٨ ) وايضاح التعليم الرسولى بأن المسيح وحده هو رأس البشر والملائكة ( ٢ : ٩ — ٢٣ ) والاتحاد به هو سر الحياة الجديدة ( ٣ : ١ — ٤ ) .
- ٤ — نصائح رسولية عامة ( ٣ : ٥ — ١٦ ) يقرنها بوصايا

خاصة بالأسرة ( ٣ : ١٨ - ٤ : ١ ) ومدأومته الصلاة  
والنشاط في الخدمة ( ٤ : ٢ - ٦ ) .

٥ — خاتمة : تحوى أخبار عن تيخيكس وأنسيمس المرسلان من  
قبله اليهم ( ٤ : ٧ - ٩ ) مع تحيات ودعاء وتوقيع الرسالة  
بخط يده ( ٣ : ١٠ - ١٨ ) .



**تأمل :**

ان كانت رسالة أفسس تشرح مقام الكنيسة أى الجسد ،  
فهذه الرسالة تشرح مقام المسيح أى الرأس .

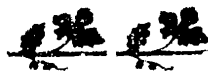
مقام الكنيسة مرتبط بالمسيح ، فى حياته وموته وقيامته  
وانجيله .

والكنيسة رغم صور الظلال القائمة التى يلصقها بعض أولادها  
بها ، الا أنها جميلة لأن يسوع فى وسطها . ولولا وجودك يا ربى فى  
الكنيسة لصارت أردأ مؤسسة على الأرض .

وجودك يا يسوع يضمنى الجمال والقوة على كل شىء . .

اسمح أن توجد فى كنيسة قلبى ، لتدفن آثامى وتقيم نصرتى  
واسمح أن توجد فى كنيسة بيتى ، لتحمل اليه البهجة والسلام  
الحقيقيين .

واسمح أن توجد فى الكنيسة الجامعة ، لتحمل اليها روح  
الوحدانية والخضوع المحب .



## الرسالتان الى تسالونيكي :

في كلا الرسالتين يتحدث مار بولس بتوسع عن مجيء المسيح الثاني . وقد كتب الرسالة الأولى ( كأولى رسائله كلها ) تشديدا لأهلها وسط عاصفة الاضطهاد العنيف التي تعرضوا لها . أما الرسالة الثانية فقد أرسلها من مكثونية أيضا بعد بضعة أشهر حينما بلغ الرسول أن الأولى فهمت خطأ بأن مجيء الرب قريب جدا لدرجة يجب معها توقع سرعة انحلال كافة الهيئات القائمة .

وقد تميزت الرسالة الأولى بلهجة العطف والحنان خاصة لاحتمال المؤمنين الاضطهاد والحفاظ على عفافهم وتذكيرهم بقيامة أمواتهم أولا في اليوم الأخير .

بينما تتميز الرسالة الثانية بلهجة الحث على النشاط والعمل لكسب القوت حتى أنه وضع المبدأ الرسولي « من لا يشتغل لا يأكل » ( ٣ : ١ ) ، كما تميزت بالمنهج الذي يتبع في معاملة غير الطائعين لكلامه وللانجيل .

### ● ولدراسة الرسالة الأولى تقسم الى :

- ١ — مقدمة ( ١ : ١ ) .
- ٢ — علاقات مار بولس ومعاونه بأهل تسالونيكي عند انشاء الكنيسة ( ١ : ٢ — ٢ : ١٦ ) وبعد رحيل بولس ومعاونه ( ٢ : ١٧ — ٣ : ٨ ) .
- ٣ — صلاة مار بولس من أجل المؤمنين وحمده لله ( ٣ : ٩ — ١٣ ) .
- ٤ — نصائح رسولية تخص العفاف ( ٤ : ١ — ٨ ) والمحبة الأخوية ( ٤ : ٩ — ١٢ ) ومصير الأحياء والأموات في المجيء

الثانى ( ٤ : ١٣ - ١٨ ) وضرورة الاستعداد لذلك المجرى  
( ١ : ١١ ) .

٥ — نصائح رسولية أخرى خاصة بالكنيسة : مثل اكرام الرؤساء  
( ٥ : ١٣ ) ومعاملة نوى السيرة الردية والخائفين  
والضعفاء ( ٥ : ١٤ ) وطلب الخير لكل الناس ( ٥ : ١٥ )  
واكرام الأنبياء والنبوات ( ٥ : ١٩ - ٢١ ) وتجنب كل شر  
( ٥ : ٢٢ ) .

٦ — خاتمة : تشمل دعاء وطلب تلاوة الرسالة فى الكنيسة  
( ٥ : ٢٣ - ٢٨ ) .

### ● ولدراسة الرسالة الثانية تقسم الى :

- ١ — مقدمة ( ١ : ٢٦ ) .
- ٢ — ايمان أهل تسالونيكى فخر لمار بولس ( ١ : ٣ ، ٤ ) .
- ٣ — الله يجازى كل واحد حسب عمله ( ١ : ٥ - ٨ ) .
- ٤ — مجيء المسيح واجراء الحكم ( ١ : ٩ - ١٠ ) .
- ٥ — صلاة مار بولس من أجل خلاص المؤمنين ( ١ : ١١ - ١٢ ) .
- ٦ — علامات مجيء السيد المسيح :  
• مجيء المسيح لم يأت بعد ( ٢ : ٢٦ ) .  
• علامتا مجيء المسيح هما الارتداد وظهور الملحد ( ٢ :  
٣ ، ٤ ) .  
• سبب تأخر ذلك المجرى ( ٢ : ٥ - ٧ ) مع وصف  
مجيء المسيح الدجال ( ٢ : ٩ ، ١٠ ) ومصير اتباعه  
( ٢ : ١٢ ) .
- ٧ — تأكيد خلاص المؤمنين فى سيرتهم ( ٢ : ١٣ - ٣ : ٥ )  
وتحذيره من سيرة الأخوة غير العاملين ( ٣ : ٦ - ١٥ ) .
- ٨ — خاتمة تشمل تحية وامضائه بخط يده على الرسالة ( ٣ :  
١٦ - ١٨ ) .

## الرسالة الأولى الى تيموثيوس :

### والرسالة الى تيطس :

هاتين الرسالتين كتبهما مار بولس بعد اطلاق سراحه بينما كان يتفقد شئون الكنائس حول بحر اليونان . وذلك لأرشاد هذين الأسقفين عن كيفية ادارة الكنيسة ادارة حسنة .

وكان تيموثيوس قد استلم رعاية كنيسة أفسس كأسقف عاش ومات فيها . أما تيطس فقد استلم رعاية كنيسة كريت ومات فيها وهو في الثالثة والتسعين من عمره .

### ● ولدراسة الرسالة الأولى الى تيموثيوس تقسم الى :

- ١ — مقدمة ( ١ : ٢٦ ) .
- ٢ — تحذير للأسقف من المعلمين الكذبة ( ١ : ٣ — ٧ ) وضرورة الرد عليهم ( ١ : ٨ — ١١ ) .
- ٣ — شكر لله على دعوته للخدمة ( ١ : ١٢ — ١٧ ) وحث الأسقف على السعى من أجل الايمان ( ١ : ١٨ — ٢٠ ) .
- ٤ — وصايا لحسن ادارة الكنيسة تختص بالصلاة الجماعية ( ٢ : ١ — ٨ ) وللنساء ( ٢ : ٩ — ١٥ ) وللأسقف ( ٣ : ١ — ٧ ) وللشماسة ( ٣ : ٨ — ١٣ ) وسر التقوى ( ٣ : ١٤ — ١٦ ) والعلماء الكذابون ( ٤ : ١ — ٥ ) .
- ٥ — ارشاد خاص لتيموثيوس ( ٤ : ٦ — ١٦ ) يخص علاقته بالمؤمنين ( ٥ : ٢٦ ) والأرامل ( ٥ : ٣ — ١٦ ) والكهنة ( ٥ : ١٧ — ٢٢ ) وصحته ( ٥ : ٢٣ ) والعبيد ( ٦ : ٢٦ ) .
- ٦ — خاتمة : تعرض فيها لصدق العالم أو كذبه ( ٦ : ٣ — ١٠ ) وتعليم آخر لتيموثيوس ( ٦ : ١١ — ١٦ ) ووصايا للاغنياء ( ٦ : ١٧ — ١٩ ) وحفظ الوديعة .

## ● ولدراسة الرسالة الى تيطس تقسم الى :

- ١ - مقدمة ( ١ : ١ - ٤ ) .
- ٢ - دوافع كتابة الرسالة : وهى ضرورة اقامة كهنة فى مدن كريت وصفاتهم ( ١ : ٥ - ٩ ) ومقاومة العلماء الكذابين ( ١ : ١٠ - ١٦ )
- ٣ - نصائح رسولية : تختص بالمؤمنين شيوخ ومجائز وشابات وعبيد ( ٢ : ١ - ١٠ ) وما ينبغى عمله لهؤلاء ( ٢ : ١١ - ١٥ ) وواجبات المؤمنين العامة ( ٣ : ١ - ٣ ) وأساسها ( ٣ : ٤ - ٧ ) .
- ٤ - نصائح عملية لتيطس ( ٣ : ٨ - ١٢ ) .
- ٥ - خاتمة ( ٣ : ١٢ - ١٥ ) .

## الرسالة الى فيلمون :

هذه الرسالة خطاب شخصى كتبه مار بولس بخط يده ( آية ١٩ ) فى سجن روما للمرة الأولى . بعث بها الى أحد مسيحي كولوسى اسمه فيلمون . كان غنيا وهرب منه أحد عبيده يدعى أنسيمس بعد ما سرق مالا لسيده وجاء الى روما التى تصادف فيها لقاء مار بولس وأنسيمس .

وكانت القوانين الرومانية تعاقب مثل ذلك العبد عقابا صارما ، فكتب مار بولس يشفع فى العبد له لدى سيده ليحسن معاملته ويقبله ثانية . وقد تميز أسلوب مار بولس بامتلائه من الحنان والحكمة .

فى الوقت الذى أحس فيه مار بولس حق أنسيمس فى الحرية كانسان خلقه الله ، لكنه وجد من الحكمة الا يتدخل بين السيد

وخادمه . وصار تصرف مار بولس هذا قانون رئيسى فى حل كثير  
من المشاكل المعتدة التى يترك فيها التصرف لروح المحبة والانجيل .

وهكذا نجد المسيحية — بحكمة هذا الرسول — قد مهدت  
الطريق لالغاء العبودية لا بالدم ، بل بايمان القلوب واستنارة العقول  
وتهذيب السلوك .



**تأمل :**

هذا الخطاب الجميل رمزا للوقت الذى فيه تكسر رابطة حب  
المسيح نير عبوديتى . وهذه القصة تمثل بصورة ما صنيع يسوع  
لأجلى :

فيسوع لا يشفع فى فقط لخروجى عن طاعته وضلالى عن  
حظيرته بل يتقدم الى ما هو أعظم من ذلك . اذ بمقدار معرفته  
لعظم آثامى يطلب حبيبى يسوع الى الآب عنى : « احسب ذلك  
على » ، « أنا أوفى » (ع ١٨) .

يا يسوع الهى المحب محبتك تحصرنى .



## الرسالة الثانية الى تيموثيوس :

هذه آخر رسالة في حياة مار بولس ، كتبها قبل استشهاده بعام واحد أى عام ٦٦ م ، كان أيامها شيخا متقدما في أيامه ، وحييدا بعيدا عن الأحباء ، و محروما من أشياء كثيرة : من الرداء والكتب وعناية الإصدقاء . وبينما كان مار بولس يرتجف من برودة السجن وهو ينتظر اطلاق روحه لمجد كتب هذه الرسالة لاشتياقه الى رؤية ابنه المحبوب في الايمان تيموثيوس مرة أخرى ويستحثه سرعة الحضور عليه .

وقد تميزت هذه الرسالة بروح مار بولس المقدم ك مقاتل اقترب من لحظة النصر يقول : « وأخيرا .. وضع لى اكليل البر » .

ولدراسة هذه الرسالة تقسم الى :

- ١ — مقدمة ( ١ : ٢٦ ) .
- ٢ — شكر الله على ايمان تيموثيوس ( ١ : ٣ — ١٢ ) .
- ٣ — وصايا لتيموثيوس ( ١ : ١٣ ، ١٤ ) مع سرده لأخبار محزنة وأخرى سارة ( ١ : ١٥ — ١٨ ) .
- ٤ — آلام الرسول المسيحى ومعناها ( ٢ : ١ — ١٣ ) وضرورة مقاومة خطر العلماء الكذبة ( ٢ : ١٤ — ٢٦ ) .
- ٥ — وصف لأخلاق الناس في الأيام الأخيرة ( ٣ : ١ — ١٩ ) وما يجب على تيموثيوس عمله ( ٣ : ١٠ — ١٧ الى ٤ : ٥ ) .
- ٦ — توقع مار بولس موته ووصيته الأخيرة لابنه ( ٤ : ٦ — ١٨ ) .
- ٧ — خاتمة ودعاء ( ٤ : ١٩ — ٢٢ ) .





## الله في رسائل ماربولس

مار بولس تعرف عن الله بالعيان ، في حديث مسموع مع يسوع . ثم في عشرة طويلة وجهاد شاق نحو الملكوت . لذلك حديثه عن الله في رسائله هو حديث الانسان المختبر ، والرسول الواثق ، والمعلم اليقظ .

أولا — نؤمن بالله واحد وأب واحد للكل ( ا ف ٢ : ٥ ، ١ ، ٥ : ١ )  
٢ : ٥ ، ١ ، ٥ : ١ ( كو ٨ : ٤ ) . هو الله الواحد الذي يعمل الكل في الكل  
( ١ كو ١٢ : ٦ ) .

ثانيا — الله الواحد في جوهره ، هو بعينه نؤمن أنه :

الله الآب المحب ( في ١ : ١١ ، ١ كو ٢ : ٣ ) .

والابن الوحيد يسوع المسيح ربنا .

والروح القدس المحيي ( ٢ كو ٣ : ١٤ ) .

ثالثاً — الله الواحد الذى نؤمن به هو :

- ١ — الله الخالق كل شئ ( رو ١ : ٢٥ ، أف ٣ : ٩ ، ١ : ٤ ) :  
٤٤٣ .
- ٢ — وهو لذلك أبونا كلنا ( ١ تس ١ : ٣ ، ٣ : ١١ ، ١٣ ،  
٢ تس ٣ : ١٦ ، راجع ١ كو ١ : ٣ ، ٢ كو ١ : ٢ ، غلا  
١ : ٤ ، رو ١ : ٧ ، في ١ : ٢ ، أف ١ : ٢ ) .
- ٣ — وهو الله الحى الحقيقى ( ١ تس ١ : ٩ ، ١ : ٤ ) .
- ٤ — لذلك فهو الاله المحيى الذى يحيى الكل ( ١ تي ٦ : ١٣ ، رو  
١ : ٨ ) الذى يحيى الموتى ( رو ٤ : ١٧ ) .
- ٥ — هو الله المخلص ( ١ تي ١ : ١ ، ١ تي ٣ : ٢ ، ١٠ : ١٠ ،  
٣ : ٤ ) الذى يريد أن جميع الناس يخلصون ( ١ تي ٢ : ٢ ) :  
٤٤٣ .
- ٦ — هو اله السلام ( ١ تي ٥ : ٢٣ ، ١ كو ١٤ : ٣٣ ، ٢  
كو ١٣ : ١١ ) الذى يملأ الانسان كل سرور وسلام فى  
الايمان ( رو ١٥ : ١٣ ) . حتى أن سلامه يفوق كل عقل  
اذ يحفظ العقل والقلب لله ( في ٤ : ٧ ، ٩ ) .
- ٧ — هو الاله الحكيم وحده ( رو ١٦ : ٢٧ ، ١ تي ١ : ١٧ )  
يالعمق غنى الله وحكمته وعلمه ، ما أبعد أحكامه عن الفحص  
وطرقه عن الاستقصاء ( رو ١١ : ٣٣ ) .
- ٨ — هو الله المحب ، الذى أحبنا ( ٢ تس ٢ : ١٦ ) مبينا  
محبتة لنا فى موت المسيح لأجلنا ونحن بعد خطاة ( رو ٥ :  
٨ ) . لقد سكب هو حبه فى قلوبنا ( رو ٥ : ٥ ) فهل  
يستطيع شئ أن يفصلنا عن حبه ؟ ( رو ٨ : ٣٩ ) .

٩ — وهو الله الذى يرحم ( رو ٩ : ١٦ ) من يشاء ( رو ٩ :  
١٨ ) . وهو غنى فى الرحمة ( أف ٢ : ٤ ) ، الذى رحم  
ابفروتس فى مرضه ( فى ٢ : ٢٧ ) .

١٠ — وهو الله الذى يمهل ويطيّل أناته ( رو ٢ : ٤ ) على  
الانسان لكى يتوب ويرجع اليه .

١١ — هو اله كل تعزية ( ٢ كو ١ : ٣ ، رو ١٥ : ٥ ) الذى  
أعطانا عزاء أبديا ( ٢ تس ٢ : ١٦ ) .

١٢ — هو الله الأزلى ( رو ١٦ : ٢٦ ) خالد لا يفنى ( ١ تي ١ :  
١٧ ، رو ١ : ٢٣ ) . هو ملك للدهور .

١٣ — هو الله القادر ( رو ١ : ٢٠ ، ٤ : ٢١ ، ١١ : ٢٣ ) على  
كل شيء ( ٢ كو ٦ : ١٨ ) الذى سخر قدرته الفائقة نحونا  
نحن المؤمنين ( أف ١ : ١٩ ) فى قيامه ابنه من بين الأموات  
( ١ كو ٦ : ١٤ ، ٢ كو ١٣ : ٤ ، أف ١ : ١٩ ، ٢٠ ، رو  
٤ : ١ ، ٤ كو ٢ : ١٢ ) .

١٤ — وهو الله الأمين ( ١ كو ١ : ٩ ) الصادق ( رو ١٥ : ٨ ، ٣ :  
٤ ) فى تنفيذ وعوده ( ٢ تي ٢ : ١٣ ، ١ تس ٥ : ٤ ، ٢ كو  
١ : ١٨ ، ٢٠ ) .

هذا هو ما نؤمن به من خلال رسائل مار بولس عن الله الآب  
أبو ربنا يسوع المسيح ( رو ١٥ : ٦ ، ٢ كو ١ : ٣ ، ١١ : ٣١ ، أف  
١ : ٣ ، ٣ : ١٤ ) .

### رابعاً — نؤمن بربنا يسوع المسيح الهنا ومخلصنا .

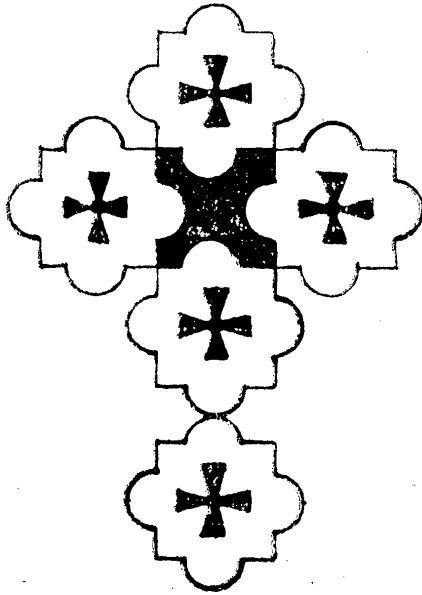
١ — هو ابن الله ( أف ٤ : ١٣ ، ٢ كو ١ : ١٩ ) الحبيب ( كو  
١ : ١٣ ، أف ١ : ٦ ) الذى أرسله الآب مولودا من امرأة  
( غلا ٤ : ٤ ، ٦ ) .

- ٢ — مع انه ابن الله لكن حل فيل ملء اللاهوت ( كو ١ : ١٩ )  
 ونؤمن أنه صورة الله ( ٢ كو ٤ : ٤ ، كو ١ : ١٥ )  
 ومساويا للآب في الجوهر ( في ٢ : ٦ — ١١ ) .
- ٣ — وهو بكر كل خليفة ( كو ١ : ١٥ ) الذي الكل به وله قد  
 خلق ( كو ١ : ١٧ ) .
- ٤ — ربنا يسوع هو الله الكائن على الكل الها مباركا الى الأبد  
 ( رو ٩ : ٥ ) .
- ٥ — وهو حكمة الله ( ١ كو ١ : ٣٠ ) .
- ٦ — وهو الوسيط ( ١ تي ٢ : ٥ ) بين الله والناس . الذي جعل  
 الاثني واحدا ونقض حائط السياج المتوسط بينهما ( أف  
 ٢ : ١٤ ) .
- ٧ — وهو المخلص ( تي ٣ : ٦ ، ١ : ٤ ، ٢ تي ١ : ١٠ ، في ٣ :  
 ٢٠ ) الذي ينقذ من جسد هذا الموت ( رو ٧ : ٢٤ ) ومن  
 الغضب الآتي ( ١ تس ١ : ١٠ ) .

### خامسا — نؤمن بالروح القدس الرب المحيي .

- ١ — الروح القدس يشهد فينا للتبني ( غلا ٤ : ٤ — ٦ ) أي  
 يشهد لأرواحنا أننا صرنا أولاد لله ( رو ٨ : ١٤ — ١٦ ) .
- ٢ — وهو الذي يفيض في قلوبنا محبة الله ( رو ٥ : ٥ ) .
- ٣ — وهو الذي يمنحنا الاعتراف بألوهية المسيح ( ١ كو ١٢ :  
 ١٣ ) .
- ٤ — وهو الذي يعرفنا الأشياء الموهوبة لنا من الله ( ١ كو ٢ :  
 ١٢ ، ١٢ : ٤ ) .

- ٥ — وهو الذى به نغتسل من آثامنا ونتقدس ( ١ كو ٦ : ١١ ) .
- ٦ — وهو الذى يكشف لنا فكر المسيح ( ٢ كو ٣ : ١٢ — ١٨ )  
 مثلما صنع برسله القديسين وأنبيائه ( أف ٣ : ٥ ) .
- ٧ — وهو الذى يفحص كل شىء حتى أعماق الله ( ١ كو ٢ : ١٠ ،  
 ( ١١ ) .
- ٨ — وهو الذى يمنح رسالة المسيح المخلص قوة وفعالية في  
 قلوب الناس ( ٢ كو ٣ : ٣ ) .
- ٩ — وهو الذى سيحيى أجسادنا المائة يوم الدينونة ( رو ٨ :  
 ( ١١ ) .
- ١٠ — وهو ختم ليوم الفداء ( أف ٤ : ٣٠ ) .



## العهد القديم في رسائل مار بولس

كانت التربية الأولى لمار بولس في « مدراش » اليهود وتحت قدمى غملائيل معلم الناموس ( أ ع ٢٢ : ٣ ) هي السبب الرئيسي وصاحبه الأثر الأكبر في نقش العهد القديم بكل أحداثه وطقوسه على ذاكرة مار بولس . هذه الذاكرة هي التي أفاضت فيه عبارات كثيرة من العهد القديم خلال سياق أحاديثه في الرسائل ، وبتدقيق شديد يفحم علماء اليهود وكتبتهم .

### ١ — فمن سفر التكوين :

يتحدث عن طاعة الايمان لابراهيم ( تك ١٥ : ١٦ مع غلا ٣ : ٦ ، رو ٤ : ٣ ) .

ويتحدث عن وعد الله لابراهيم بابن ( تك ٢١ : ١٢ مع غلا ٤ : ٣٠ ، رو ٩ : ٧ ، عب ١١ : ٨ ) .

ويتحدث عن مقدار حب ابراهيم لله في أنه لم يضمن على الرب بابنه الوحيد ( تك ٢٢ : ١٦ مع رو ٨ : ٣٢ ، عب ١١ : ١٧ ) .

ويتحدث عن بركة الأمم بواسطة نسل ابراهيم ( تك ٢٢ : ١٨ مع غلا ٣ : ١٦ ، رو ٤ : ١٦ - ١٧ ) .

## ٢ — ومن سفر الخروج :

يتحدث عن قصة موسى وخروج اسرائيل من مصر ( خر ١٣ : ٢١ - ١٧ : ٧ مع اكو ١٠ : ١ - ٤ ) .

ويتحدث عن التجارب التي حلت بالشعب في البرية ( خر ١٦ : ١٧ ، ٣٢ : ١ - ٦ ، عد ٢١ : ٥ - ٦ ، ٢٥ : ١ - ٩ مع اكو ١٠ : ٥ - ١٠ ) .

ويتحدث عن ذبيحة الفصح ( خر ١٢ : ١ - ٢٨ مع اكو ٥ : ٧ ، ٨ ، عب ١١ : ٢٨ ) .

## ٣ — ومن سفر التثنية :

يتحدث عن اتمام الشريعة ( تث ٥ : ١٧ - ٢١ مع رو ١٣ : ٩ ، غلا ٥ : ١٤ ) .

ويتحدث عن لعنة الصليب عند اليهود ( تث ٢١ : ٢٣ مع غلا ٣ : ١٣ ) .

ويتحدث عن انتقام الله ومجازاته ( تث ٣٢ : ٣٥ مع رو ١٢ : ١٩ ، عب ١٠ : ٣٠ ) .

## ٤ — ومن سفر الملوك الثاني :

يتحدث عن المسيح بن داود بن الله ( ٢ مل ٧ : ١٤ مع رو ١ : ٢ - ٤ ، عب ١ : ٥ ) .

ويتحدث عن أبوة الله لنا ( ٢ مل ٧ : ١٤ ، ٢ كو ٦ : ١٨ ) .

#### ٥ — ومن سفر المزامير :

يتحدث عن الرب يسوع المسيح الذى أخضع كل شيء تحت قدميه ( مز ٨ : ٧ ، ١ كو ١٥ : ٢٧ ، أف ١ : ٢٢ ، عب ٢ : ٨ ) .

والذى هو جالس عن يمين الله ( مز ١٠٩ : ١ مع ١ كو ١٥ : ٢٥ ، كو ١ : ٣ ، أف ١ : ٢٠ ) .

والذى هو حجر الزاوية ( مز ١١٧ : ٢٢ مع أف ٢ : ٢٠ ) .  
كما يتحدث عن عار المسيح ( مز ٦٨ : ١٠ مع رو ١٥ : ٣ ، مز ٦٨ : ٢٣ ، ٢٤ مع رو ١١ : ٩ ، ١٠ ) .

#### ٦ — ومن سفر أشعيا النبى :

يتحدث عن المسيح كحجر عثرة لليهود ( أش ٨ : ١٤ ، ٢٨ : ١٦ مع رو ٩ : ٣٢ — ٣٣ ، ١٠ : ١١ ، عب ٢ : ١٣ ) .  
ويتحدث عن المسيح كفرع من أصل يسى يكون رجاء الأمم ( أش ١١ : ١٠ مع رو ١٥ : ١٢ ) .

ويتحدث عن انتصار المسيح على الموت ( أش ٢٥ : ٨ ، ١ كو ١٥ : ٥٥ ) .

ويتحدث عن الناسوت فى المسيح ( أش ٥٢ : ١٣ ، ٥٣ : ١٢ مع رو ٤ : ٢٥ ، فل ٢ : ٦ ) .

ويتحدث عن انجيل ( بشارة ) السلام ( أش ٥٢ : ٧ مع رو ١٠ : ١٥ ، أف ٦ : ١٥ ) . وأن السلام صار عطية بسببه للقريب والبعيد ( أش ٥٧ : ١٩ ، أف ٢ : ١٣ ، ١٧ ) .

#### ٧ — ومن سفر أرميا النبى :

يتحدث عن الروح كسمة للعهد الجديد ( أر ٣١ : ٣٣ مع ٢ كو ٣ : ٣ ، عب ٨ : ٦ ) .



٨ — ومن سفر حزقيال النبي :  
يتحدث عن هيكل الله والشعب ( حز ٣٧ : ٢٧ مع ٢ كو ٦ :  
١٦ ) .

٩ — ومن سفر هوشع النبي :  
يتحدث عن الرب الذى يقول « من لم يكن شعبي سادعوه  
شعبي » ( هو ٢ : ١ ، ٢٥ ، ٢ مع رو ٩ : ٢٥ ، ٢٦ ) .

١٠ — ومن سفر يوثيل النبي :  
يتحدث عن « كل من يدعوا باسم الرب يخلص » ( يو ٣ : ٥  
مع رو ١٠ : ١٣ ) .

١١ — ومن سفر يونان النبي :  
يتحدث عن من ينزل الى الهاوية ( يون ٢ مع رو ١٠ : ٧ ) .

١٢ — ومن سفر حبقوق النبي :  
يتحدث عن البار بالايمان يحييا ( حب ٢ : ٤ مع رو ١ : ١٧ ،  
غلا ٣ : ١١ ، عب ١٠ : ٣٨ ) .

+ +

وبعد أن اقتيد مار بولس الى وادى العربة حيث أمضى هناك  
ثلاث سنوات فى الخلوة والدراسة والتأمل استطاع خلالها أن يمتص  
العهد القديم فى نور المسيح المخلص وبوحى العهد الجديد — قدم  
للكنيسة المسيحية أوفى وأعمق وأشمل فهم روحى وتفسيرى  
وايمانى لكتابات العهد القديم .

١ — اذ اعتبر مار بولس أحداث العهد القديم « سر » ( غلا ٤ :  
٢٤ ) كشف الآن بالمسيح ( أف ٥ : ٣١ — ٣٢ ) لنا نحن  
الذين انتهت الينا أواخر الدهور ( ١ كو ١٠ : ٦ ، ١١ ، رو  
٤ : ١٥ ) .

٢ — وان كان آدم الأول قد مات ، قدم لنا المسيح الثانى وهو الرب المحيى ( ١ كو ١٥ : ٢٢ ، ٤٤ — ٤٩ ) الذى أطاع حتى الموت ووهب الحياة للمائتين ( فى ٢ : ٦ ، رو ٥ : ١٢ ) .

٣ — ولذلك فالمسيح هو الله الذى قدم للبشرية الانسان الجديد المتجدد على صورة الله ( كو ١ : ١٥ ، ٣ : ٩ ، ١٠ ، أف ٢ : ١٥ ، ١٦ ، ٤ : ٢٢ — ٢٤ ، ١ كو ١٥ : ١٥ ، ٤٩ ، ٢ كو ٣ : ١٨ ، ٤ : ٤ ، رو ٨ : ٢٩ ) . فحقق بذلك رجاء الخليقة فى الحرية ( رو ٨ : ١٩ — ٢٢ ) .

٤ — وأصبح المسيح ذبيحة حقيقية ، أى فصحنا الجديد ( ١ كو ٥ : ٦ — ٨ ، أف ٥ : ٢ ) . بل وأصبحت كل أحداث العهد القديم المنقوش فى عهد الحرف أمثال للعهد الجديد المنقوش فى عهد الروح ( ١ كو ١٠ : ١ ، ٢ كو ٣ : ٥ ) .

٥ — أما هيكل القديم فقد نقض ليقوم مكانه هيكل جديد ( ١ كو ٣ : ١٠ — ١٧ ، أف ٢ : ٢٢ — ١٤ ) . هذا الهيكل هو المسيح ( ١ كو ٦ : ١٩ ، ٢٠ ) ، وهو حجر الزاوية فيه ( أف ٢ : ٢٠ ) . وعضو الأساسات البشرية للهيكل أصبح رسل وخدام العهد الجديد هم أساسات فى الهيكل الجديد ( أف ٢ : ٢٠ ) .

٦ — أما الشريعة اليهودية فقد قدمها مار بولس على أنها وسيلة غايتها المسيح يسوع ربنا ( رو ١٠ : ٤ ) . وقدم فى ذلك شرحا وافيا اذ أوضح أن المسيح قد خضع للشريعة ليمحو ما كان لها علينا من صك الديون ( غلا ٣ : ١٣ ، ٤ : ٤ ، أف ٢ : ١٤ — ١٦ ) . وقد أثبتت ذلك الشريعة ( رو ٣ : ٣١ ) لأنها كانت تبغى بر الايمان ( رو ١٠ : ٥ — ٨ ، ٣ ،

( ٤ ) . الا أنها كانت عاجزة عن تقوية الانسان للعمل بموجب أحكامها ( رو ٧ : ٧ ) في الوقت الذي كانت تلزمه بالعمل بها ( غلا ٣ : ١١ ، ١٢ ، ١٥ : ١٠ ) وتحكم على مخالفتها ( غلا : ١٠ ) .

لقد فهم مار بولس أن الشريعة اليهودية كانت مؤقتة لأنها كانت تنتظر الوعد بالمسيا ( غلا ٣ : ١٥ ، رو ٤ : ١٣ — ١٧ ، ٢٦ كو ٣ : ٧ ، ١٢ ) وبالأرض التي تفيض لبنا وعسلا . وبمجيء ربنا يسوع المسيح تحرر الانسان عن أثقال الشريعة اليهودية ( رو ٧ : ١ — ٦ ، غلا ٤ : ١ — ٥ ، ١٠ : ١ — ٦ ، أف ٢ : ١٤ — ١٦ ) مثل ختان الغرلة في الجسد ، وقدم لنا شريعة الكمال في شخصه الحي ( ١ كو ٩ : ٢١ ، غلا ٦ : ٢ ) هذه هي شريعة الروح المحي لا الحرف القاتل ( رو ٨ : ١ ، غلا ٥ : ١٦ ) تقتضى ختان القلب أولا ( رو ٢ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٠ : ٢ ) .

وفي شخص ربنا يسوع المسيح ننال الميراث بالأرض الجديدة التي تفيض لبنا وعسلا ( غلا ٣ : ١٥ — ١٨ ) وهذا ميراث كل الذين بالتبني صاروا أولادا لله ( ٢ كو ٦ : ١٨ ، غلا ٤ : ٤ — ٧ ) . لكن هذه الأرض الجديدة ليست أكلا وشربا لأنها ملكوت الله ( ١ كو ٦ : ٩ ، ١٠ ، ١٥ : ٥ ، غلا ٥ : ٢١ ، أف ٥ : ٥ ) . والذين يحيون بالروح ينالون هنا على أرض الغربة عربون المجد في ملكوت الله ( رو ٨ : ١٦ ، ١٧ ، أف ١ : ١٣ ، ١٤ ) .

٧ — أما بقية أحكام الشريعة اليهودية فقد استفاد منها مار بولس كمعلم مادامت لا تتعارض مع أحداث الفداء والخلص الجديد في المسيح يسوع .

مثال ذلك اكرام الأب والأم ( أف ٦ : ٢ ، ٣ ) ،  
واستحقاق العامل أجرته ( ١ كو ٩ : ٦ ، ٩ : ٢ ) ،  
ووجوب الأخذ بشهادة اثنين أو ثلاثة في الحكم على قضايا  
الناس ( ٢ كو ١٣ : ١ ، ١ : ٥ ) ،  
وضرورة فصل العضو الفاسد ( ١ كو ٥ : ١٣ ) .

+ +

لقد استطاع مار بولس كخادم للعهد الجديد أن يقدم للكنيسة  
المسيحية حقيقة هامة هي :

**ان العهد الجديد كان مخبونا في العهد القديم ، لكننا لا نستطيع  
أن نفهم العهد القديم الا بالمسيح وفي المسيح وللمسيح .**



## المجىء الثانى فى رسائل مار بولس

١ — سيجىء يوم المجىء الثانى للرب يسوع كلص فى الليل ( ١ تس ٥ : ٢ ) . وقد دعى مار بولس ذلك اليوم فى رساله « يوم ربنا يسوع المسيح » ( ١ كو ١ : ٨ ، ٥ : ٥ ، ٢ ، ٥ كو ١ : ١٤ ، فى ١ : ٦ ، ١٠ ، ٢ ، ١٦ ) أو « ذلك اليوم » ( ٢ تى ١ : ١٢ — ١٨ ، ٤ : ٨ ) .

٢ — وهذا اليوم أقرب منا الآن عن اليوم الذى آمننا فيه ( رو ١٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١ كو ١٦ : ٢٢ ، فى ٤ : ٥ ) .

٣ — وفى كل يوم نمارس فيه سر القربان نظل فى بشاره الرب الى يوم مجيئه « فانكم كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب الى أن يجىء » ( ١ كو ١١ : ٢٦ ) .

٤ — « في ذلك اليوم » :

- + يبىء الرب ابليس خصمنا ( ٢ تس ٢ : ٦ ) .
- + يأتى المسيح بهتاف وبوجود رئيس ملائكة وبوق الله ينزل من السماء .
- + الأموات فى المسيح يقومون أولا ( ١ تس ٤ : ١٦ ) .
- + الأحياء الباقون سوف يتغيرون كلهم فى لحظة عن الجسد والدم ( ١ كو ١٥ : ٥١ ، ٥٢ ) وبأجساد خفيفة يخطفون جميعا مع الأموات على السحاب لملاقاة الرب فى الهواء ( ١ تس ٤ : ١٧ ) .
- + عندما تتغير أجساد الأحياء يكون الموت كآخر عهد للإنسان قد ابتلع الى غلبه ويبطل فعله ( ١ كو ١٥ : ٢٦ ، ٥٤ — ٥٧ ) .

٥ — مجيء الرب الثانى سيكون للدينونة بحسب انجيل ربنا يسوع المسيح ( رو ٢ : ١٦ ، ١ كو ٤ : ٥ ) . وسيشترك القديسون فى دينونة العالم ( ١ كو ٦ : ٢ ، ٣ ) .

**فى ذلك اليوم سيدين الله كل واحد حسب عمله** ( ٢ كو ٥ : ١٠ ، ٢ تي ٤ : ١٤ ، ٢ تس ١ : ٦ — ١٠ ، ٢ : ١٢ ، ١ كو ٣ : ٢٤ ، ٢٥ ، أف ٦ : ٨ ، ١ كو ٣ : ٨ ) .



## الأسرة في رسائل ماربولس

أولا — لم يغفل مار بولس أن يتعرض خلال رسائله لكل أفراد الأسرة :

١ — فهو يوصي الرجال بمحبة النساء وعدم القسوة عليهن ( كو ٣ : ١٩ ) ممثلا ذلك بحب المسيح لكنيسة ( أف ٥ : ٢٥ ) .

« فمن يحب امرأته يحب نفسه » ( أف ٥ : ٢٨ ، ١ كو ٧ : ٣ ) حتى وان احتاج ذلك القوت والتربية ( أف ٥ : ٢٩ ) .

٢ — وقد اهتم مار بولس بالشيوخ من الرجال اذ اوصى الأسقف بعدم زجرهم بل وعظهم كأباء ( ١ تي ٥ : ١ ) . كما اوصى الشيوخ بالصحو والوقار والتعقل ، مع الايمان والمحبة والصبر ( تي ٢ : ٢ ) .

- ٣ — كذلك أوصى **النساء** أن يخضعن لرجالهن بمحبة وهيئة  
( راجع الفصل التالى : المرأة فى رسائل مار بولس ) .
- ٤ — وأوصى **الشباب** بالتعقل ( تى ٢ : ٦ ) كما أوصى **الأسقف**  
أن يكون لهم قائد ومعلم ( تى ٢ : ٧ ) وأن يعاملهم كأخوة  
( ا تى ٥ : ١ ) .

### ثانياً — ومن جهة وظيفة كل عضو فى الأسرة :

- ١ — أوصى مار بولس **الآباء** بتربية اولادهم بتأديب الرب وانذاره  
مع الحرص على عدم اغاظتهم لئلا يفشلوا ( كو ٣ : ٢١ ،  
أف ٥ : ٤ ) .
- ٢ — كما أوصى **الأبناء** طاعة والديهم فى كل شىء لأن هذا مرضى  
عند الرب ( كو ٣ : ٢٠ ، أف ٥ : ١ ، ٣ ) موضحاً أن أول  
وصية بوعد ذكرت فى الوصايا العشر هى اكرام الأب والأم  
( خر ٢٠ : ١٢ ، تث ٥ : ١٦ ) .
- ٣ — وأوصى **السادة** أن يحكموا بالعدل والمساواة بين مرؤوسيهـم  
عالمين أن هم أيضاً لهم « سيدا فى السموات » ( كو ٤ : ١ ،  
أف ٦ : ٩ ) . كما أوصاهم بعدم اتباع اسلوب التهديد  
أو المحاباة بل روح الأخوة والمحبة معهم ( فليمون : ١٦ ) .
- ٤ — ولم يغفل أن يوصى **العبيد أو المرؤوسين** بالطاعة لسادتهم  
« فى كل شىء » . « لا بخدمة العين كمن يرضى الناس بل  
ببساطة القلب خائفين الرب . . » ( كو ٣ : ٢٢ ، ا تى ٦ :  
١ ، ٢ ) . بل أوصى العبيد والمرؤوسين أن يعتبروا كل  
سيادة أو سلطان هو مرتب من الله ( رو ١ : ٣ — ٧ )  
ينبغى اكرامه واعطائه حقوقه . لا للسادة المترفقين  
الصالحين فقط بل للعنفاء أيضاً . وأوصاهم الصلاة من  
أجل سادتهم ( ا تى ٢ : ٢ ، ١ ، ٢ ، ٣ : ١ ، ٢ ) .



### ثالثاً — أما من جهة تكوين الأسرة :

١ — فقد اعتبر مار بولس الزواج فعل حسن ، يسمو على التحرق  
( ١ كو ٧ : ٣٨ ، ٩ ) .

٢ — بل صرح بأن الزواج « سر عظيم » ( أف ٥ : ٣١ ، ٣٢ ) .

٣ — يترك كل من الرجل والمرأة آبائهم وامهاتهم في المسكن والاقامة  
فقط ، ولكن عليهما واجب اعادة والديهما ان احتاجا لذلك

٤ — طلب مار بولس الى الأسرة اتقان واجب ضيافة الغرباء  
معتبرا الضيافة بنت المحبة ( ١ تي ٥ : ١٠ ) .

٥ — وحذر الأسرة من الاستعمال الضار للمال لئلا تتعلق به  
وتحبه . فلا شك أن المال بركة ، لكن « محبة المال أصل  
لكل الثروى الذى ابتغاه قوم ضلوا عن الايمان وطعنوا  
انفسهم بأوجاع كثيرة » .

وأوصى الأغنياء بعدم التكبر بسبب ثرواتهم وعدم الاتكال  
عليها بل على الله ، وأن يستخدموها في أعمال صالحة  
ويكونوا أسخياء في العطاء وكرماء في التوزيع مدخرين  
لأنفسهم أساسا حسنا للمستقبل لكي يمسكوا بالحياة  
الأبدية » ( ١ تي ٦ : ١٧ — ١٩ ) .

وقد مدح مار بولس في رسالته الخطية فليمون وابفية زوجته  
الأغنياء على كل الصلاح الذى عملاه حتى استراحت احشاء  
القديسين بهما وبأفعالهما ( فليمون : ٤ — ٧ ) .

٦ — وأوصى الأسرة بضرورة مساندة غيرها من الأسر بالتعزية  
الروحية خاصة في زمن الشدة .

« أخيرا أيها الأخوة : افرحوا . اكملوا . تغزوا . اهتموا  
اهتماما واحدا . عيشوا بالسلام . واله المحبة والسلام  
سيكون معكم .

سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة » ( ٢ كو ١٣ : ١١ ،  
١٢ ) .

وقد أورد مار بولس في رسائله مقدار فرحه وتعزيتته بقدم  
تيطس اليه حاملا أخبار ورسائل من كورنثوس ( ٢ كو ٧ :  
٦ ، ٧ ) .

كما كان شغوفنا في ارساله تيخكس للافسيسيين ( أف ٦ :  
٢١ ، ٢٢ ) وكولوسي ( كو ٤ : ٧ ، ٨ ) لكي يعزى قلوبهم  
ويطلعهم على أخباره الخاصة .  
وبالاجمال أوصى مار بولس الأسرة بالمودة .

٧ — **كما أوصى الأسرة بطاعة رؤساء الكنيسة على الأرض**  
ومعرفة احتياجاتهم واعتبارها ضرورة ملقاة على عاتق  
أسر المؤمنين ( ١ تس ٥ : ١٢ ، ١٣ ، غلا ٦ : ٦ ، ١ تي  
٥ : ١٧ ، ١٨ ) . وقد مدح مار بولس في رسالته أهل  
كورنثوس لأنهم اكرموا تيطس الرسول ( ٢ كو ٧ : ١٢ —  
١٥ ) وأطاعوه بخوف ورعدة .

« . . . فيجب عليك أيها الابن الحبيب المؤيد بنعمة الروح  
القدس :

أن تتسلم زوجتك في هذه الساعة : بنية خالصة ،  
ونفس طاهرة وقلب سليم ،

وأن تجتهد فيما يكون لصالحها ،

وأن تكون حنوننا عليها ،

وأن تسرع الى ما يسر قلبها . . . »

( من وصية الأب الكاهن للرجل يوم زفافه )

## المرأة في رسائل ماربولس

- ١ — كان مار بولس هو أول من نادى بالمبدأ الرسولي في المساواة بين الرجل والمرأة أمام الله « ان الرجل ليس من دون المرأة ولا المرأة من دون الرجل في الرب » ( ١ كو ١١ : ١٢٦ ) .
- ٢ — ومع ذلك فمن جهة الواجبات جعل الرجل رأساً للمرأة حتى ينتظم واجب كل منهما في الحياة ( ١ كو ١١ : ١٦ ، ١٧ : ٢ : ١١٢٦ ) .
- ٣ — مع أن مار بولس اعترف بخداع الحية لحواء الأولى ( ٢ كو ١١ : ٣ ) الا أنه أعطى بنات حواء الثانية التكريس لارضاء الرب بالبتولية ( ١ كو ٧ : ٣٤ ) أو الزواج برسول كارز بالمسيح ( ١ كو ٩ : ٥ ) .

٤ — ففى حالة البتولية تصبح المرأة خادمة ( شماسة ) للكنيسة،  
ومار بولس يوصى الكنيسة بالشماسة فيبى خادمة كنيسة  
كنخريا ( روي ١٦ : ٢٦١ ) .

٥ — أما المتزوجة فالرسول بولس يطالبها :

+ بالخضوع لرجلها فى كل شىء كما للرب ( أف ٥ : ٢٢ ،  
٢٤ ، كو ٣ : ١٨ ) .

+ باحترام رجلها واعطائه المهابة ( أف ٥ : ٣٣ ) .

+ بالارتباط بزواج واحد ( ١ كو ٧ : ٢ ، ١٠ ) حتى فى بدء  
المسيحية سن مار بولس قانونا بخصوص المؤمنات  
اللائى يرتبطن بأزواج وثنيين . اذ قرر بقاء المؤمنة  
وارتباطها بزوجها الوثنى الى أن يموت . وان مات فهى  
حرة أن تظل بلا زواج أو تتزوج بمؤمن .

+ ليس للمرأة تسلط على جسدها بل لرجلها كما أيضا  
الرجل ( ١ كو ٧ : ٤ ) .

مع قدر مفتوح من التفاهم مع رجلها حول العلاقة  
الجسدية للتفرغ للعبادة فى أوقات الصوم .

+ عدم مفارقة الزوج ، وان فارقتة فلتظل بلا زواج أو  
لتصالح زوجها ( ١ كو ٧ : ١١ ) .

+ تهتم كيف ترضى رجلها ( ١ كو ٧ : ٣٤ ) ، محبة لرجلها  
( تى ٢ : ٤ ) محبة لأولادها ، عاقلة ، عفيفة ، ملازمة  
لبيتها ( تى ٢ : ٥ ) ( والترجمة فى بعض النسخ قرئت  
مشتغلات فى بيوتهن — ا تى ٥ : ١٤ ) .

+ تتزين لرجلها فقط .

٦ — **ومن جهة العبادة** أوصى مار بولس المرأة :  
+ أن تغطى شعرها أثناء الصلاة ( ١ كو ١١ : ٥ — ١٠ ،  
١٣ ، ١٥ ) .

+ لم يعط الرسول المرأة حق التعليم في الكنيسة في  
اجتماعات الرجال ( ١ تي ٢ : ١٢ ) .  
لكنه أعطاها حق تعليم أولادها في البيت ، ونحويل  
بيتها الى كنيسة مثل بيت أكيلاب و بريسكيللا ( ١ كو ١٦ :  
١٩ ) ، ومثل الجدة لوئيس والأم أفنيكى اللذين أسكنا  
الايمان عديم الرياء في تيموثيئوس الاسقف ( ٢ تي ١ :  
٥ ) .

+ كما أوصى المرأة من جهة الأخريات أن تفتكر معهن  
الفكر الواحد في الرب ( وصية الى أفودية وسنتيخي  
في ٢ : ٤ ) .

٧ — **ومن جهة الثياب** حدث مار بولس المرأة عن :  
+ لباس الحشمة مع ورع وتعقل ، لا بصفائر أو ذهب  
أو لآلىء أو ملابس كثيرة الثمن ( ٢ تي ٢ : ٩ ) .  
+ بالأعمال الصالحة لستر أجساد غيرهن في تقوى الله .

٨ — وقد اعتنى مار بولس عناية خاصة في رسائله **بالنساء  
الأرامل** :

+ أوصى المؤمنين أن يهتم كل مؤمن بالأرامل اللاتي في  
عائلته ليساعدهن ماليا أو معنويا حتى لا يثقل على  
الكنيسة ( ١ تي ٥ : ١٦ ) .

+ طالب فحص الأرامل بدقة ، ووضع لهن فضائل  
ضرورية :

- القائها رجائها بالتمام على الله (اتى ٥ : ٥ ، ٩ ، ١٠) .
- المواظبة على الصلاة والطلبة ليلا ونهارا .
- الشهادة لها بالصلاح وسط الناس .
- ربت اولادها حسنا .
- كريمة فى الضيافة ، ومساعدة الخدام والرسول  
والمحتاجين .

٩ — وخلال رسائل مار بولس ذكر أسماء نساء كن متعبدين لله وساعدنه فى خدمته الكرازية . منهن مريم ( رو ١٦ : ٦ ) ، وتريفينا وتريفوسا ( رو ١٦ : ١٢ ) ، وبرسيس ، أم روفس التى اعتبرها أمه ، وأخت نيريوس ( رو ١٦ : ١٢ ، ١٣ ) ، ( ١٥ ) ، وفرسكا واكيلا ( ٢ تى ٤ : ١٩ ) ، وبوديس ولينسنس وكلافيديه ( ٢ تى ٤ : ٢١ ) .

« ... وأنت أيتها الابنة المباركة العروسة السعيدة . سمعتى ما أوصى به زوجك . فيجب عليك : أن تكرميه ، وتخافيه ، ولا تخالفى أمره ولا رأيه ، بل زيدي فى طاعته على ما يوصيك به أضعافا . فأنت اليوم صرت منفردة معه ، وهو الرئيس عليك من بعد والديك ، فيجب عليك : أن تتلقيه بالبشاشة والترحاب ، ولا تضجري فى وجهه ، ولا تضيعي شيئا من جميع حقوقه عليك ، وتتقى الله فى سائر أمورك معه . لأن الله تعالى أوصاك بالخضوع وأمرك بطاعته بعد والديك .

فكونى معه كما كانت أمنا سارة مطيعة لأبينا ابراهيم ومخاطبة له يا سيدى ... » .

( من وصية الأب الكاهن للمرأة يوم زفافها )

\*\*\*\*\*

## الأمثال في رسائل ماريبوتس

### [ ١ ] مثل الزرع والحصاد :

- + الذى تزرعه لا يحيا ان لم يميت ( ١ كو ١٥ : ٣٦ ) .
- + الجسم الذى تقوم به الحبة بعد موتها غير جسمها الأول الذى وضعت به فى التراب ( ١ كو ١٥ : ٣٧ ) .
- هكذا نحن بعد الموت نقوم ولكن بأجساد روحانية قوية ممجدة غير فاسدة .
- + بمقدار الزرع يكون الحصاد ، فالشح يحصد بخلا أكثر ، والبركة تجنى نعما أوفر ( ٢ كو ٩ : ٦ ، ١٠ ) . ومن يزرع لجسده فمن الجسد يحصد الفساد ، ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية ، والذى يزرعه الانسان اياه يحصد ( غلا ٦ : ٧ - ٩ ) .
- + الزارع له حق الحصاد . فمن يزرع الروحيات مستحق

أن يحصد ولو على الأقل الجسديات من الكنيسة ( ١ كو ٩ : ١١ ) .

« يجب أن الحراث الذى يتعب يشترك أولا فى الأثمار ( ٢ : ٢ ) « من يفرس كرما ومن ثمرة لا يأكل ، أو من يرعى رعية ومن لبن الرعية لا يأكل » ( ١ كو ٩ : ٧ ) .

### [ ٢ ] مثل الثمار :

كان مار بولس يترجى من خدمته النجاح ، واستعار لفظ « الثمار » ليفصح عن رغبته فى رؤية حياة المؤمنين غنية فى علاقتها بالمسيح ( رو ١ : ١٣ ، كو ١ : ٦ ) . ليكون ظاهرا ثمر القداسة ( رو ٦ : ٢١ ، ٢٢ ) .

وعبر مار بولس عن نوع الثمار مرتين :

+ « ثمر الروح » ( غلا ٥ : ٢٢ ) محبة — فرح — سلام — طول أناه — لطف — صلاح — ايمان — وداعة — تعنف .

+ « ثمر الروح » ( أف ٥ : ٩ ، ١١ ) فى كل صلاح وبر حق مختبرين ما هو مرضى عند الرب ، عدم الاشتراك فى أعمال الظلمة بل توبيخها .

### [ ٣ ] مثل الزيتون والفرس :

استعار مار بولس عملية « التطعيم » الزراعية لايضاح معنى قبول الأمم للايمان المسيحى . اذ شبه الأمم بغصن زيتونة برية ( ١ كو ١١ : ١٧ — ٢٤ ) وشبه اليهود بالأصل الذى طعم فيه الغصن البرى .

فان كان الأصل لم يشفق الله عليه بسبب عدم قبوله للايمان ولعنه قائلا « هو ذا بيتكم يترك لكم خرابا » فكم بالأولى المطعم فيه لا يشفق الله عليه ان لم يؤمن ( راجع ١ كو ١١ : ٣١ ، ٣٢ ) .



#### [ ٤ ] مثل البيت والهيكل :

اعتبر بولس الرسول نفسه وكل الخدام بناءين ، يبنون على أساس واحد هو يسوع المسيح ( ١ كو ٣ : ١٠ - ١٥ ) والرسول والأنبياء ( أف ٢ : ١٤ - ٢٢ ) باعتبار الرب يسوع حجر الزاوية في هذا البيت ( أف ٢ : ٢٠ ) .

وكل من يعمل عملا في هذا البناء المركب معا الذى ينمو هيكلا مقدسا للرب يمتحن عمله فى اليوم الأخير بالنار . وذكر مار بولس أمثلة لأنواع أعمال البنائين : ذهب ، أو فضة ، أو حجارة كريمة ، أو خشبا ، أو عشبيا ، أو قشبا ( ١ كو ٣ : ١٢ ) . ومن يبقى من أعمال بعد امتحان النار ( أى الآلام ) « فسيأخذ أجره » ، أما ان احترق عمل أحد بعد هذا الامتحان يكون قد خسر عمله أما هو كخادم فسيخلص « ولكن كما بنار » .

#### [ ٥ ] مثل البيت السماوى :

لقد شبه مار بولس الجسد بخيمة أرضية ، يفض الموت كيانها . لكن المؤمنين لهم فى السموات « بناء من الله غير مصنوع بيد ، أبدى » ( ٢ كو ٥ : ١ - ٤ ) . فان كان الأتئين والشوق يمتزجان بحياتنا الأرضية الا أنهما يساعدان على الكفر بالذات والعالم والسعى نحو خلق المائت لكى نلبس الحياة .

#### [ ٦ ] مثل العجين :

استخدمه أيضا مار بولس فى سياق حديثه فيما ورد من حديث له عن الزيتوننة البرية ( ١ كو ١١ : ١٦ ) .

#### [ ٧ ] مثل الخميرة :

+ خميرة صغيرة تخمر العجين كله ( ١ كو ٥ : ٦ ، غلا ٥ : ٩ ) .

+ استخدم هذا المثل ليوبخ اليهود خلسة ، فالخميرة العتيقة  
هى خميرة الشر والخبث ، أما الخميرة الجديدة فهى  
الاخلاص والحق ( ١ كو ٥ : ٨ ) .

« لذا نقوا منكم الخميرة العتيقة لكى تكونوا عجينا جديدا »

( ١ كو ٥ : ٧ ) .

### [ ٨ ] مثل الملح :

ذكر مار بولس هذا المثل فى حديثه عن الكلام الصالح الذى  
للبنيان ، والذى يناسب كل واحد : « ليكن كلامكم كل حين بنعمة  
مصلحا بملح لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد » ( كو ٤ : ٦ ) .

### [ ٩ ] الوكيل الأمين :

استخدم مار بولس هذا المثل عن نفسه وأبولس ليوبخ  
الكورنثيون على تطاولهم : « فهذا أيها الأخوة حولته تشببها  
الى نفسى والى أبولس من أجلكم لكى تتعلموا فينا أن لا تفتكروا فوق  
ما هو مكتوب كى لا ينفتح أحد لأجل الواحد على الآخر » ( ١ كو  
٤ : ١ - ٥ ) .

### [ ١٠ ] مثل ابن الحرة :

● الابن يرث كل شىء ، حتى ولو كان ابنا بالتبنى ، والمسيح  
أعطانا هذا الميراث بروحه القدوس ( غلا ٤ : ١ - ٧ ) . واستخدم  
مار بولس اسماعيل بن هاجر عبدة ابراهيم فى المقارنة بين ابن  
العبد وابن الحرة .

هاجر فى فهم مار بولس هى اورشليم الأرضية المستعبدة مع  
بنيها ، أما الحرة فهى اورشليم السمائية التى هى « أمنا جميعا » .  
« لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرة ، اذا أيها الأخوة  
لسنا أولاد جارية بل أولاد الحرة » ( غلا ٤ : ٢٢ - ٣١ ) .

### [ ١١ ] مثل السارق :

استخدمه مار بولس في الحديث عن يوم الرب للدينونة في مجيئه  
الثانى كحقيقة واقعة : « لأنكم أنتم تعلمون بالتحقيق أن يوم الرب  
كلص في الليل هكذا يجيء وأما أنتم أيها الاخوة فلستم في ظلمة حتى  
يدرككم ذلك اليوم كلص » ( ١ تس ٥ : ٢ ، ٤ ) .

### [ ١٢ ] المرأة عند المخاض :

+ استعار مار بولس آلامها ليشبه به آلام البشرية المنتظرة  
بالرجاء فداء الجسد : « فاننا نعلم أن كل الخليقة تن  
وتتمخض معا الى الآن ، وليس هكذا فقط بل نحن الذين  
لنا باكورة الروح نحن أنفسنا أيضا نن في أنفسنا  
متوقعين التبني فداء أجسادنا » ( رو ٨ : ٢٢ ، ٢٣ ) .  
+ كما استعار مباغته المخاض للحبلى للتعبير عن مفاجئة  
يوم الرب الثانى للدينونة : « لأنه حينما يقولون سلام وأمان  
فحينئذ يفاجئهم هلاك بغتة كالمخاض للحبلى فلا ينجون »  
( ١ تس ٥ : ٣ ) .

### [ ١٣ ] مثل النور :

+ استخدم مار بولس اشراق النور في تشبيهه عمل اشراق  
المسيح في قلوبنا ( ٢ كو ٤ : ٦ ) .  
+ مكان اشراق النور وسط الظلام . والمؤمنين بالمسيح  
هم « أبناء نور وأبناء نهار » ( ١ تس ٥ : ٥ ) .  
+ هؤلاء المؤمنين يسلكون في صحو الحياة وجدده ( ١ تس  
٥ : ٨ ) .  
+ والنور الذى ييزغ في الظلمة لا يشترك في فعلها بل  
بيدها « فهل يمكن للنور أن تكون له شركة في الظلام » .  
ولقد استخدم مار بولس هذا التشبيه في تعليم عدم زواج  
المؤمنين بغير المؤمنين ( ٢ كو ٦ : ١٤ ) .

+ وأبناء النور يسلكون في البساطة بلا لوم وبلا عيب في وسط  
جيل معوج وملتو يضيئون « بينهم كأنوار في العالم » ( في  
٢ : ١٥ ) .

+ ولهذا لا ينبغي لهم أن يشتركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة  
بل يوبخوها ( أف ٥ : ٨ — ١٤ ) .

### [ ١٤ ] مثل العرس :

لقد شبه مار بولس عمله كخادم في ربح النفوس بعمل من  
يخطب عذراء عفيفة لرجل واحد : « فاني أغار عليكم غيرة الله لأنى  
خطبتكم ( أو أزوجنكم ) لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح »  
( ٢ كو ١١ : ٢ ) .



## رحلات مار بولس الكرازية

في دراستنا لهذه الرحلات لا نهدف التتبع الزماني والمكاني لها فحسب ، بل تتبع عمل روح الله في شخصية مار بولس العملاق .

وبصفة عامة تميزت هذه الرحلات بأنها لم تكن سعيا وراء مال أو تحسين وضع أو هجرة للضييق ، لكنها كانت هادفة في كل خطواتها نحو خلاص النفس . ولذلك ظل مار بولس يحتفظ في رحلاته بالفقر الاختياري الذي أحبه في المسيح وعاش به وشهد له وسط كل الكنائس .

كما أنها تميزت بوعورة المواصلات في ذلك الزمان ، الأمر الذي لا بد من تقدير نفقاته على جسد مار بولس الهزيل المصاب ، وعلى امكانية افتدائه الوقت في المرور على الأقاليم واقامة الكنائس وتثبيتها .

كذلك تميزت رحلات مار بولس بقدرته على الاستعارات المستقاه من الحياة البشرية في المعسكرات والمدن أكثر مما يستقيها من مناظر الطبيعة الجميلة ، وهذا يعكس نفسية رجل عاش ثلاث سنوات يتلمذ للمسيح في البرية . انه الرسول الذى استطاع بحكمته فى الكلام أن يقود الناس من برية الفريسية الى السماويات التى كان يرمز اليها بكنعان .

كما أظهرت رحلات مار بولس أن ذلك الرسول لم يكن يحيا فى أى اختبار لغيره ، أو تابعا لهيئة ، بل كان حيا فى المسيح الذى منه صدرت كل الاختبارات الجميلة والنافعة المدونة فى حوادثها . ولعل هذا الأسلوب جعله أقدر على معايشة فئة أكبر من البشر لا يعيش أغلبهم على قمة الجبل بل فى الوديان حيث يسكن الشيطان ويعذب الكثيرين .

ان رحلات مار بولس أظهرت لنا أنه لم يفصل عن محبة المسيح لا فى ارتفاع الروىء والاعلانات أو فى عمق الآلام والسجون .

+ + +

ولكى نستطيع متابعة هذه الرحلات دراسيا ، نود أن نعرف كيف كان يعد الله بولس لها ؟ وما نتيجة ذلك الاعداد ؟  
ومن أين بدأ الباب يفتح أمامه للكراسة ؟ . هذا ما نحاول أن نتأمل فيه خلال السطور القادمة .



## كيف كان الله يعد مار بولس للكراسة

ان الاعداد للعمل الكرازي لا يقل أهمية عن الكرازة نفسها ، بل ربما يستغرق الاعداد جهد ووقت وامكانيات أكبر وأشد مما تحتاجه الأرسالية نفسها .

والله الذى « اختار آباءنا » ( أع ١٣ : ١٧ ) هو الذى ظل يعد حياة مار بولس اعدادا دقيقة شاملا ومتصلا « كآنية عظيمة » لحمل بشارة الينبوع الحى للعالم المتعطش . وذلك بالرغم من التناقض العجيب الذى كانت حياته تسير عليه قبل الدعوة .

١ - لقد سمح الرب لمار بولس بقسط وافر من التعليم والدراسة العميقة للناموس اليهودى ، أدبيا وطقسيا .

● فكان الله يرى ضرورة ادراك مار بولس حقيقة نير الناموس الثقيل الحمل بكل عاداته الطقسية ، حتى يعرف قيمة الحرية التى أعطاها المسيح للمؤمنين باسمه .

● وكان لابد أن يدرس الأسفار العبرانية بتدقيق وبلاغة فلسفية تحت قدمى المعلم العبرانى غملائيل الذائع الصيت ( أع ٢٢ : ٣ ) . حتى يكون فيما بعد فلاحا ماهرا للكتاب المقدس ، قد سبق فحرثه مرارا بفكره الثاقب وجمع حصاده فى ذاكرته المتوقدة .

وكان ذلك اعدادا دقيقة يؤهل الكارز العظيم أن يدخل مجامع اليهود مبشرا وكارزا ومفحما علماء اليهود بالشواهد الدقيقة .

٢ — ثم أعطاه الرب فرصة محيط متسع من الآراء الحرة التي أعطته المرونة الفكرية بما أهله أن يربح (( على كل حال قوما )) (غلا ٣ : ٢٨) .

● اذ أن التعامل مع فئات متباينة من أجناس الأمم واليهود الذين كانوا يملئون طرسوس بالحياة التجارية الصاخبة ، وما تستلزمه من كياسة وغب في التعامل مع الآخرين لكسب أموالهم . علاوة على اختلاف لغاتهم وثقافتهم . . لا شك أن لهذا كله أثر واسع النطاق في اتساع عقلية مار بولس قبل اتساع قلبه للمسيح .

● كما أن تعلم مار بولس الشريعة من غملائييل بالذات أسهم بدون شك بل وبوفرة في اعداد مرونته الفكرية . . اذ اشتهر عن غملائييل أنه أكثر علماء اليهود اتساعا في التفكير ، وهو الذى أشار على الكهنة عدم مقاومة امتداد الانجيل والعمل الرسولى بحجة مملوءة حكمة وهى انه ان كانت هذه الرسالة من الناس فسوف ننقض والا فان مقاومتها تعتبر مقاومة لله نفسه ( أ ع ٥ : ٣٨ ، ٣٩ ) . كما كان غملائييل يتمتع بالوقار والهيبة في عينى الشعب ( أ ع ٥ : ٣٤ ) كرئيس لمجمع السنهدريم مدة ٣٢ سنة متصلة .

٣ — كذلك درب الرب مار بولس على امكانية التنقل بسهولة

في العالم .

● فاتقانه اللغة اليونانية — وهى احدى اللغات العالمية فى ذلك الزمان — أعطاه سبيلا سهلا للتخاطب على المستوى المسكونى خاصة مع الفلاسفة الذين كان حديثه معهم بلغتهم يرون فيه طلاقة عجيبة استرعت التفاتهم فى أثينا . وكانت اللغة اليونانية هى اللغة الثانية فى حياته بعد اللغة العبرية الأصلية .



● كما كان حصوله على الرعوية الرومانية بحقوقها الممتازة\* جعلت له مركزا فريدا في أى مكان من الإمبراطورية الرومانية .

● ثم كان اتقانه لصناعة الخيام من أقمشة شعر الغنم والماعز في طرسوس مسقط رأسه ، إمكانية اعالة نفسه بنفسه دون أن يثقل على أحد . بل صارت هذه الصنعة وسيلة اعالة الخدام الذين كانوا يطوفون معه كارزين . بهذه الحرفة المهنية أعده الرب ليقول : « حاجاتى وحاجات الذين معى خدمتها هاتان اليدان » ( ) .

هذا الاعداد الدقيق لما ر بولس أهله أن يكون سفيرا للمسيح ، اذ بالرغم من اضطهاده للكنيسة استطاع الرب الذى أعده أن يدعوه للكراسة بل ويرسله الى حنايا قائلا : « سأجعله انا مختارا ليحمل اسمى » ( أ ع ٩ : ١٥ ) .

ومنذ ذلك الحين ونحن نسمع ما ر بولس يقول عن نفسه « أنا سفير » ( أف ٦ : ٢٠ ) و « نسعى كسفراء عن المسيح » ( ٢ كو ٥ : ٢٠ ) . وكان هذا تعبير صادق عن احساسه بالرسالة التى دعى اليها والسفارة التى أقيم فيها . ويحلو لنا هنا أن نقف برهنة أمام هذا السفير العملاق نتعرف ما تحلى به خلال كرازته . .



---

(\*) الرعوية الرومانية تعطى حاملها حق : عدم الحبس بدون محاكمة ، وإمكانية استئناف الحكم أمام قيصر ، مع حق الشخص حاملها فى الدفاع عن نفسه أمام القضاء الرومانى .

# سفير المسيح

## ١ - سفير مدعو من الله

مار بولس لم يقام من الناس ، لأنه كان معروفا وسطهم باضطهاده للمؤمنين . كما أنه لم يقبل عمل ونير هذه الرسالة من شخصه . لكنه قبلها من الله ذاته : « وانما صعدت بموجب اعلان » ( غلا ٢ : ٢ ) .

هذا شرف عظيم للكارز أن تكون دعوته من الله ، فان تأكد الكارز من صدق دعوته الأولى تمنحه فيضا من التعزية وقوة باطنية ترفعه فوق الألم دائما .

مثل هذا السفير المدعو ، المتأكد من دعوته يصير جذوة نار لا يخمد لها لهيب ، ولا تعرف الشيخوخة كرازته مهما تقدم في الأيام . . بل تجده كلما ازداد عمرا صار مثل شجرة الزيتون : يزداد نموا ، ويزداد دسما .

والدعوة من الله ليست — بالضرورة — كلاما مباشرا من السماء مثلما حدث مع مار بولس . انما تتجلى في احساس قلبى ملتهب غيره نحو خلاص الأنفس ، وبهجة عميقة بكل رؤيته أو سماع انسان يعيش كما يحق للانجيل ، وغيره تأكل احشاء الانسان تهدف الى انتشار الانجيل بالتوبة والايان .

فليس علو المؤهل الدراسى أو الدينى ، أو عظمة المركز الاجتماعى ، أو كثرة الفضائل الأدبية ، أو حفظ الألحان والطقوس جيدا ، أو اتقان دراسة الكتب المقدسة . الخ ليست هذه مؤهلات سفير المسيح ، **انما المؤهل الأساسى هو احساس شخصى بدعوة الله مع اختبار حى للانجيل فى الحياة .**

## ٢ — سفير يحمل رسالة واحدة : التوبة

لم يسمح مار بولس كسفير عظيم لأى أمر أن يشغله وسط الكرازة عن خلاص الأنفس التى مات المسيح لأجلها . كان يقول دائما أنه « يطلب عن المسيح : تصالحو مع الله » ( ٢ كو ٥ : ٢٠ ) .

فكانت كرازته موحدة وهادفة نحو توبة الناس ، ولهذا ظلت خدمته حارة بالروح ومقتدرة كثيرا فى فعلها .

هناك خدام كثيرين بدأوا كرازتهم بأمانة نحو خلاص الأنفس ، وبعد زمن حولتهم الأشواق الروتينية الى مجرد تمثيلية لا يرجى منها ثمر البته .

هؤلاء كان ينبغى عليهم أن يحذروا من أشواق المركز والجاه والمال والصيت والسعى وراء تكوين جماعة تدين بالطاعة لمنشئها . . كان ينبغى أن يحرصوا من الاهتمام الزائد بالمشروعات

الكنسية والخدمات الاجتماعية المالية أو الادارية ، لكى لا تتحول هذه الأمور الى أهداف يسعون لتحقيقها بل تصبح فرص كسب جديد للمسيح .

يا الهى يسوع : الهب قلبى دوما بخلصى وتوبة أولادك . وفى كل نشاط ابحث معى واسعى بى لخلصى واياهم .

اننى عارف يا الهى أنك لن تسألنى : كم مشروع سعيت فى تكوينه ، أو كم جمعية ساهمت فى بنائها ، أو كم كنيسة بنيتها . لكنى أعمل ألف حساب لليوم الذى تسألنى فيه : كم نفس ربحتها لى يا ابنى؟! .

### ٣ — سفير يحمل الامانة سمة لحياته :

عاش مار بولس فى اهلاك حقيقى للذات ، حتى أصبحت أنشودة عذبة يترنم بها فى رسائله : « لست أحتسب لشيء ولا نفدى ثمينة عندى حتى أتمم بفرح سعى والخدمة التى أخذتها من الرب يسوع لأشهد ببشارة نعمة الله » ( أع ٢٠ : ٢٤ ) .

لقد كان يبكى مع الحزين ، ويفرح مع الفرح ، ويضعف مع الضعيف ، ويلتهب مع العاثر . . . ولم تكن هذه مجرد مجاملات أو مشاركة وجدانية لأنها كانت تستلزم امانة حقيقية لرغباته الخاصة بقصد انتشار الانجيل .

كان ذلك العملاق يشعر أن كل انسان فى الحياة هو 'بن لسيدة يضع ذاته عبدا وخادما له « نكرز بأنفسنا عبيدا لكم من أجل يسوع » ( ٢ كو ٤ : ٥ ) . كان يسعى لأجل كل نفس ، وكان ذلك فى حد ذاته امانة حقيقية كل النهار يعيشها من أجل الله .

لقد أظهر ذاته خادم لله « فى صبر كثير ، فى شدائد ، فى ضرورات ، فى ضيقات ، فى ضربات ، فى سجون ، فى اضطرابات ، فى أتعاب ،

في أسهار ، في أصوام ، في طهارة ، في علم ، في أناة ، في لطف ، في الروح القدس ، في محبة بلا رياء ، في كلام الحق ، في قوة الله لسلاح البر لليمين واليسار ، بمجد وهوان ، بصيت ردىء وصيت حسن « ( ٢ كو ٦ : ٤ - ٨ ) . حقا ، قد يصل السفير الأمين بسبب هذه الاماتة الى علامات الشيخوخة وهو يتمتع بسن الشباب ، وقد يعجز قبل الأوان عن كثيرين ممن في عمره . ولكن الحياة اتى يعيشها في الاماتة كل يوم تظل رائحتها الذكية تفوح عطرا يملأ بعبيقه المسكونة كلها حتى بعد أن يصل الى الأبدية ويستريح .

#### ٤ - سفير للمسكونة بأسرها :

لم يفرق مار بولس في كرازته بين جنس وآخر ، أو مكان وآخر . كان يحس بضرورة الكرازة لكل انسان في كل مكان على الأرض كوصية الرب « اكرزوا بالانجيل لخليقة كلها » ( مر ١٦ : ١٥ ) .

وكان هذا الاحساس ينبع أساسا من احساسه بالانتماء للرب الذى له « الأرض وكل ملؤها » . وكان فكره أن سفير المسيح يأخذ على عاتقه البشارة للعالم كله بلا تحزب أو تعصب لتنظيم معين أو هيئة ما . ولذا كان يعكف على الكرازة في كل مكان يفتح الرب فيه بابا ، وفي كل وقت مناسب أو غير مناسب .

### الآب الكاهن رسول للمسكونة كلها

ما أرهب هذا النطق الرسولى الالهى من فم الأسقف وهو يضع اليد على كاهن مدعو للانجيل ويقول : « ندعوك يا فلان قسا على بيعة الله المقدسة التى للارثوذكسيين !

بهذا النطق يصبح الكاهن المدعو أو رجل الدين أو الخادم في المفهوم الأرثوذكسى السليم هو المرسل للخليقة كلها .

« وما أسوأ المفهوم الذى يفهمه بعض رجال الدين من يقام على شعب ، فيسأل : كم من المسيحيين أقام أنا راعيا وخادما لهم ؟ .  
ليس هذا هو المفهوم الأرثوذكسى الصحيح .  
المفهوم الأرثوذكسى السليم أن رجل الدين أو الكاهن أو الخادم يرسل للخليقة كلها .  
قال مخلصنا « اذهبوا و اكرزوا بالانجيل للخليقة كلها » .  
والكاهن لا يقام على المسيحيين الأرثوذكسيين وحدهم .. كلا .  
لو كانت السماء أرضا أو تحولت الأرض الى سماء فما الداعى للخدمة ؟  
ان رجل الدين يرسل ليكرز بالانجيل للخليقة كلها .  
أرجو أن يكون هذا مفهومك أيها الأخ الكاهن فى دائرة الايبارشية التى أنت مقام فيها .  
أنت مسئول لا عن الأرثوذكسيين وحدهم — وانما مسئول عن البروتستانت وعن الكاثوليك وعن كل شعب آخر .  
أنت مسئول بالاجماع عن جميع المواطنين لأنهم جميعا أبناء الله المتفرقون .  
ورجل الدين يجب أن يكون خادما لهم جميعا ، وأن يكرز لهم جميعا بالأسلوب الذى يناسب كل فريق على حده .  
رجل الدين الأرثوذكسى لا يسمح لأحد من شعبه أن يذهب الى اجتماعات الهراطقة ، ولكنه هو كطبيب يجب أن يدخل كل البيوت ، والى كل مكان ، وأن يكرز فيه لأن له فيه شعبا » \* .

---

(\*) القمص باخوم المحرقى ( نيافة الانبا اغريغورس ) مقال  
بمجلة الكرازة عدد ٣ ، ٤ سنة ١٩٦٧ ص ٤٥ .

## هلهم نبحت كيف نكرر للخليفة كلها ؟

يا الهى ، اسمح لى أن لا أقف بالكرازة عند حد النطاق المحلى  
المحدود بقدر معونتك لى لأتمم وصيتك بالكرازة للخليفة كلها .  
أعنى يا رب فى كل عمل من شأنه أن يدعم الكرازة فى انحاء  
العالم : من الصلاة الخاشعة ، الى الكلمة المسموعة ، والرسالة  
المكتوبة ، والتسجيل الناطق ، حتى الانتشار خارج الحدود بهدف  
الكرازة .

اسمح يا رب باستخدامنا لكل ما أعطيته ايانا من تكنولوجيا  
لانتشار انجيلك . وأمل استودعه اياك — أنت القادر على كل شىء —  
أن يكون للكنيسة محطة ارسال تليفزيونى يياشر من خلالها الأساقفة  
والكهنة والشمامسة عملهم الكرازى للخليفة كلها .

## كيف بدأ مار بولس الكرازة

ان البداءة دوما تجد نفسها عند مفترق الطرق ، تظل تتلمس الطريق الصحيح الى أن تظهر علامة واضحة تجعل من يجتازه واثقا ثابتا غير متزعزعا .

وفي سبيل الوصول الى هذا الطريق يطرق الكارز أبوابا كثيرة ، يجدها كلها موصدة أمامه الا بابا واحدا سبق الرب فجعله مفتوحا أمامه لكي يجتاز به الطريق الصحيح .

### باب مغلق في دمشق :

حالما رجع مار بولس الرسول من الصحراء العربية الى دمشق ، بدأ كخادم مرسل من الله . يكرز بين اليهود ، وبدأ يدخل مجامع اليهود ليناقتش رؤسائهم مناقشات أظهرت أنه كان « يحير اليهود . . . محققا أن هذا هو المسيح » ( أ ع ٩ : ٢٢ ) .

ولأن كان الرب كان يعده لعمل آخر بعيدا عن دمشق ، المكان الذي تعرف فيه على حنانيا أباه الروحي والتلاميذ الذين أضافوه وأحبوه . . . بعيدا عن هذا المكان كان يريد الرب أن يرسله ، لذلك أغلق باب الكرازة أمامه في دمشق تماما . إذ أن اليهود لم يقبلوا كلام مار بولس ، بل أبلغوا أمره الى الحاكم الذي أمر بالتفتيش عنه جيدا ومراقبة أبواب دمشق بالحراس للقبض عليه قبل خروجه . وان كان الرب قد سمح أن يجعل دمشق أمامه باب مغلق ، لابد



آن يعطيه وسيلة الخروج لتلمس الطريق الى باب جديد ، فهو الذى يعطى دائما مع التجربة المنفذ . وكان المنفذ اتفاق الاخوة المسيحيين السكان بجوار سور المدينة وفوقه أن يضعوه فى سلة كبيرة ويدلوه خارج السور .

وهكذا خرج المشعل من دمشق وسط الظلام « ليلا » ، وخرج رسول الحرية كأنه سجين « زنبيل » (أع ٩ : ٢٥) .

خرج ليذهب الى مكان التجمع الرسولى فى أورشلين .  
**وآخر موصل بشدة فى أورشلين :**

بعد فشل دمشق اتجهت أفكار مار بولس الى أورشلين . ربما لأنها كانت تضم أعمدة الكنيسة الاعتبارين .  
وان كان مار بولس قد فشل فى دمشق ، فكان ينتظره فشل أمر فى أورشلين .

● اذ بمجرد وصوله الى دمشق اتجه الى الهيكل حيث كان التلاميذ « كل حين فى الهيكل يسبحون ويباركون الله » (لو ٢٤ : ٥٣) .

وكان ينتظر أن يجد فيهم الترحاب والثقة ، الا أنه واجه معهم تجربة مره . . . لأنهم كانوا « يخافونه غير مصدقين أنه تلميذ » للمسيح ! (أع ٩ : ٢٦) .

لا شك أن هذا التصرف كان له أثر بالغ فى حياة مار بولس قبل الكرازة .

لقد أدرك مار بولس فى هذه اللحظات أهمية مبدأ **الترك والتخلي عند الكارز** . . . كان لابد له أن يعيد حساباته على هذا الاساس ليعيد نفسه حينما يتخلى التلاميذ عنه أو يخافون الارتباط به رغم ما يكنه قلبه لهم من حب واستعداد للبذل والخدمة .

ان الخادم الكارز عليه قبل أن يحمل الأنجيل أن يستعد لتحمل كل تبمات تخلى الأحياء والأصدقاء والخدام الذين شجعوه في البداة ثم قد يتخلون عنه يوما . عليه أن يعرف أن كرازته للمسيح ، والتصاقه ينبغى أن يكون بالمسيح . . حتى نسمع اختباره دوما « من يستطيع أن يفصلنى عن محبة المسيح » ! .

وكيف كان من الممكن أن يجتاز مار بولس اختبار أساسى كهذا لازم لكراسة ونافع لبنيان حياته للملكوت ما ثم يجد هذا الباب الموصل وهذا الفشل المرير فى أورشليم ؟ !  
ولكن أمين هو الله « الذى لا يدعنا نجرب فوق ما نستطيع أن نحتمل » إذ أنه أبقى لمار بولس وسط التلاميذ « برنابا » ، صديقه القديم فى التعليم عند غمالاتيل ، الذى أخذه الى الآباء الرسل وشرح لهم قصة تجديده ودعوته ، حتى صار لمار بولس مكانه الطبيعى وسط الآباء الرسل « يدخل ويخرج معهم فى أورشليم ويجاهر باسم الرب يسوع » (أع ٩ : ٢٨) .

لا تضجريا عزيزى ، عندما تفشل بين التلاميذ ، ومن تظن أنهم أول من ينبغى أن يشجعونك أو يقبلونك . اجعل ثققتك ياالله الذى يرتب لك لقاء مع برنابا « رجل التعزية » (وهذا هو المعنى الحرفى للاسم العبرانى « برنابا » ) ! .

وقد زاد من مرارة الفشل الذى لقيه مار بولس فى أورشليم أن اليهود فى أورشليم لما علموا نبأ وصول شاول اليها مسيحيا مجاهرا باسم الرب يسوع اشتعلت نيران الغيرة والحسد فى قلوبهم ، خاصة بعد علمهم بمباحثاته العميقة مع اليونانيين العابرين بأورشليم .

ولاشك أن انقلاب حياة مار بولس بفعل النعمة ، عمل يثير أنفوس اليهود ورؤسائهم بعد أن خسروا انسانا كان غيورا ومتفانيا فى تعذيب رجال ونساء المسيحيين .

لذلك بدأت محاولات اغتياله في اورشليم .  
وكان ذلك سبب في خوف التلاميذ على حياته ، فأشاروا عليه  
أن يخرج من اورشليم .

### **وبينما هو يصلى أغلق الباب المفتوح :**

قال مار بولس عن تلك الحظات التى عاشها وسط واحة الفشل  
المقفرة : « وحدث لى بعد ما رجعت الى اورشليم ، وكنت أصلى فى  
الهيكل أنى حصلت فى غيبة ، فرأيتة قائلا لى : اسرع وأخرج من  
اورشليم لأنهم لا يقبلون شهادتك عنى » ( أع ٢٢ : ١٧ ، ١٨ ) .

● **كان يصلى وسط الفشل ، لأنه ان أخفق فى جولة فأمامه  
جولات تنتظر جهاده وتحتاج الى استعداد يقظ بدوام الوجود  
فى الحضرة الالهية . وبينما هو يصلى كشف الرب أمام عينيه  
الباب المفتوح لكرارة حيث دعاه قائلا : « سأرسلك الى  
الأمم بعيدا » ( أع ٢٢ : ٢١ ) .**

**ان أشد ما يحتاجه الكارز وقت فشله أن يزداد ثقة بالرب  
ويعمل على توطيد رباطاته به . وأقوى رابطة تحفظ نفس  
الكارز من مرارة الفشل هى رابطة الصلاة .**

يا عزيزى الكارز : اشكر الرب اذا أغلق أمامك دمشق  
وأورشليم . . . وأشكره على كل باب تجده موصدا أمامك  
. . . وأرجو أن يكون عمالك أمام الباب المغلق : صلاة دائمة  
مستمرة حتى يفتح الباب .

**وحتى اذا قضيت عمرك كله تطرق أبوابا مغلقة ، يكفيك  
وسط الواحة المرة أن تظل قائما أمام الله تقول قول ايليا  
( « حى هو رب الجنود الذى أنا واقف قدامه » ) ! وربما  
ما تراه أنت فشلا يكون هو النجاح بعينه أمام الله .**

صل يا أخى ، وأكثر من نشاطك فى الصلاة . . واذكر أن  
السحابة التى تصعد كبخار من البحار نحو السماء تعود

الى الأرض دائما مثقلة بالمياه ، ولكن أحدا لا يعلم الى أين تذهب بها الريح ، أو متى تذيبها الشمس !

والجميل حقا ما ذكره الوحي الالهي عن وضع مار بولس في الصلاة : **انه كان يصلى في الهيكل** .

لأن الهيكل ملئ بالذكريات الخالدة في ذاكرة مار بولس ، وفيه أيضا ذكريات رائعة في حياة الرب يسوع وتلاميذه . . .  
يكفى أن يذكر صلاة العشار وتقدمه فلسي الأرملة المحبة ، وكأنهما جناحي الكاروبيم الذي يركبهما صاعدا الى عرش الله .

**هناك ارتباط وثيق سماوى بين الكارز والمذبح . يصبح المذبح للكارز عشرة وحية ، ويصير الكارز للمذبح ذبيحة حية روحانية مرفوعة دائما لله عن الشعب .**

**ولا توجد أقوى من صلاة يرفعها الكارز فوق المذبح المقدس ، انها تهز أعتاب السماء وتنفذ الى قلب الله آخذة كل ما تريد باسم الرب يسوع .**

يا أخى الحبيب : في وقت الفشل ألق مرارتك وآلامك عند أعتاب بيت الله وأدخل الى المكان الذى أودعك الرب فيه أمانة الكرازة .  
وابسط ذاتك وكرازتك بين يدي مرسلك . أقول لك بثقة أنك ستخرج بقوة أعظم ولعمل أعظم .

**وكان الباب المفتوح في اتجاه طرسوس :**

لم تطل وقفة مار بولس أمام الأبواب المغلقة في أورشليم أكثر من خمسة عشر يوما . بعدها فتح الرب باب « طرسوس » مرسلًا بيد التلاميذ الى هناك ( أع ٩ : ٣٠ ) .

كانت هذه هى الارسالية الأولى التى رتب الرب أن يجتازها أولا ، فليس مكان آخر أحق بالكرازة أولا قدر طرسوس مسقط رأسه وموطن عائلته . . . والله يرى أنه ينبغى أن يشهد له وسطها أولا .

هذا هو أسلوب الكارز الناجح : أن يبدأ إرسالته وسط بيته ، وأهله ، وأقاربه . لأن هذا النوع من الكرازة شاق وصعب يظل الكارز خادما فيه ولكن بلا كرامة « ليس نبى بلا كرامة الا فى وطنه » وهنا تدريب صادق لاحتمال الاهانة ، والخادم الذى يخفق فى احتمال الاهانة وسط بيته لا يستطيع أن يحتمل الكرامة وسط الناس !

لأن الخدمة وسط الأسرة ، وهو المعروف لدى أفرادها بكل طباعه وخصاله بل ودقائق حياته التى لا يمكن أن تلف بالرياء أو التظاهر ، . . . الخدمة وسط هذا المجال الذى ينكشف الخادم فيه أمام أسرته هى أفضل تربة تربي الكارز وتخلق منه فلاح الملكوت الماهر .

أرجوك يا أخى الكارز أن تجعل مسئولية رعاية أسرتك فى قمة مسئولياتك الكرازية .

### من واجب الكنيسة أن تعطى الخادم وقتا لبيته :

ان كان الخادم مطالب ومسئول أمام الله أن يكون قدوة فى رعاية بيته ، فمن حقه أن يعطى امكانيات قيامه بهذه المسئوية . فالآباء الرسل حينما أرسلوا مار بولس الى طرسوس ، لم ينقلوا عليه بعمل آخر طيلة أربعة أو خمسة سنوات كاملة استغرقها مار بولس فى رعاية وطنه . وهكذا استطاع أن ينجح .

لكن كيف يهتم الخادم ببيته ، والشعب يحس أنه يملك الخادم طول اليوم وان أمكنهم أن يجعلوا من النهار يومين لفاعلوا ذلك بغير فهم لحق بيته فى الرعاية . يقرعون داره فى كل ساعة مناسبة وغير مناسبة وبدون ميعاد سابق ، ثم يطلبون أن يكون الخادم سريع فى تلبية رغباتهم . . . وان قام بتحقيق رغباتهم يلومونه فى تربية أولاده وأسرته؟! .

ليس هذا عدل .

فان كانت مسئولية عثرة الخدمة بسبب اهمال بيت الخادم في الرعاية تقع على الخادم ، فجزء كبير من هذه المسئولية يقع على الشعب الذى لا يعطى الخادم وقتا يرفع فيه أسرته .

ان بيت الكارز هو بيت الكنيسة كلها . وأى كسب فى محيط أسرة الكارز هو كسب للكنيسة كلها ، فهو يعطى القدوة الصامتة وسط الشعب .

### لا تخف فى طرسوس ،

### فسيلحق بك رجل التعزية :

ربما حملت الفترة التى قضاها مار بولس فى طرسوس بالتعب وسط أهله أفكار فشل جديد أو ندم على فوات فرص الخدمة فى دمشق أو اورشليم .

وكان هذا توقيت مناسب يظهر الله فيه أمانته نحو الكارز الذى اختاره لنفسه .

اذ دبر ارسال برنابا « رجل التعزية » الى أنطاكية لبحث مشكلة عقائدية — صارت بخصوص قبول الأجناس الأخرى غير اليهود الى المسيحية دون ختان . . . . ولطيفة قلب برنابا وبساطته لم يقدر على فض هذا الاشكال ، وأرشدته الرب أن ينزل الى مار بولس فى طرسوس يدعوه لذلك .

كانت هذه تعزية مناسبة فى ميعاد مناسب لكراسة جديدة تنتظر مار بولس .

لقد ظل مار بولس فى طرسوس حوالى أربعة أو خمسة سنوات ، وهى مدة تكبر أى فترة قضاها مار بولس فى أيا من رحلاته الكرازية حول العالم . وهذا برهان صادق على ما احتاجته خدمة طرسوس من جهد ووقت واحتمال كبير من أهله وذويه بسبب ما أحسوه بامتهان للكرامة بسبب ايمانه المسيحى .

## مسئولية عثرة الخدمة تقع على الخادم الذى يهمل بيته :

هناك مثل مصرى شائع يقول : « باب النجار مخلع » !

وهذا المثل لا ينبغى أن يقع الخادم فى نطاقه . فكيف يدعى انسان لنفسه مهنة الطب وهو مريض يحتاج الى العلاج أولا ؟ !  
ان أقل ما يقال لذلك « أيها الطبيب أشف نفسك أولا » ! .

ان التهاب قلب الخادم بحب العمل الرعوى ، واجتهاده نحو خلاص الأنفس لا يتعارض مطلقا مع رعاية الخادم لأسرته أولا ، فهو مطالب بأنفسهم أولا .

وأى عثرة تقع للخدمة بسبب خادم أنك قواه فى عمل الله ونجح فى الكرازة وسط الناس ، وقد أخفق فى تربية أولاده أو رعاية أسرته روحيا واجتماعيا ؟ !

الله يطالبك يا أخى أن تهتم بأهل بيتك ، لأن اهمالهم لا يحدرک من رتبة الخدام فقط بل يجعلك أشر من غير المؤمنين : « ان كان أحد لا يهتم بأهل بيته أولا فقد أنكر الايمان وصار أشر من غير المؤمن » !  
ولا شك أن مسؤولية رعاية بيت الخادم تتطلب من الجهد والاحتمال الشئ الكبير .

## باب مفتوح على مصراعيه فى انطاكية :

فتح الرب الباب أولا فى اتجاه طرسوس ، وربما كان الباب ضيقا . . . واذ احتمل مار بولس ضيق باب الكرازة فى طرسوس أربعة أو خمسة أعوام انفتح بابا أكثر اتساعا فى انطاكية . .

فى سنة كاملة واحدة فقط استطاع مع مار برنابا أن يعلما « جمعا غفيرا » (أع ١١ : ٢٦) . ويحملان لكنيسة ميلاد التسمية الجديدة التى أطلقت على تبايع يسوع الناصرى « مسيحيين » .

ثم باب ثالث أكثر اتساعا في أورشلليم :  
بعد الخدمة الناهضة في أنطاكية ، ترامت أنباء اضطهاد يعيشه  
المسيحيون في أورشلليم .

ونتيجة لذلك غادر الرسل الباقون أورشلليم ( راجع أع ١٢ ) ،  
وتركوا المسيحيون مهددون بمجاعة عظيمة .

وكان هذا نداء لباب أكثر اتساعا أن يحمل مار بولس وبرنابا  
ما قدمته كنيسة أنطاكية للاخوة في أورشلليم ( أع ١١ : ١٣ ) ايمانا  
منه بجامعية رسالته . . ولم يبق هناك كثيرا ، اذ رجع سريعا مع  
برنابا ومرقس . . .

### هكذا عمل النعمة يبدأ بحبة الحنطة ، وينتهى بشجرة عظيمة :

عمل النعمة دائما يبدأ فتيلة مدخنة ، لكنه يقود انكارز المسلم  
ذاته لفعالها في تدرج روى حكيم حتى يصبح شعلة وضاءة على  
الجبل العال .

وليس من الحكمة أن يطلب الكارز اتساع أورشلليم في خدمة  
الحب ، الا بعد جهاد طرسوس وخدمة أنطاكية . .

يا عزيزى لا تستهين بحبة حنطة يبدأ بها الرب عمله الكرازى  
معك ، بل كن واثقا أن طاعتك لالهامات روى الله تستطيع أن تخرج  
منك شجرة عظيمة تتأوى فيها أنفس كثيرة محبة للمسيح .

+ + +

كان ذلك الحديث كله مقدمة لدراساتنا في رحلات مار بولس  
الكرازية . . . .

والآن هلم بنا نتتبع خطوات هذه الرحلات خطوة بخطوة كتابيا .

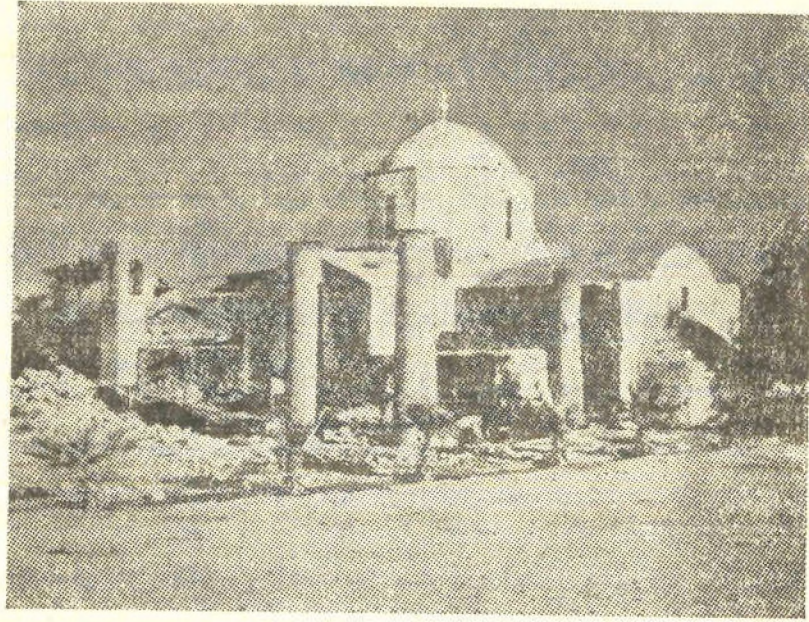


## رحلة الكرازة الأولى

[ ١ ] حفل السيامة في أنطاكية سورية (أع ١٣ : ١ - ٣) :  
لاحظ كيف يدعى الخدام للكرازة : خلال خدمات روحية ناهضة ،  
وأصوام خاصة يعقبها نطق الهى من الروح القدس بالمختارين  
للخدمة .  
وحيثما عرف مار بولس وبرنابا كمختارين للدعوة اشتمل حفل  
سيامتهم على : صوم ، وصلاة ، ووضع الأيادى .  
وبمجرد انتهاء وضع اليد الرسولية ونوالهما موهبة الروح  
القدس للكرازة وتأسيس الكنائس تحرك الخادمان فوراً للعمل  
بدون ابطاء .  
من هنا بدأت الرحلة الأولى ، عام ٤٥ م تقريبا واستمرت  
حوالى سنتان .

[ ٢ ] من أنطاكية انحدر الكارذان ٢٥ كيلو مترا الى ميناء سلوكية  
الأنطاكى (قابل مكابين الأول ١١ : ٧ مع أع ١٣ : ٤) .  
واستقلا من هناك سفينة متجهة الى ميناء سلاميس على  
شاطيء جزيرة قبرص الشرقى ( حاليا : ميناء ناما غوست ) .  
(أع ١٣ : ٥) .  
ولعل سبب اختيار قبرص أول مدينة للكرازة أنها مسقط رأس  
مار برنابا وأن له فيها أصدقاء وأقرباء يسهلون المهمة في  
بدايتها .

جيد لبرنابا أن يصنع كما صنع مار بولس . فكما بدأ شاؤل  
 في طرسوس هكذا أعطى الفرصة لزميله أن يبدأ من قبرص .  
 [ ٣ ] ومن سلاميس اجتازا الى **بافوس** ( حاليا : بانفو ) على  
 الشاطئء الغربى لقبرص ( أع ١٣ : ٦ - ١٢ ) . وحدث في  
 هذه المدينة حدثين هامين :



كنيسة مار بولس ببافوس

+ الأول : ايمان والى الجزيرة الرومانى سرجيوس بولس  
 ( ع ٧ ) وقد تميز ذلك الحاكم بالفهم واستعداده لكلمة  
 الله .

+ الثانى : مواجهة بار يشوع ( باللغة اليونانية : أليماس  
 المجدسى ) ، وهو نبى كذاب معنى اسمه « عليم » ،  
 المجيوسى ) ، وهو نبى كذاب معنى اسمه « عليم لله » ،  
 وكان ساحرا . وضرب بالعمى بسلطان الرسول . وكانت  
 هذه الآية سببا فى ايمان الوالى ( ع ١١ ، ١٢ ) .

وكانت نتيجة هذه الحادثة :

- قيادة مار بولس العمل الكرازى ، يتبعه برنابا .
- تشجيع الكرازة فى المدن الرومانية . وكان الحادثة وضعت أمام خيار حمل الدعوة للعالم الرومانى .
- بداية حمل شاوول اسم بولس ، لعل الرسول نطق به أمام الوالى ليفتخر بجنسيته الرومانية .

[ ٤ ] أبحر مار بولس ورفيقاه برنابا ومرقس من بافوس الى **برجة** بمفيلية بأسيا الصغرى . (أع ١٣ : ١٣) .

هنا لم نسمع أى خبر كرازى ، لكن سمعنا عن انتكاس كرازى . اذ رجع مرقس عن بقية الرحلة ، ولعل كان السبب صغر سنه واشتياقه العاطفى الى أهله وذويه . لقد سبب ذلك الانتكاس انحسار فى قلب مار بولس الذى لم يستريح لتصرفه .

ولطقس برجة خلال شهرى مايو ويونيو الشديد الحرارة يحتمل أن تكون اصابة مار بولس بالمرض ( الملاريا غالبا ) قد انتابته فى هذه المدينة .

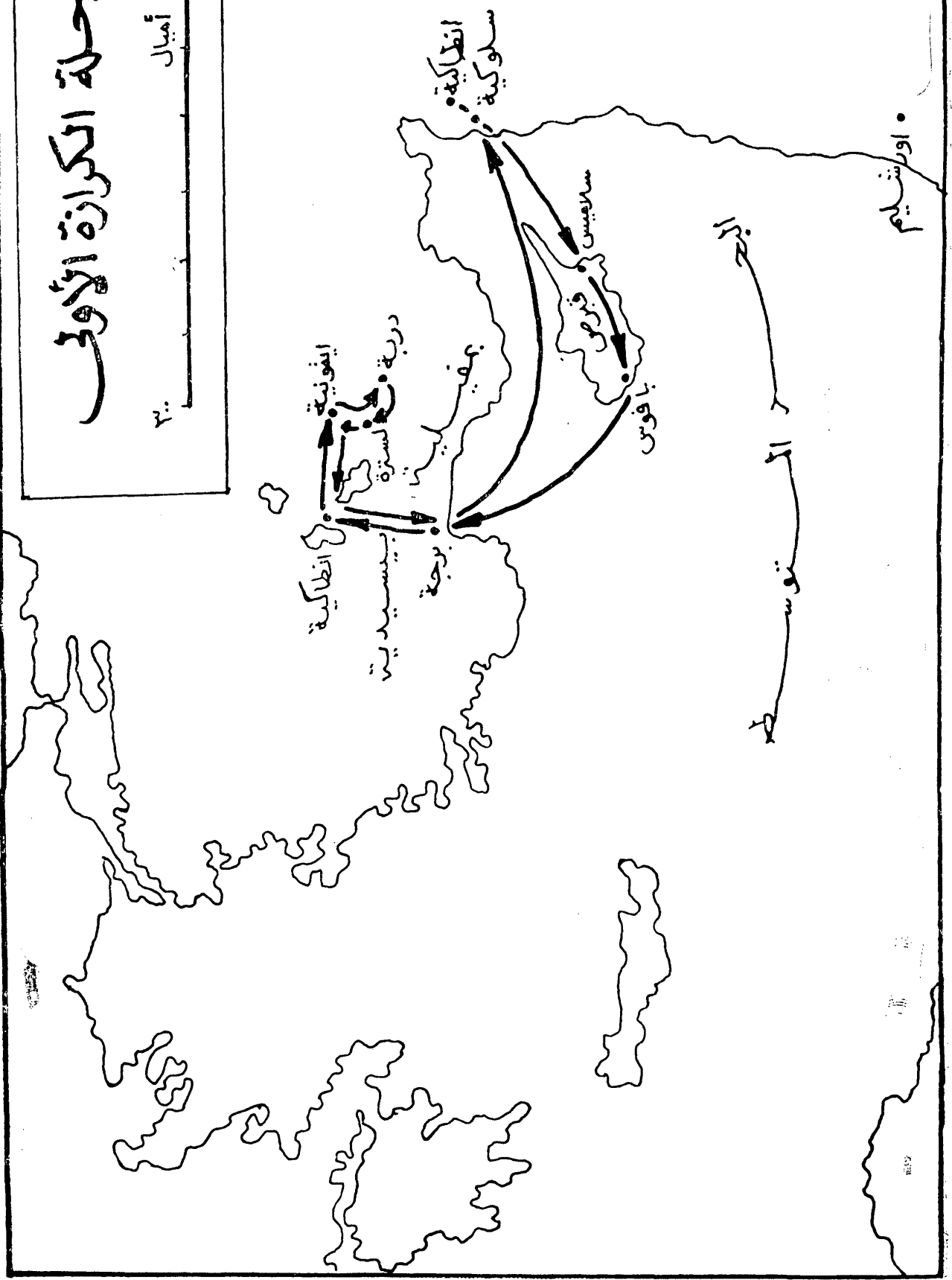
[ ٥ ] من برجة سار مار بولس وبرنابا حوالى مائة ميل شمالها حتى بلغا مدينة **أنطاكية بسيدية** (أع ١٣ : ١٤ - ٥١) .

وفى هذه المدينة نسمع عن بقاء الكارزين سبتين :

+ فى السبب اول : دخلا المجمع اليهودى وقبلوا دعوة رؤساء المجمع لوعظ الشعب . ويسجل لوقت الطبيب عظة مار بولس فى المجمع ( ١٣ : ١٦ - ٤١ ) وهى مثال رائع لدراسة الكتاب المقدس عن طريق التتابع ، وقد أظهرت هذه العظة مدى سعة اطلاعه على الكتب المقدسة . وكان نتيجة ذلك ايمان بعض أهلها واعجاب الشعب بهم .

# رحلة الكرازة الأولى

٣٠ أميال



+ في السبت الثاني : كانت غيره اليهود على أشدها بسبب اعجاب الشعب بهم . وحالما دخلا المجمع واجهما اليهود بتمهة الكفر ( ١٣ : ٤٤ - ٤٧ ) فدافعا بجرأة عظيمة لنفى تلك التهمة دون جدوى ، فاتخذوا قرارا بقصر الكرازة على الوثنيين بسبب رفض اليهود لها .

ومع ذلك فقد آمن كثير من المعينين للحياة الأبدية ( ١٣ : ٤٨ ) ، مما دفع اليهود الايعاز الى النساء الكرام وأغنياء المدينة لطردهما .

وتم ذلك فعلا ، بعد أن نفى بولس وبرنابا غبار أرجلها كما أوصى بذلك ربنا يسوع ( أع ١٣ : ٤٩ - ٥١ مع لو ٩ : ٥ ) . تاركين وراءهما تلاميذ للمسيح مملوءين بالروح القدس والفرح .

[ ٦ ] ومن أنطاكية بسيدية سارا حوالى مائة ميل جنوبا حتى بلغا أيقونية ( قونيا حاليا ) ( أع ١٣ : ٥١ ، ١٤ : ١ - ٥ ) على حدود ولاية فرجية ، هناك دخلا مجمع اليهود أيضا ، ومكثا زمنا طويلا حتى آمن عدد كبير من اليهود واليونانيين بآيات وعجائب كثيرة .

الى أن ملأت الغيرة اليهود الذين لم يؤمنوا ، فحاولوا اهانتهم أو رجمهم بالاتفاق مع بعض الوثنيين .  
وحيثما شعروا بذلك هربوا الى حدود ولاية ليكأونية .

[ ٧ ] وصل مار بولس وبرنابا الى لسقرة على حدود ولاية أخرى وعلى بعد ١٨٠ ميلا من أيقونية (أع ١٣ : ٦ ، ٧ - ٢٠ ) . هناك طافا بالأسواق والمحلات العامة فرأيا هناك الاله زيوس ( معناه فى اللاتينية : المشترى ) فى هينكل قائم على باب المدينة .

وفي قلب المدينة نسمع عن ثلاثة أحداث :

+ الأول : شفاء مقعد من بطن أمه بمجرد نطق مار بولس « قم » .

+ الثاني : محاولة تأليه بولس وبرنابا من جانب أهل لستره ، وذبح الثيران أمامهما بدعوة أنهما زيوس وهرمس ( في اللاتينية يعنى عطارذ ) .

وأسلوب بولس وبرنابا في رفض هذا التصرف الخاطيء بتمزيق ثيابهم ووعظهم بعبادة الله .

+ الثالث : رجم مار بولس بالحجارة ، بنفس الأيادي التي ذبحت له ولبرنابا . وذلك بعد أن وصل للمدينة بعض اليهود من أنطاكية بسيدية وأيقونية وقيامهم بتهيبج الجموع عليهما .

لكن الله أبقي لمار بولس عمرا جديدا لتتم به الكرازة ، ودخل لستره في جناح الليل بمرافقة بعض تلاميذه ، كان من بينهم تيموثيوس الشاب .

وكما أخرج رجم استفانوس شاول ، هكذا رجم بولس في لستره قدم تيموثيوس .

[ ٨ ] وتنتهى الرحلة بالكارزين بعد لستره في درية ، على مسافة ثلاثين ميلا جنوبى شرقى لستره ( أع ١٣ : ٢١ ) .

هناك لم يلقيا أى مقاومة ، بل في هدوء قضيا الشتاء كله يتلمذان كثيرين للرب .

[ ٩ ] وآثر مار بولس وبرنابا العودة من نفس الطريق الذى أتيا منه لهدفين ( أع ١٣ : ٢١ - ٢٥ ) :

+ الأول : تفقد التلاميذ ، والوقوف على أحوالهم وتشديدهم .

+ الثاني : سيامة كهنة لرعاية هذه الكنائس بنفس الأسلوب

الذى اتبع فى سيامتها : بالصلاة والصوم .  
فمرا لذلك بكل من لسترة وأيقونية وأنطاكية بسيدية الى  
برجة بمفيلية حتى ميناء اتاليه .

[ ١٠ ] من ميناء « اتاليه » على بحر الروم استقلا سفينة حملتهما  
الى سلوكية ميناء أنطاكية ( أع ١٣ : ٢٦ — ٢٨ ) .  
حيث أخبرا الأخوة بعمل الرب معهم ، وأنه فتح للوثنيين باب  
الايمان .

« وبقيا هناك زمانا ليس بقليل مع التلاميذ » .  
لابد أن نرجع الى بدايتنا .

## ما بين الرحلة الأولى والثانية

### أولا — في أنطاكية سورية :

- ١ — حدثت مشكلة في أنطاكية : إذ أن اليهود الذين آمنوا بالمسيح تدمروا بسبب قبول الوثنيين للمسيح مباشرة دون ختان . وكان رأى هؤلاء أنه لا بد أن يختتنوا أولا ثم يؤمنوا ليخلصوا . (أع ١٥ : ١ ، ٢) .
- ٢ — وحدث خلاف بين مار بولس وبرنابا من جهة ، مع هؤلاء المنتصرون من جهة أخرى . واشتد الخلاف والجدل حول هذا الموضوع .
- ٣ — ومع أن مار بولس كان قد أخذ حق التعليم من الرب مباشرة ومن الرسل بوضع الأيادي ، إلا أنه استحسن ألا يتفرد برأيه في البت في هذه المشكلة . بل عرض عليهم أن يذهب هو وبرنابا وأناس منهم ( مثل تيطس تلميذه — راجع غلا ٢ : ١ — ٣ ) الى اورشليم ليعرضوا الأمر على الرسل السابقين عنه الانجيل الذى يبشر به بين الأمم ، وتقرر ذلك فعلا .

### ثانيا — في الطريق الى اورشليم :

- غادر الوفد الأنطاكي العاصمة مجتازا بكل من فينيقية والسامرة يعرض خبر قبول الوثنيين للايمان . وكان ذلك سبب فرح عظيم لكل المؤمنين (أع ١٥ : ٣) .



### ثالثا - المجمع المسكونى الأول فى اورشليم :

- ١ — عقد فى اورشليم حوالى عام ٤٩ م . بحضور مار بطرس ومار يعقوب ومار يوحنا ( أ ع ١٥ : ٤ - ٢٩ ) .
- ٢ — بدأ المجمع مناقشة موضوع الختان ، واستغرق ذلك فترة طويلة .
- ٣ — وبعد « جدال طويل » ( ١٥ : ٧ ) كان أول المتحدثين من الرسل مار بطرس ، الذى أنهى الجدل بأسلوب حاسم اذ اعتبر أن الله نفسه قد بت فى الأمر بنفسه حينما حل الروح القدس على الأمم فى بيت كرتيليوس كما حل على الرسل فى البداية ، ولم يميز الله بينهم وبيننا .
- ٤ — ثم نهض برنابا ( الأكبر سنا ) وبولس يرويان بنفسهم أمام المجمع عمل الله معهم بين الأميين خلال كرازتهم ( أ ع ١٥ : ١٢ ) .
- ٥ — واختتم المناقشة مار يعقوب أسقف اورشليم ( وهو أكبر الرسل سنا وقتها ) ولخص الموقف بحكمة فى أربعة نقاط ( أ ع ١٥ : ١٣ - ٢١ ) :
  - اختيار الله السابق للأميين .
  - كلام الأنبياء يؤكد ذلك ( مستشهدا فى ذلك بكلام عاموس النبى ٩ : ١١ ، ١٢ ) .
  - عدم التثقييل على الأميين .
  - تجنبهم لنجاسات الوثنيين ، الزنا والمخنوق والدم . ووضع بذلك مشروع قرار بالموافقة على قبول الأمم .
- ٦ — ووافق المجمع موافقة اجماعية على رأى مار يعقوب ، كما قرر ايفاد رجلين مع برنابا وبولس ليحملا هذا القرار للكنائس . وأختار المجمع لذلك سيلا ويهوذا ( برسابا ) .

وكتب قرار المجمع في صيغة رسالة على ورق البردى الى الكنيسة  
الأنطاكية (أع ١٥ : ٢٢ - ٢٩) .

لقد أعطت هذه الموافقة الرسولية الجماعية راحة لروح مار  
بولس ، خاصة وأن الآباء الرسل لم يصروا على ضرورة ختان  
تيطس . بل اعترفوا أيضا بأنه أوتمن على انجيل الأمم ، إذ أعطوه  
وبرنابا يمين الشركة ليكونا كارزين للأمم (غلا ٢ : ١١) .

#### رابعا - في أنطاكية سورية ثانيا (أع ١٥ : ٣٠ - ٣٥) :

حيث حمل اليها الخدام الأربعة بشرى موافقة الرسل على قبول  
الأمم .

ومكث سيلا ويهوذا يعظان ويبيشران ، وبعد زمن صرفهما  
الأنطاكيين بسلام . بينما أقام بولس وبرنابا في أنطاكية يثبتان المؤمنين  
بالكرامة والوعظ .

## رحلة الكرازة الثانية

[١] خلاف بين الزميلين في أنطاكية سوريا (ع ١٥ : ٣٦ — ٤٠):

بدأ مار بولس التفكير في بداية الرحلة الثانية .  
أراد برنابا أن يأخذ مرقس ابن اخته معه ، لكن بولس لم يوافق على ذلك لأنه خشى أن يفارقمها في بداية الرحلة كما صنع معهما في الأولى .  
كان النزاع حول مبدأ عام لا منفعة شخصية .  
وأصر بولس على رأيه ، بينما كان برنابا يرى أنه الأكبر سنا .  
واستحكم الخلاف بين الكارزين الزميلين ، وباركت الكنيسة رأى بولس عندما اختار سيلا وخرج من هناك معه للكرازة « مستودعا من الأخوة الى نعمة الله » .

درس للتأمل :

آه . . . كثيرا ما يحاول الشيطان أن يقطع على الكارزين المكرسين الطريق بمحاولة تعطيلهم عن الخدمة عن طريق طباع أو أمزجة الزملاء .  
ومن العسير على الكارز المكرس أن يكون حازما ولطيفا في

آن واحد ، فان اضطر لمخالفة زميل فليكن ذلك بمحبة . وعليه أن يشعره بأنه لا مصلحة شخصية له في الخدمة الا خدمة الحق .

وان تنازع الزميل فخير للمكرس أن يوافقه على طلباته ليعده عنه . والله الذى أعطى ابراهيم أفضل من لوط سيعطيه أكثر وأفضل مما يمكن أن يأخذه بنفسه .

فالمحبة الكاملة ، ومرافقة حماسة الله الوديعه للمكرس هي الجو الوحيد الذى يتقدم فيه الروح القدس لمعاونته .

[ ٢ ] ومن أنطاكية سورية بدأ مار بولس وسيلا السير فى الاتجاه الشمالى الغربى نحو أبواب **كيليكية** الى طرسوس ( أع ١٥ : ٤١ ) ، فلم يجدا فيها ترحيبا .

[ ٣ ] ومن طرسوس واصلا السير الى **دربة الهادئة** ، ثم الى **لستره** التى رجم فيها قبلا ( أع ١٦ : ١ - ٥ ) . لقد زرع فيها الدموع قبلا ، وهاهو بعد أربعة سنوات تقريبا يمر يجمع الثمار بالفرح . لقد التقى بتيموثيئوس الشاب وتعرف بأسرته وعرف مقدار ما سكنها من ايمان ( ٢ تى ٣ : ١٠ ) وسمع شهادة الكنيسة له فى لستره ( أع ١٦ : ٢ ) . ولما تأكد من ذلك دعاه لمرافقته رحلاته ، وقبل الشاب ذلك .

[ ٤ ] من لستره اجتاز بولس وسيلا وتيموثيئوس الى **أيقونية** ، هناك مارس مار بولس لتيموثيئوس الختان ، لا لثبىء تغير فى مبادئ الرسول بل لكى لا تكون هناك عقبه أمام الشاب فى الدخول معه الى مجامع اليهود .

وبعد ذلك أقيم حفل لسيامة تيموثيئوس أسقفا ، حيث التف المؤمنون حوله ووضعوا الأيادى عليه مع مار بولس لمنحه هبة الروح القدس للكراسة والتعليم ( راجع ١ تى ٤ : ١٤ ، ٢ تى ١ : ٦ ) .

وخلال مرور البعثة بالمدينة كانت تهتم بأمرين :  
+ ابلاغ المؤمنين قرارات مجمع أورشليم ، وتوصييتهم بحفظها .  
+ تثبيت المؤمنين .

[ ٥ ] ثم اجتازوا من أيقونية الى **أنطاكية بسيدية** ( وهى بنفس مقاطعة غلاطية ) وأقام هناك فترة يشدد الكنيسة التى فيها .

[ ٦ ] ومن أنطاكية بسيدية حاولوا الذهاب الى مدن آسيا الصغرى الهامة مثل كولوسى ولادوكية وأنسس . ولكن منعهم الروح القدس أن يتكلموا فى آسيا « (أع ١٦ : ٦) .

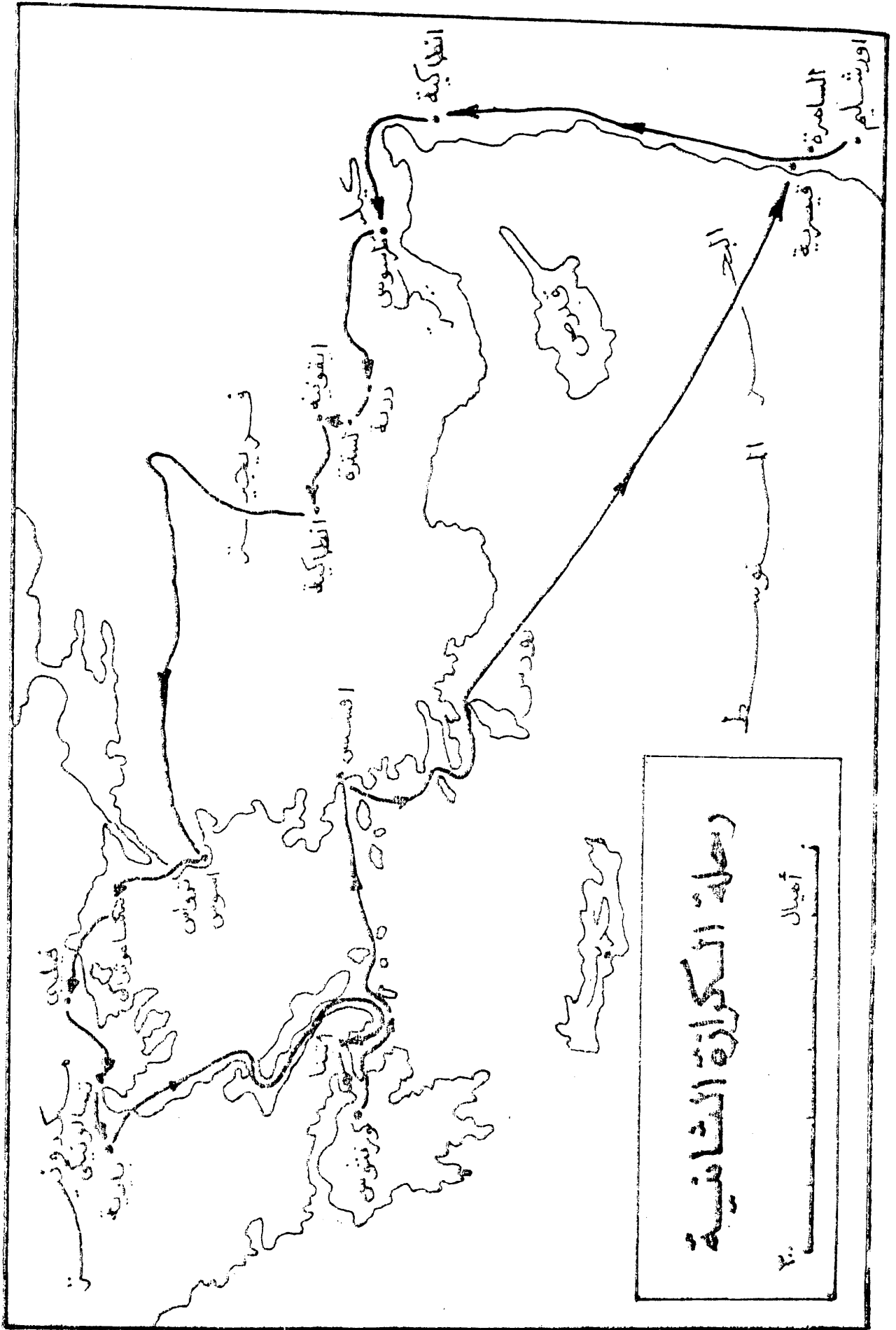
فاجتازوا فى فريجية وكل مقاطعة غلاطية دون بشارة حتى وصلوا الى مقاطعة « **ميسيا** » . فتكرر نفس الارشاد ، اذ حينما حاولوا الذهاب الى بثنينة « منعهم الروح » ( أع ١٦ : ٧ ) . فاجتازوا من هناك دون كرازة .

تأمل :

كانت ارادة الروح القدس واضحة فى المنع لا الانتشار . ومع ان مار بولس كارز ذو قلب متأجج بحب الكرازة اذ قال نفسه « ويل لى ان كنت لا أبشر » لكنه أظهر ورفاقه طاعة كاملة للروح الذى كان يعد أبلوس ليسبقهم فى خدمة تلك الأماكن .

يا الهى ، دعنى أكون حريصا كل حياتى الا يكون هناك تصادم بين ارادتك فى الخدمة وأشواقي . مع أنى على الدوام بين يديك أقول « ها أنذا أرسلنى » الا أننى أسلم لك نشاطى ، كما أسلم لك أيضا خمولى . وسأقف صامتا حتى تحركنى أنت لأصنع مسرتك .

ارادتك وطريقتك أحكم وأجل من ارادتنا وطرقنا .



اورشليم

السامرة

قصرية

البحر

البحر المتوسط

انطاكية

كابل

تبرسوس

انقونية  
مجمعه انطاكية

فريجيا

درده

افسوس

اسوس

فيلاني

كابل

نيسا

تورنبون

# رحلة الكوازة الشامية

أميال

٢٠

فلا تدعنى أن أحقق كل ما يجيش في صدرى من أحلام وأشواق  
تجاه الكرازة ، بل دعنى أحقق رضاك على كل ما أصنع .  
فأنت لا تحكم على النتائج بقدر ما تدين البواعث .

[ ٧ ] وانتهى توجيه الروح القدس اليهم أن تكون كرازاتهم في  
( (تراوس) ) ( أع ١٦ : ٨ — ١٠ ) ( حاليا : اسكى اسطنبول ) .  
وهى ميناء هام محصن بسور عال يمتد على البحر ثلاثة أميال  
طولا .

هنا نجد مار بولس في لقاء مع حدثين :

+ الأول : لقاء مار بولس مع لوقا الطبيب . وذلك إما  
بسبب مرض أو معاودة المرض لمار بولس في الحي  
اليهودى واضطراره الى استدعاء أقرب طبيب ، وإما  
بسبب آخر .

+ الثانى : وربما كان هذا الحدث سبب آخر في لقاء  
مار لوقا مع مار بولس . وهو حلم بالليل ظهر فيه  
لمار بولس رجل يقول « أعبّر الى مكدونية وأعنا » .  
ويقال أن الرجل الذى ظهر له فى الحلم كانت له ملامح  
مار لوقا .

وتحقق مار بولس فى تراوس — بفضل هذا الحلم — « ان الرب  
قد دعانا للبشرهم » .

**تأمل :**

الله الذى منعهم طوال رحلة شاقة من انطاكية حتى  
تراوس ، فتح باب الكرازة على مصراعيه مع أكثر الناس وفاء  
لمار بولس وحباله حتى آخر حياته .

أشكرك يا الهى ، فأنت تحرمنى من صداقات كثيرة طوال رحلة

شاقة لكى تجعلنى أصادق لوقا المحبوب الذى يبقى وحده معى  
فى أسرى .

أشكرك يا الهى ، فأنت ان حرمتنى من بيت يسقيني كأس ماء  
بارد فستفتح أمامى بيت ليديا حيث استمتع فيه بالحسب  
والعاطفة والخدمات الرقيقة التى تتميز بها المراه النقية .  
أشكرك حينما تغلق ، وحينما تفتح .

[ ٨ ] من ترواس استقلت البعثة الكرازية ( بعد أن صار عددها  
أربعة خدام ) سفينة شراعية الى جزيرة سامو ثراكى حيث  
قضوا ليلهم فيها . ثم غادروها فى الصباح الى نيا بوليس  
وهو أول ميناء فى أوربا .

وهكذا مع جموع المسافرين عبرت المسيحية من آسيا الى  
أوربا فى هدوء لا يلحظه أحد ولا يحسه أحد الا أربعة أناجيل  
متحركة ( أع ١٦ : ١١ ) .

[ ٩ ] وعلى مسيرة اثنى عشر ميلا صعد مار بولس ورغاقه الطريق  
الى أول مدينة فى مكдонنية وهى **فيلبي** ( أع ١٦ : ١٢ - ٤٠ ) .  
+ لم يكن بهذه المدينة مجمع يهودى لفقر الجالية اليهودية  
القليلة العدد . وكان اليهود يجتمعون على الشاطئ قريبا  
من الماء ليطهروا ثم يصلوا .

+ خلال الاجتماع الأول فى أول سبت لهم بالمدينة ربحت  
« ليديا » للمسيح ، تلك السيدة العابدة بائعة الأرجوان .  
وتم عمادها . كما كان ليسوع فى بيت عنيا مرثا ومريم ،  
وكما كان لايليا فى صرغة صيدا أرملة تعوله ، وكما كان  
بئر بيت لحم لداود . . هكذا جعل الرب لمار بولس هذه  
المراة « تلزمه بالضيفة » عندها .



تأمل :

ما أنبل الدور الذى تقوم به المرأة فى تغذية أعظم أبطال  
الايمان وقادته بالمثل والمبادئ . ان العالم والكنيسة لم تقدر  
ذلك التقدير اللائق بها .

ان المرأة التقية فى هدوء الحياة العائلية لها الأيادى الرقيقة  
القادرة أن تضمد جروح الجلادات ، وتسكب الزيت الملين . .  
وتمكن الجندى من العودة الى ميدان الجهاد مقداما .

+ وفى فيلبى سمعنا عن حادثة سجن بولس وسيلا ، وايمان  
السجان بعد ما أراد أن قتل نفسه . وقد أظهرت هذه  
الحادثة :

● مزج الآلام بالصلاة فى السجن ، وصلاة الكنيسة  
لأجلهما .

● بولس يكسب السجن للمسيح برجاحة عقل الكارز .  
● حكمة مار بولس فى اعلان جنسيته الرومانية كنوع  
من الاعتصا بالكرامة .

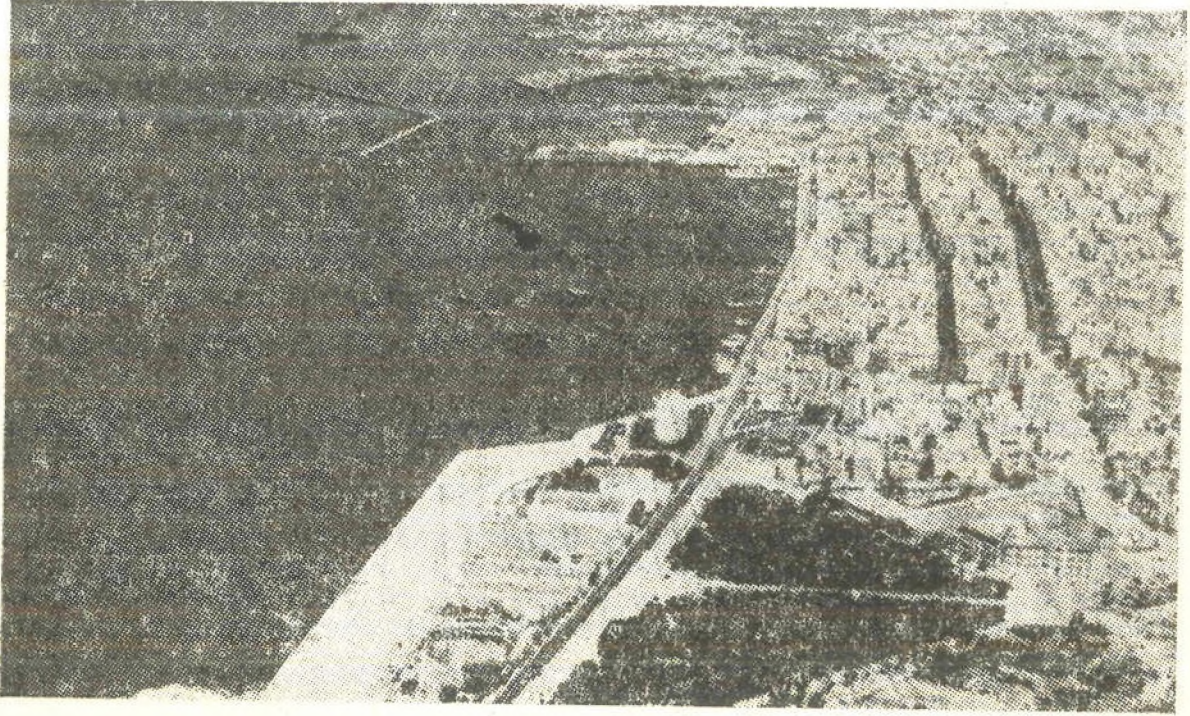
● صفح مار بولس ، لقد كان ممكنا أن يؤذى الولاة  
لانهما كسرا القانون الرومانى بجلده هو وسيلا .  
لكنه أثر ألا يخلق لهما المتاعب مكتفيا بحضور الولاة  
أنفسهم لاخراجهما من السجن .

+ وفى فيليبي المحبوبة بقى لوقا وتيموثيوس .

[١٠] أما بولس وسيلا فخرجا من فيلبى ، واجتازا فى أمفيوليس  
وأبولونية حتى وصلا الى تسالونيكى ( حاليا : سالونيك )  
( ١٧ع ١ : ٩ - ) .

+ كان فيها مجمع لليهود ، ولكن اليهود كانوا فقراء جدا .  
ولذلك عمل مار بولس بيديه فى صناعة الخيام ليلا ونهارا  
لدرجة التعب حتى لا يكون عبئا عليهم ، ولم يستريح

الا بواسطة الهبات التي أتته من فيلبى وعلى الأرجح  
من ليديا ( في ٤ : ١٦ ) .



### تسالونيكى من الجو

- + كانت تسالونيكى أول مدينة لليونانيين يؤمن فيها عدد كبير ويصيرون أغنياء في الايمان والرجاء والمحبة ( ١ تس ٢ : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٩ ) .
- + يقال أن مار بولس مكث ستة أشهر في المدينة عند رجل اسمه ياسون من أنسبائه ، والذي صار فيما بعد تلميذا له ( روم ١٦ : ٢١ ) .
- + طرد مار بولس وزميله إحسد اليهود ، وبأسلوب رعاعى اضطر فيه اليهود اثاره الشغب وسط الناس والقبض على ياسون واتهامه باضافة أناس يبشرون بملك معتبرين ذلك خيانة لقيصر .

[ ١١ ] خرج مار بولس وسيلا من تسالونيكى ليلا ، مع قلب مشتاق لرؤياهم لم تتحقق له امنياته بسبب « اعاقه الشيطان » ( ١ تس ٢ : ١٧ ) .

واجتازا حوالى خمسين ميلا جنوبى غربى المدينة حتى وصلا الى بيريه ( أع ١٧ : ١٠ - ١٤ ) وكان قد وصل اليها أيضا تيموثيئوس من فيلبى .

+ كانت اقامتهم وبشارتهم فيها هادئة ، فاليهود فيها أقل تعصبا وأكثر سماحة . ولم يبقى فيها كثيرا لأن يهود من تسالونيكى وصلوا الى بيريه لاثارة الشعب ضدّهم بالتحريض .

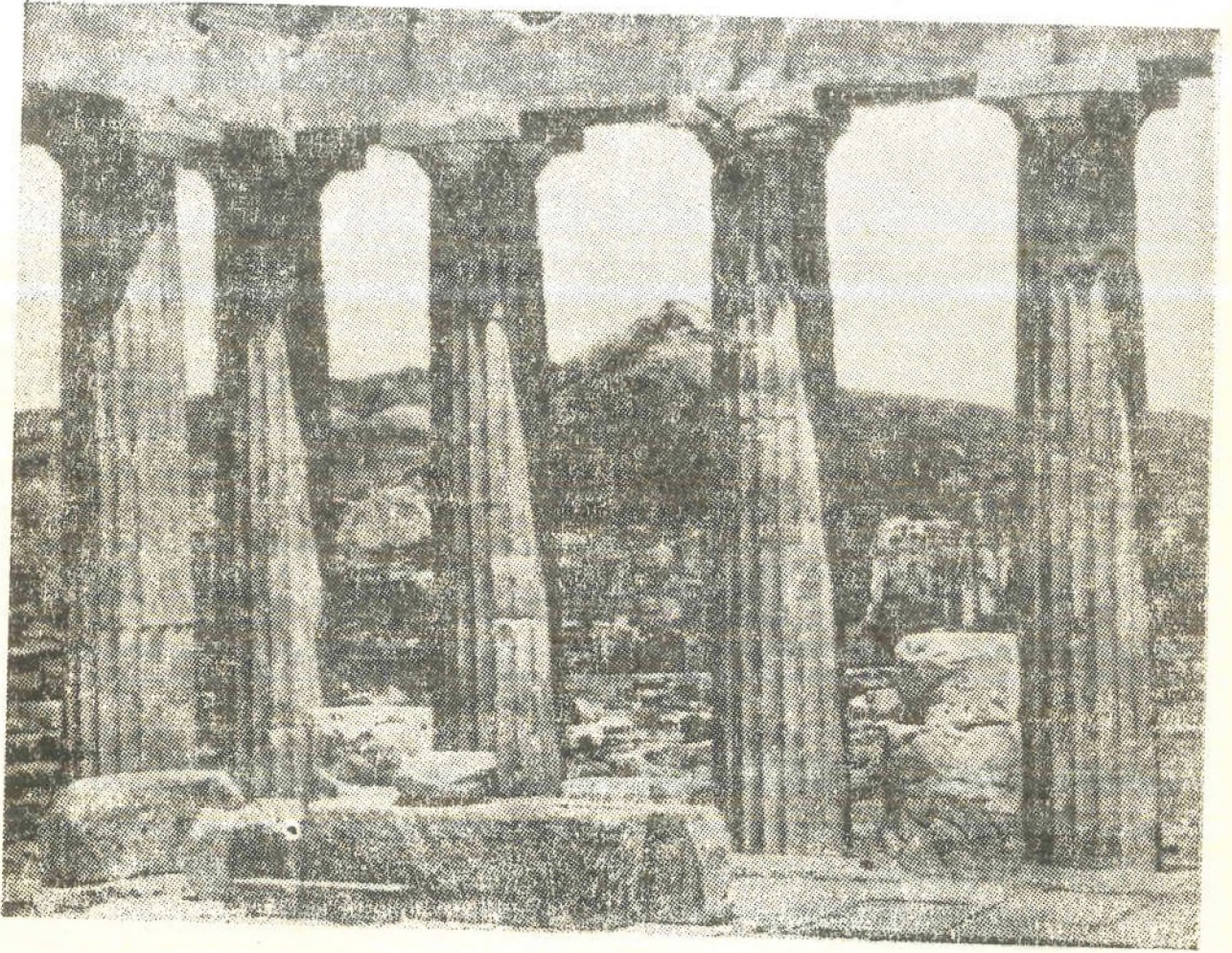
+ بقى سيلا وتيموثيئوس فى بيريه ، بينما أخذ المؤمنين اليونانيين مار بولس ووصلوا به الى ميناء على شاطئ البحر يبعد عن بيريه خمسة عشر ميلا ، وأنزلوه فى سفينة كانت متجهة الى أثينا .

وبينما هو يودعهم أوصاهم ابلاغ سيلا وتيموثيئوس اللحاق به هناك .

[ ١٢ ] فى أثينا ( أع ١٧ : ١٥ - ٣٤ ) :

+ ظهرت غيرة مار بولس فى خلاص أهلها من الأصنام .  
+ دعى الى الأريوباغوس ، وهو التل الذى كان يجتمع فيه مجلس مدينة أثينا ، ووسط العلماء وقف بولس يبشر اليونانيين .

● امتدح أولا تدينهم — بالمديح أعدهم لقبول كلامه .  
● ثم بشرهم بما عرفوه بالاله المجهول ، والى التوبة كأمر من الله لجميع الناس .



+ كان نتيجة ذلك استهزاء البعض به لحديثه عن قيامة الأموات ( وكان ذلك عند اليونانيين خرافة ) ، والأكثر اتزاناً من العلماء دعوه ليسمعه مرة أخرى .

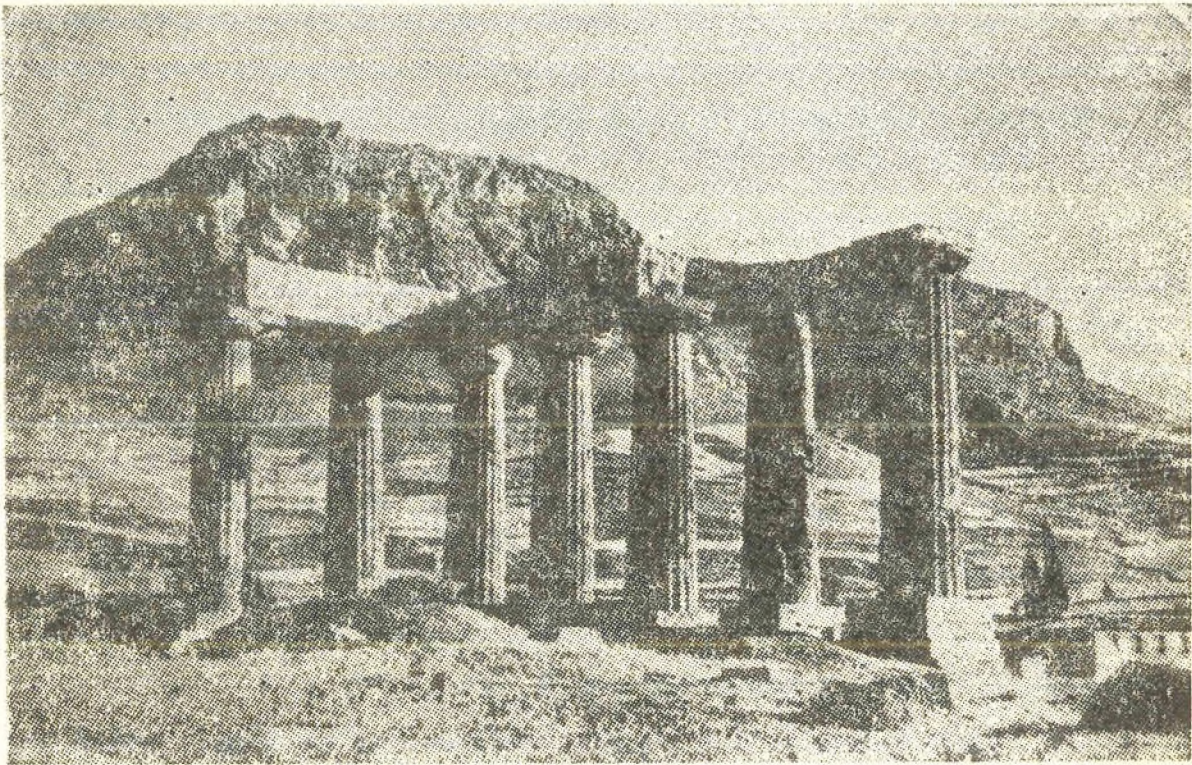
+ كان حصاد أثينا قليلاً : ديوناسيوس أحد أعضاء مجلس المدينة ، وامرأة اسمها دامراس ، وقلّة آخرون . وقد لحق تيموثيئوس بمار بولس هناك ( راجع ١ تس ٣ : ١ - ٦ ) . حتى في وسط العلماء وجد شاهدها ليسوع .

[١٣] من أثينا خرج مار بولس حزينا ، فتنجار وصناع مكثونية كانوا أكثر تقبولا للإنجيل من علماء أثينا . وانجبه حوالى

+ لقد تعزى بولس بأن الله يريد البقاء لنفوس كثيرة تحتاج  
خمسين ميلا بواسطة سفينة شراعية الى ميناء كنخريا في  
كورنثوس (أع ١٨ : ١ - ١٨) .

+ أقام عند بيت زملاء له في صناعة الخيام ، بيت « اكيلا  
وبريسيكللا » لأن مار بولس احتاج للعمل اليدوى أكثر .  
كان معه أيضا سيلا وتيموثيئوس .

+ حاول مار بولس انهاء رسالته بينهم نتيجة لقاومة اليهود  
له حتى قال « دمكم على رؤوسكم . أنا برىء » ، الا ان  
الله ظهر له في رؤيا الليل وقال له : « ان لى شعبا كثيرا  
في هذه المدينة » .



هيكل أبولو بكورنثوس

## تأمل :

بينما يحاول الخادم انهاء رسالته نتيجة للمصاعب التي يلاقها متواترة من العلماء والمقاومين ، يكون لله قصد آخر أن يبقى شاهدا باسمه وسطهم . علمنى يا رب طاعة صوتك .

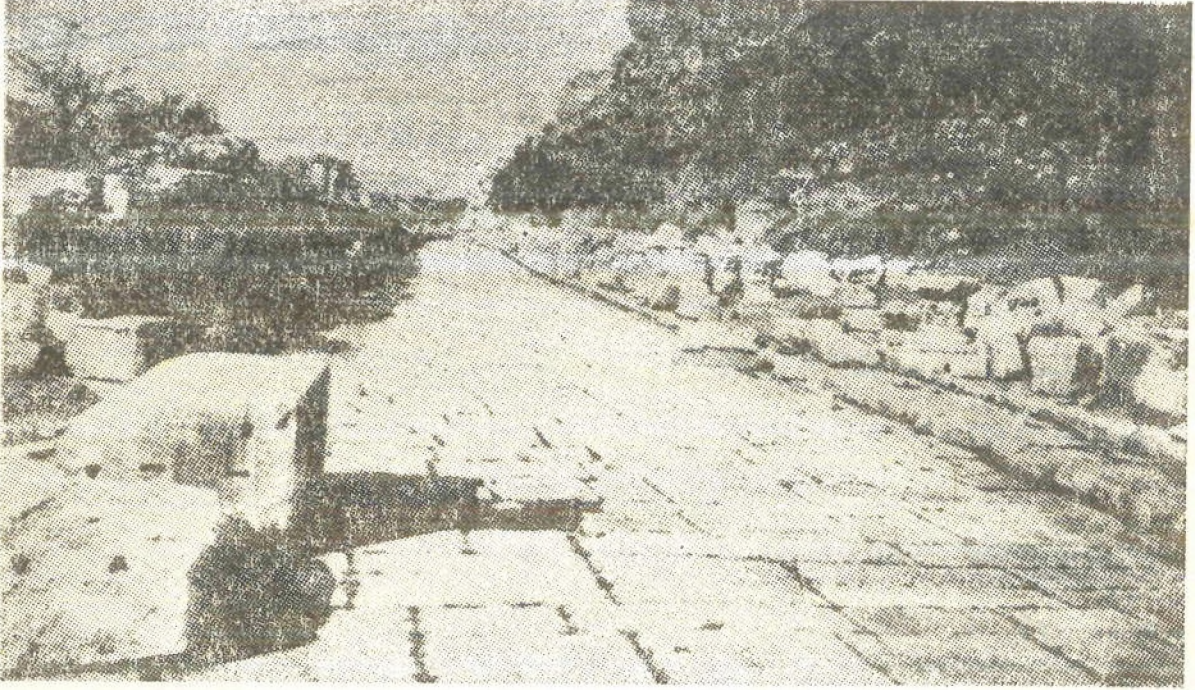
+ حاول اليهود الايقاع ببرلس لدى « غالين » حاكم أخائيه الجديد بحجة مخالفته فى التعليم للناموس ، ومع ذلك فقد رفض الوالى دعواهم بل وطردهم من أمام كرسيه ولم يحمى رئيس مجتمعهم من ضرب اليونانيين له أمام دار ولايته لقد تعزى بولس بأن الله يريد البقاء لنفسه كثيرة تحتاج الى كارز . ويقال أن مار بولس بقى هناك سنة ونصف لا يفتر عن الوعظ والتعليم .

+ حلق مار بولس شعره فى ميناء كنخريا ، فى نهاية اقامته بكورنثوس بل وحمله معه فى السفينة لكى يحرق على المذبح الكبير فى دار الهيكل بأورشليم . وقد منع بولس ذلك استرضاء للعنصر المحافظ فى المدينة .

[١٤] خرج مار بولس ( ومعه اكيلا وبريسيكلا لتسويق بعض منتجاتهما ) مسيرة ٢٥٠ ميلا حتى وصل الى أفسس ( ١٨ : ١٩ ) .

+ دخل مار بولس مجمع اليهود هناك يحاورهم فى الايمان . بينما ترك اكيلا وزوجته فى مكان منفرد .

+ ظهرت محبة الأفسسيين لمار بولس فى السامعهم عليه أن يبقى معهم زمانا . لكنه كان متعجلا لحضور عيد الفصح فى أورشليم .



طريق يؤدي من المسرح الى الميناء بأفيسس

[١٥] ثم يبدأ مار بولس **رحلة العودة الى اورشليم** ( ا ع ١٨ :  
٢١ ، ٢٢ ) مارا بكل من جزيرة رودس ، وميناء بافوس  
بقبرص ، حتى وصل الى ميناء قيصرية . . .  
وفي قيصرية يصعد الى اورشليم ، ويلتقى بالكنيسة .

الا أن مار بولس لم يمكث طويلا في اورشليم بل انحدر الى  
**أنطاكية سوريا** ، المدينة التي أوفدته بداية الرحلة ليلتقى  
بأحبائه القدامى بعد غيبة استمرت حوالي ثلاث سنوات .

## رحلة الكرازة الثالثة

[ ١ ] بدأت الرحلة من أنطاكية سورية ، بعد أن صرف فيها مار بولس زمانا ( أع ١٨ : ٢٣ ) فاجتاز الطريق الى الكنائس التي سبق أن أسسها في فريجية وغلطية . فمن **طرسوس** الى درية الى لسترة الى أنطاكية بسيدية .

[ ٢ ] حتى وصل الى أفسس ( أع ١٨ : ٢٤ الى ١٩ : ٢٠ ) وفاء لوعده سبق أن ارتبط به معهم ، وظل يكرز بينهم أكثر من عامين .

+ قد سبق الله في عد الطريق أمامه هناك بزيارة **لأبلوس** ، يساعد المؤمنين في جهادهم ويفحم اليهود المقاومين باشتداد ( أع ١٨ : ٢٤ - ٢٨ ) .

+ اكمل مار بولس ايمان أهلها بقبول الروح القدس في المعمودية بعد أن قالوا له « ولا سمعنا أنه يوجد روح قدس » ( أع ١٩ : ٧ ) .

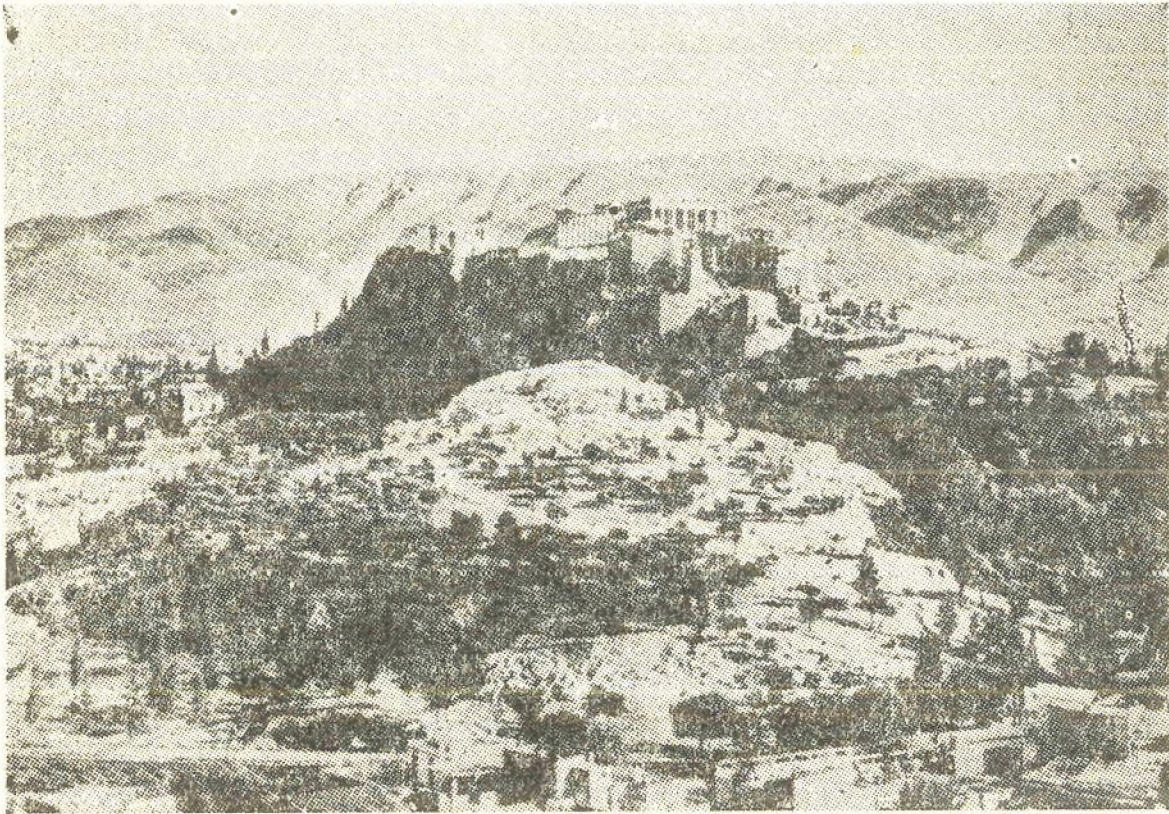
وكان نتيجة ذلك فيض من مواهب الروح القدس انسكبت على الاثنى عشر تلميذا المعمدين .



+ ظهرت **عجائب وقوات** كثيرة على يدي مار بولس ، فمجرد مناديل أو مآزر تلامس جسده تصير أداة شفاء للأمراض وانتهار للارواح الشريرة (أع ١٩ : ١١ - ١٧) . وعندما حاول بعض اليهود العرافين تقليده هاجمهم الأرواح الشريرة وصرعتهم .

+ ظهرت بركات الكرازة بوضوح في : اقرار الجميع بالتوبة وبأفعالهم ، وحرق كتب السحر .

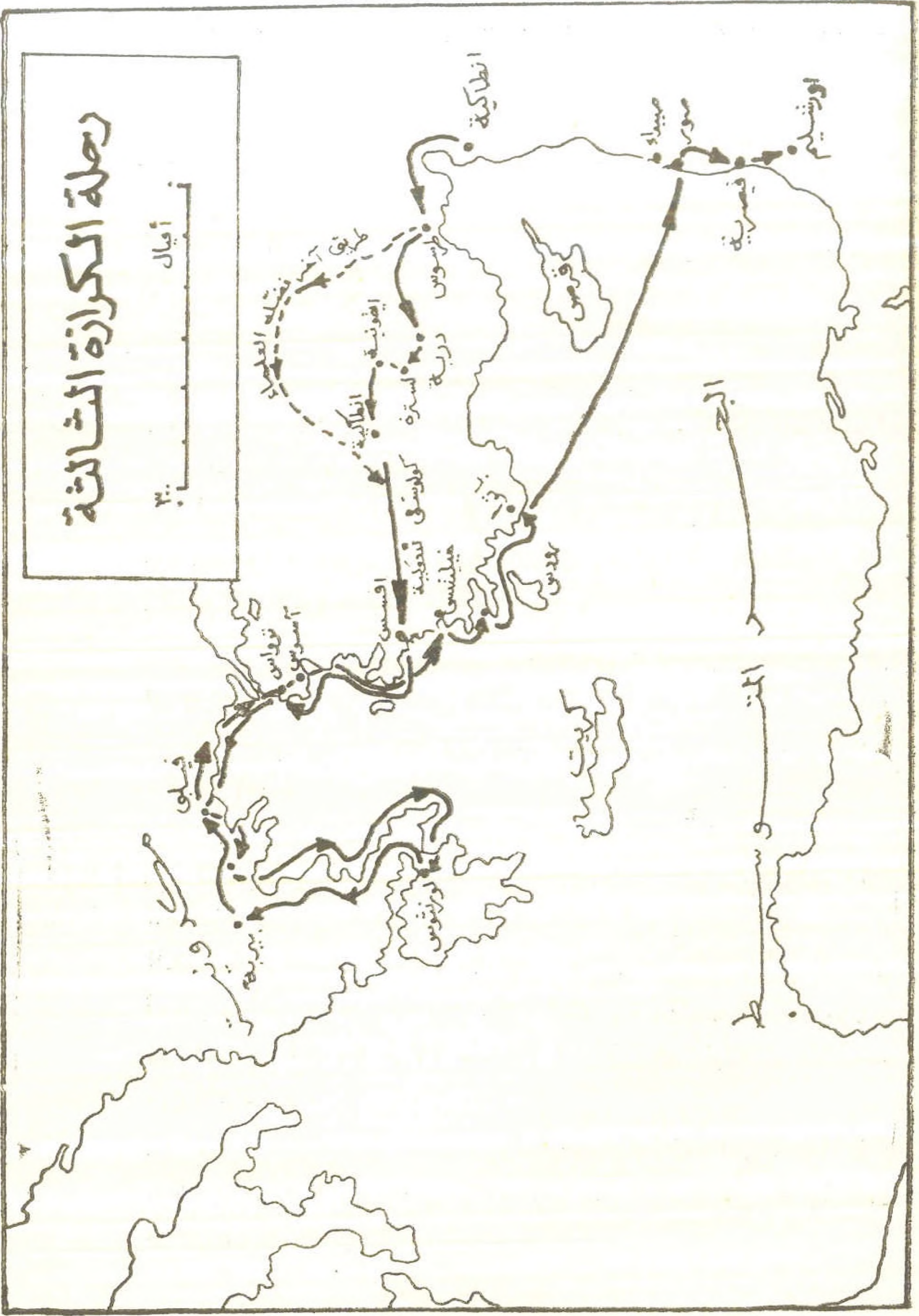
+ وقد تسبب ذلك في ضيقات كثيرة علاوة على متاعب الاهتمام بجميع الكنائس (راجع ٢ كو ٨ : ١ - ٨ ، ٤ : ٨ - ١٠ ، ١١ : ٢٧ ، ٢٨ مثال لذلك ثورة صناع الفضة بقيادة



الأكروبوليس والأريوباغوس بأثينا [ انظر ص ١٠٦ ]

# رحلة الكرازة الثالثة

٢٠  
أفقال



ديمتريوس واستخدام الله لاسكندر رئيس مجسّمهم في  
صرف هياجهم وانهاء ثورتهم .

[ ٣ ] ولما اطمئن مار بولس على هدوء الشعب غادر أفسس الى  
**ترواس** ( أع ٢٠ : ١ ) . . هناك أقام من الأموات أفتيخوس  
الشاب ، الذى كان جالسا يسمعه ولما تثقل بانوم سقط من  
الطاقة ميتا ، وكانت تلك الآية سبب عزاء لأهلها .

[ ٤ ] قام بقية أعضاء البعثة بالسفر بحرا الى ميناء **أسوس**  
( أع ٢٠ : ١٣ ) بينما اختار مار بولس أن يلحق بهم سيرا  
على الشاطئ .

ومن أسوس خرجوا الى **ميتيلينى** ( أع ٢٠ : ١٤ ) . وفى ثانى  
يوم وصلوا « خيوس » ، وفى الثالث وصلوا الى «**ساموس**» ،  
وأقاموا فى «**تروجليون**» ذلك اليوم .

وفى اليوم الرابع اتجهوا الى «**ميليتس**» **لاشتياق** مار بولس  
أن يرى أحبائه فى أفسس خلال سفره البحرى دون أن يمكث  
طويلا بينهم لرغبته حضور يوم الخمسين فى اورشليم ( أع  
٢٠ : ١٦ ) .

[ ٥ ] وفى «**ميليتس**» على الشاطئ ، حينما علم مار بولس أن  
السفينة ستبقى أياما لتفريغ شحناتها أرسل الى قسوس  
الكنيسة فى أفسس يطلب رؤيتهم . هناك على الشاطئ تحدث  
أعظم خطاب روحى له بين قادة الكنيسة وأشدهم أنه برىء  
من دمهم ( أع ٢٠ : ١٧ - ٣٨ ) وأخبرهم بنيته فى الذهاب  
الى اورشليم .

وفى نهاية اللقاء صلى معهم ، أما هم فبكوا كثيرا ووقعوا على  
عنقه يقبلونه « متوجعين ولا سيما من الكلمة التى قالها أنهم  
لن يروا وجهه ثانية » .

[ ٦ ] ومن ميليتس أقلعت السفينة الى جزيرة « كوس » على بعد ٣٠ ميلا جنوبى ميليتس . ومن هناك أقلعوا الى جزيرة « رودس » ثم الى « باترا » ( أع ٢١ : ١ ) على بعد خمسين ميلا غرب رودس .

هناك انتهت السفينة رحلتها ، فاضطرت البعثة الكرازية الى النزول . وتصادف وجود سفينة أخرى فى باترا متجهة الى سوريا فصعدوا اليها .

[ ٧ ] واجتازت السفينة المسافة من باترا الى ميناء « صور » السورى بسهولة مسافة ٣٥ ميلا تقريبا . حيث بقى مع التلاميذ سبعة أيام ، خلالهم حذره التلاميذ من الذهاب الى اورشليم .

وفى هذا الميناء يجثو مار بولس وزملاءه وأهل صور يصلون على الشاطئ . وقد ودع بعد ذلك حتى من « النساء والأولاد » .

[ ٨ ] ومن صور أقلعت البعثة الى « بقو لاييس » ( حاليا عكا ) ( أع ٢١ : ٧ ) ، ومكثوا هناك يوما واحدا .

[ ٩ ] بعد ذلك وصلوا الى « قيصرية » ( أع ٢١ : ٨ - ١٦ ) .  
+ أضافهم فيلبس المبشر ، أحد الشماسة السبعة ، المتزوج .

+ تنبأ أغابوس النبى ، الذى أشار قبلا عن الجوع العظيم ( أع ١١ : ٨٢ ) ، يتنبأ ثانية باضطهاد بولس فى اورشليم .

+ ومع ذلك أصر مار بولس أن يذهب الى اورشليم ، بينما قال رفاقه « لتكن مشيئة الرب » .

[١٠] فى الطريق اجتازوا قيصرية مسيرة ٦٤ ميلا الى اورشليم

(أع ٢١ : ١٧ الى ٢٣ : ٣٢) مارين « بمناسون » التلميذ

القبرصى القديم الذى أضافهم ليلة خلال الطريق الى اورشليم .

+ وفى اورشليم استقبل بفرح .

+ وتمم مار بولس نذره فى حرق شعره مع أربعة رجال

آخرون كان عليهم النذر عينه ، فى داخل هيكل اورشليم

(أع ٢١ : ٢٣ - ٢٦) .

+ وبينما هو يوفى نذره رآه اليهود الآسيويين فأهاجوا

الشعب وأمسكوه وجروه خارج الهيكل وهم يضربونه .

الى أن علم بذلك كلوديوس ليسيلاس أمير كتيبة اورشليم ،

الذى لما سمع بالنبا أسرع الى الهيكل ومعه عسكره

(أع ٢١ : ٢٧ - ٣٢) .

+ وببىد ذلك الأمير تقيد مار بولس بسلسلتين ، وحاول الأمير

التحقيق معه خشية أن يكون هو المصرى الذى نادى

بنفسه نبيا والتف حوله أربعة آلاف من رجال الخناجر

(أع ٢١ : ٣٨) .

+ وطلب مار بولس الدفاع عن نفسه أمام الأمير والشعب .

ولما أعطى الاذن تحدث مار بولس بالعبرانية فى خطاب

طويل رائع (أع ٢٢ : ١ - ٢١) .

+ وفى نهاية الخطاب هاج الشعب عليه ، وأمر الأمير

بضرب مار بولس . فاحتج مار بولس بأنه رومانى ، وفى

الحال اختشى الأمير مما صنعه به (أع ٢٢ : ٢٢ - ٣٠)

وحله من السلاسل فى اليوم التالى .

+ وأمام مجمع اليهود وأمير اورشليم وقف بولس يشهد

للمسيح بينما هو يتعرض للضرب من حنايا رئيس الكهنة  
ورجاله (أع ٢٣ : ١ - ٥) .  
ولما خشى الأمير عليه وسطهم أمر عسكره أن يختطفوه  
من بينهم الى المعسكر (أع ٢٣ : ١٠) .

+ وفي المعسكر ظهر الرب ليلا لمار بولس يقويه ، ويكلفه  
بضرورة الشهادة لاسمه في روما أيضا بعد اورشليم  
(أع ٢٣ : ١١) .

+ وفي تلك الليلة اتفق . ٤ رجلا من اليهود الاعتصام بلا  
طعام حتى يتمموا قتل بولس . وأراد الله كشفهم  
بواسطة ابن أخت بولس الذي نقل المؤامرة للأمير  
(أع ٢٣ : ١٢ - ٢١) .

+ وفي الحال أمر الأمير بضرورة نقل بولس الى قيصرية  
بواسطة مئتين من العسكر وسبعين فارسا ومئتين رجل  
رامح . وتم ذلك ليلا ، بعد أن كتب الأمير رسالة الى  
فيلكس والى قيصرية .

الى هنا تنتهى الرحلة الثالثة لتبدأ رحلته الأخيرة الى روما . .

## إلى روما

[ أ ] بدأ موكب مار بولس الأسير يتحرك من أورشليم الى « انتياتريس » ثم الى « قيصرية » ( أع ٢٣ : ٣١ الى ٢٧ : ١ ) . حيث قضى الأسير سنتين كاملتين ، خلالهما نرى ثلاثة مشاهد :

**المشهد الأول :** وقوف مار بولس أمام فيليكس الوالى .

١ — اتهام حنانيا ووفد من يهود أورشليم له بأنه : مفسد ، ومهيج فتنة بين يهود العالم ، ومقدام « هرطقة » الناصريين ، وشرع ينجس الهيكل . ( أع ٢٤ : ١ — ٩ ) .

٢ — دفاع مار بولس عن نفسه ، وكرازته عن الله رجاؤه ، واعلانه أهمية التداريب الروحية لحفظ ضميره بلا عثرة ( أع ٢٤ : ١٠ — ٢١ ) .

٣ — أرجأ فيليكس الحكم بحجة عدم وجود أمير كتيبة أورشليم ، وأبقاه فى سجن هيرودس سنتان كاملتان ، وأن كان قد أعطاه قليلا من الحرية فى دخول كل من يرغب لقاءه اليه . وخلال هذا الأسر ، كان فيليكس يدعو زوجته لسماع مار بولس ولحثة بطريقة غير مباشرة أن يدفع له مالا ليطلقه . ولما لم يعطه مار بولس — فى وقت احالة فيليكس للمعاش — تركه مقيدا ليربح وداع اليهود الحار له .

**المشهد الثانى :** وقوف مار بولس أمام فستوس الوالى ( أع ٢٥ : ١ — ١٢ ) :

١ — حاول تأجيل الوالى محاكمته مدة عشر أيام أو اسبوعين .  
٢ — وفى خلال المحاكمة حاول الوالى أن يحيله الى اليهود ليحاكموه فى أورشليم .

٣ — أما بولس فلما رأى تلكؤ الوالى الفصل فى قضيته لجأ الى الامتياز الرومانى برفع دعواه الى قيصر .

٤ — وشاور الوالى أرباب المشورة ، ووافقه على رفع دعواه الى قيصر .

**المشهد الثالث :** وقوف مار بولس أمام أغريباس وغستوس معا .

١ — زيارة أغريباس اليهودى والى احدى ولايات فلسطين لفستوس مع زوجته وسماعه عن مار بولس من زميله ، ورغبته فى نقاش الرسول .

٢ — تحققت رغبة الزائر فى سماع مار بولس فى خطاب روحى رائع فى نهايته تهكم أغريباس ببولس أنه يريد أن يصير مسيحيا . فكان صدق قلب الرسول ومشاعره أنه يرغب بشارته حقا ليس هو فحسب بل وكل من سمعه فى دار الولاية (أع ٢٥ : ١٣ — ٢٦ : ٣٢) .

٣ — وكان قرار أغريباس أنه كان يمكن اطلاقه من الأسر لو لم يكن قد رفع دعواه لقيصر .

[ ب ] **الرحلة البحرية** (أع ٢٧ الى ٢٨ : ١٥) .

١ — بدأت من **قيصرية** بقيادة يوليوس أحد قادة مئة من فرقة أوغسطس ومعه عددا من الأسرى .

٢ — وأقلعت سفينة من « أدرميت » تحمل مار بولس ورفيقيين من تلاميذه هم مار لوقا الطبيب وأرسطرخس المكدونى . واتجهت الى **ميناء صيدا** .

وفى صيدا تجلت نعمة الرب التى أعطت مار بولس الأسير نعمة

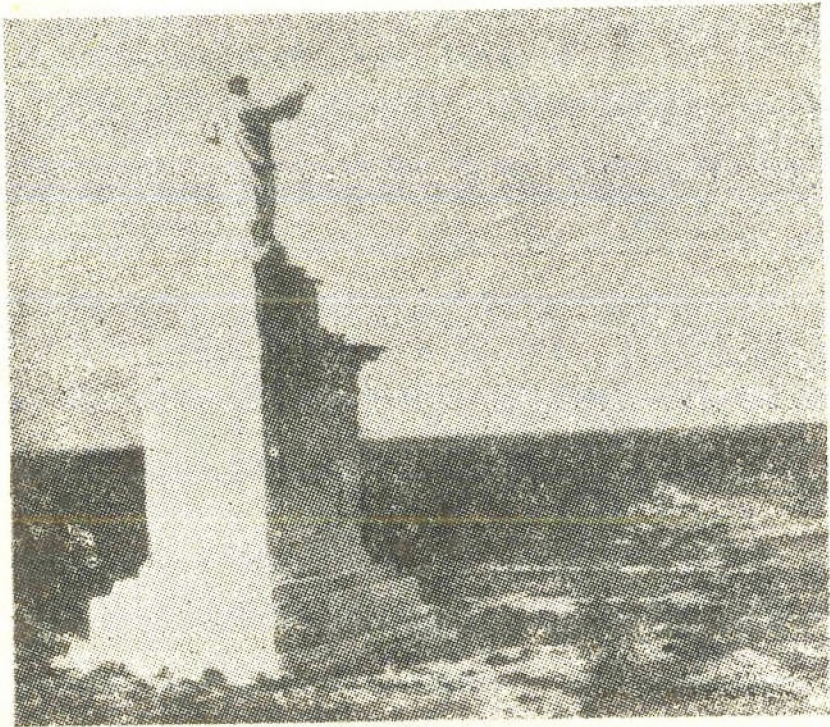


في عيني القائد ، اذ أعطاه نوعا من الحرية كملت له لقاء  
اصدقائه القدامى في صيدا .

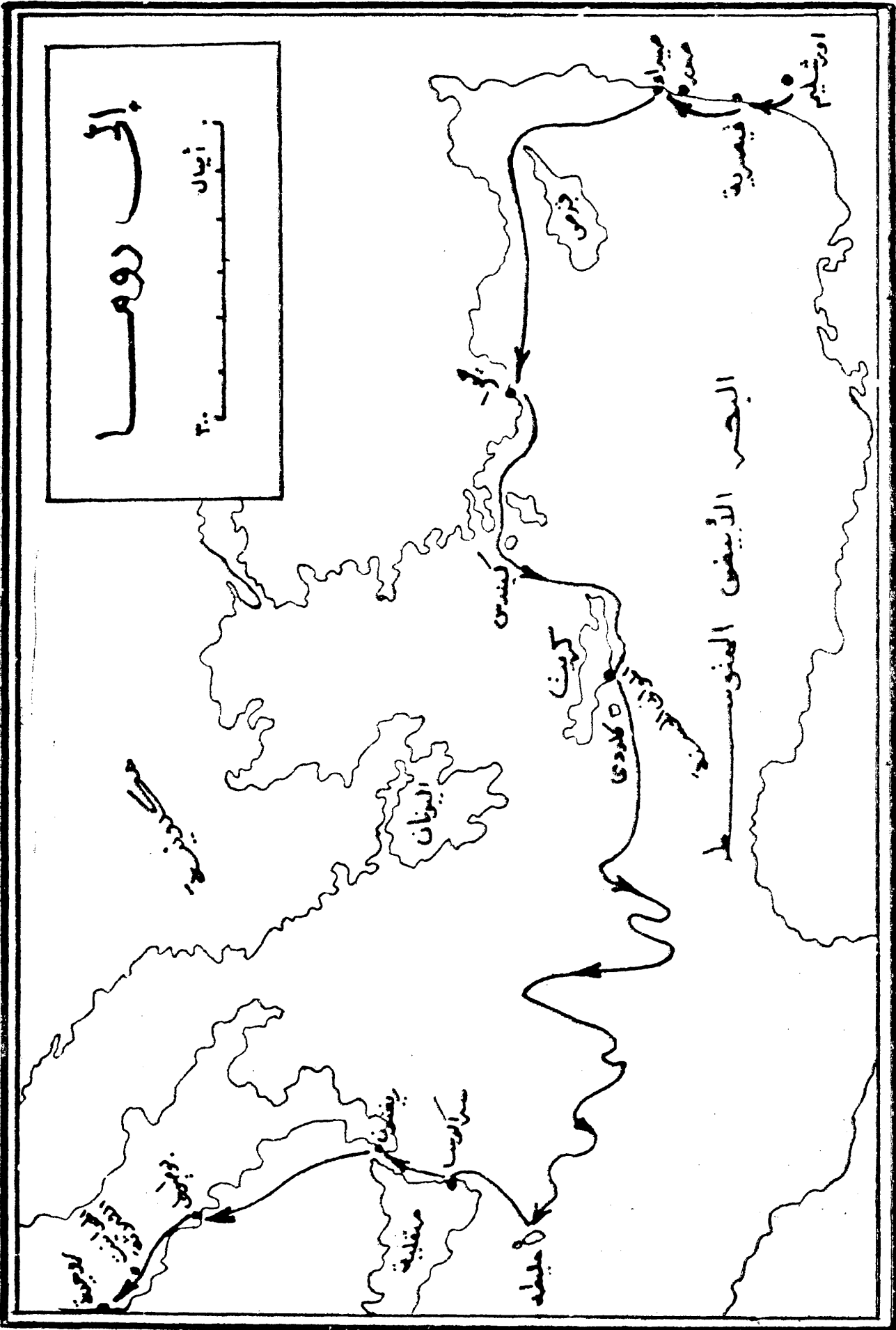
٣ — ومن صيدا أقلعت السفينة بمحاذاة شاطئ قبرص مختربة  
بحرا كيليكية وبمفيلية ، حتى وصلت الى ميناء « **ميرا** » .  
هناك أنهت السفينة رحلتها ، واستقل قائد الكتيبة والأسرى  
سفينة مصرية محملة بالقمح كانت في اتجاه روما .

٤ — من ميرا اتجهت السفينة نحو مائة ميل للغرب ، ولم تستطع  
السير في خط مستقيم لاشتداد الريح عليها حتى وصلت الى  
ميناء « **كنيدس** » .

٥ — ولاشتداد الريح لم يتمكنوا من النزول في « **كنيدس** » ،  
فسارت السفينة حوالى مائتى ميل جنوب كنيدس وطافت  
حول رأس « **سلمونى** » شرقى جزيرة كريت ، الى أن بلغت  
« **الموانى الحسنة** » بالقرب من مدينة « **لسائية** » .



تمثال مار بولس في سلمونى



٦ — كان من المفروض أن تبقى السفينة في الموانى الحسنة حتى يتحسن الجو ، إلا أن قائد الرحلة وافق الربان على الإبحار الى « فينكس » ، رغم معارضة مار بولس لهذا القرار (أع ٢٧ : ٩ - ١٢) .

٧ — تحقق قول مار بولس ، إذ لم تمضى ساعات محدودة وقامت عاصفة يقال لها « أوراكليدون » وهى ريح شرقية شمالية ، سارت السفينة فى اتجاهها دون هدى .

فمرت السفينة بالقرب من جزيرة « كلودى » ، ولتن العاصفة اشتدت بصورة قاسية جعلتهم يخفون حمولة السفينة بالقائها فى البحر .

٨ — ووسط هذا الجو العاصف ، وهذه المحنة النفسية البالغة التى تعرض لها كل ركاب السفينة كان مار بولس صوت سلام الله . لقد وبخهم على عدم طاعته بالإبحار ، ثم أعلمهم برؤيا أعلنت له من قبل الله أنه لا بد أن يقف أمام قيصر ليشهد ليسوع فى روما . من أجل ذلك وهب الله مار بولس كل أنفوس الركاب وكانوا حوالى ٢٧٦ شخصا .

### تأمل :

ان الله يمنح خدامه السلام فى أشد أوقات نوء النجارب بهم وبالكنيسة .

يا يسوع حبيبى ، يا من أقمتنى لرعاية شعبك ، أريد أن يكون خلاص كل نفس بالعمرانية وشارع الهرم والجيزة هى هبة لى خلال غربتى بالجسد .

يا راعى الخراف الناطقة ، أريد أن أسمع عبارة « جميع المسافرين معك » مهما كانت أمزجة وارادات وقياسات الخراف كثيرة ومتباينة . كل نفس تركب معى سفينتى ، من أجل اسمك والكنيسة ، أعطنى هبة خلاصها .

٩ — وبعد ١٥ يوما في هذه المحنة ، دبر الله نجاة السفينة اذ وصلت الى خليج صغير بجزيرة **مالطة** يسمى لآن « خليج بولس » .



خليج مار بولس بمالطة

- ١٠ — في **مالطة** حدثت عدة معجزات أهمها ( أع ٢٨ : ١ — ١٠ ) :
- + نجاة بولس من الأفعى التي أمسكت به وسط النيران ، وكان ذلك سبب توقيير البرابرة في مالطة للرسول ، وتوقيير القائد أيضا .
  - + معجزات شفاء أهمها حادثة شفاء زعيم الجزيرة « بوبليوس » من الحمى والدوسنتاريا .
- بذلك سمح الله لمار بولس أن يرد كرم ضيافة الزعيم ثلاثة أيام له ولأهل السفينة كلها قبل مغادرتها .

١١ — ومن مالطة استقل القائد يوليوس وأسراه سفينة مصرية عليها رسم « الجوزاء » ( وهما الهين عند اليونانيين ) ، وعلى بعد مائة ميل وصلت السفينة الى ميناء « سراكوسا » عاصمة جزيرة صقلية . وبقوا هناك ثلاثة أيام .

١٢ — وبمحاذاة الشاطئ ابحرت السفينة الى « ريفيون » ، فمكثوا فيها يوما واحدا . ثم ابحرت الى خليج نابولى حيث ألقت السفينة مراسيها فى ميناء « بوطيولى » ( على بعد ٧ أميال من موقع نابولى الحالى ) .

حيث التقى مار بولس ورفيقيه ببعض الأخوة المؤمنين ومكثوا طرفهم سبعة أيام .

١٣ — ومن ميناء بوطيولى اخترق الأسير ورفاقه الطريق الى رومية مارين بسوق « أبيوس » على مسافة ٧ كيلو مترا من روما . ثم مروا « بالحوانيت الثلاثة » على مسافة ٤ كيلو مترا من روما .

وفى هذين الموقعين كان صوت الشكر ذبيحة فى فم مار بولس ، وسبب تشدد وتشجع لما ينتظره هناك خاصة فى لقاءه بمجموعة من المؤمنين الذين أتوا من روما يستقبلونه بفرح .

١٤ — ثم دخل مار بولس روما ، كما وعده الله وكلفه . . .

## في روما

[ ١ ] دخل موكب الأسير مدينة روما من باب « بورتا كابينا » ( ويدعى الآن بورتا سان سابا ستيانو ) في اتجاه معسكر روما . حيث سلم القائد الأسرى الى رئيس معسكر رومية ، بينما أذن لبولس أن يقيم في منزل مع الجندي الذي كان يحرسه ( أع ٢٨ : ١٦ ) .

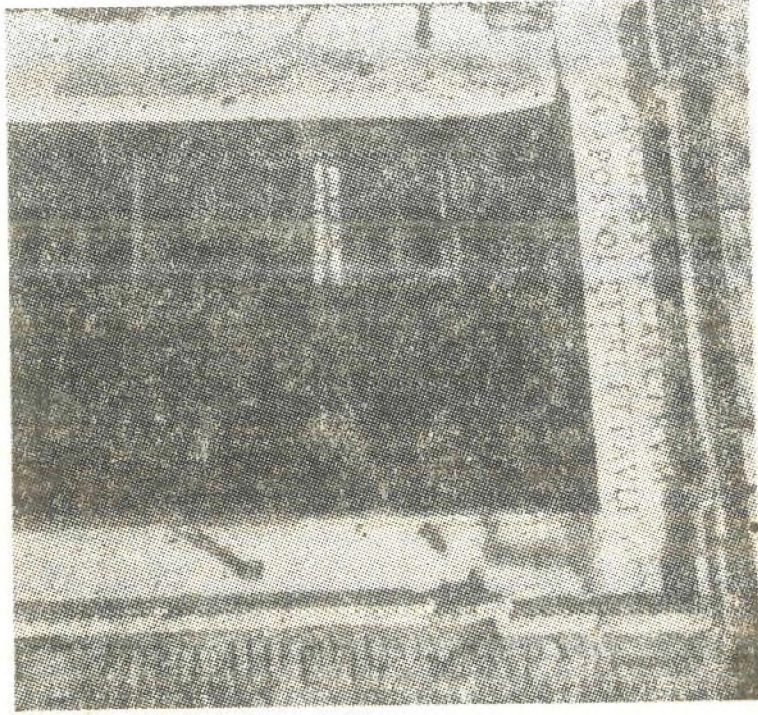
[ ٢ ] في هذا المنزل بقى مار بولس سنتين يكرز بالخرية باسم المسيح ولكن في سلاسل الأسير ( أع ٢٨ : ١٧ — ٣١ ) . حيث التقى بزعماء اليهود أولا محاولا تبرير نفسه في رفع دعواه أمام هيئة وثنية ضد شعبه ورؤساء شعبه ، دون جدوى . وظل يكرز في هذا المنزل حتى أنه كان يقضى أحيانا الوقت من الصباح للمساء يكرز ويعلم .

وخلال ذلك التقى باصدقائه لوقا وتيموثيوس واسترخس واكيلا وبريسيكلا ومرقس الرسول الذي قال عنه مار بولس في ذلك الوقت أنه « نافعا للخدمة » .

وكتب في هذا المنزل رسائله المعروفة برسائل الأسر ، وهي فيلمون وكولوسي وأنسس وفيلبي .

### تأمل :

كان لابد لي أن أبشر برومية شهوة قلبي ، ولكن لابد لذلك أن تدبر لي السلاسل والأسر لتحميني مخاطر رحلة شاقة وتهبني فيض من اختبارات حبك معي . لذلك يا الهى أعطني



مدخل سجن مار بولس في روما

في وقت الأسر أن انتظر يوم اتمام الرسالة ورمع علمك فوق  
دار قيصر .  
في زمان القحط أرفع بصرى نحو أمجاد الأبدية .

[ ٣ ] **أمام نيرون قيصر روما للمحاكمة الأولى** : يقف مار بولس بعد  
انتقاله من المنزل الى المعسكر الرومانى ومنه ائى القصر  
الامبراطورى .  
وقد قرر نيرون فى هذه المحاكمة براءته وأمر بتجريده من  
السلاسل .

[ ٤ ] فى حرية الرسول كرز مار بولس فى روما للأمميين ثم أتجه  
الى الغرب حيث **كرز فى أسبانيا** ( على رأى للقديس يوحنا  
ذهبى الفم — رسالة الكلميندس أسقف روما تلميذ مار بولس

فصل ٥ ) . بعد أن مر على فيليبى وكولوسى وأفسس لافتقاد  
أحبائه هناك .

ثم قام الرسول برحلة ثالثة الى كريت مع تيطس ، حيث أقامه  
أسقفا عليها لرعايتها .

[ ٥ ] أما رحلته الرابعة والأخيرة فكانت الى ثواطىء آسيا  
الصفرى الى ميليتس ( تى ١ : ٥ ) وترواس ( ١ تى ١ : ٣ ،  
٢ تى ٤ : ١٣ ، ٢٠ ) ومنها الى بلاد اليونان ( ٢ تى ٤ : ٢٠ )  
معتزما أن يقيم الشتاء فى نيكوبوليس ( تى ٣ : ١٢ ) أحد  
موانى الشاطىء الغربى .

[ ٦ ] ولما حدث حريق روما ، أسىء الى المسيحيين باعتبار أنهم  
طائفة غير موالية للامبراطور وزوجته . والصقت نهمة احراق  
روما بالمسيحيين جماعة . وخلال تلك العاصفة ، قام مخبرا  
ببلاغ كاذب الى دار القضاء فى روما ، نعله « اسكندر  
النحاس » ( ٢ تى ٤ : ١٤ ) ، يتهم فيها مار بولس بعدة  
اتهامات أهمها الاساءة الى قيصر .

وبينما كان بولس فى أحد بلاد رحلته الأخيرة قبض عليه ، ثم  
نقل الى روما — بعد محاكمته ابتدائيا — لكى يحاكم أمام  
قيصر .

[ ٧ ] وفى روما أمام نيرون للمرة الثانية يقف مار بولس وحيدا  
بلا أصدقاء لا تحوطه رحمة وحنان يوليوس القائد السابق .  
حيث ألقى فى سجن ضيق ، ولم يسمح له بمقابلة أحد ( راجع  
٢ تى ٢ : ٩ ) .

وكان عدد المسيحيين قد قل أيضا بسبب الاضطهاد العنيف  
لهم .

ولم يبقى مع بولس فى رومية سوى لوقا الذى تمكن من دخول  
السجن هو وأنيسفورس ( ٢ تى ١ : ١٦ ) .



[ ٨ ] ثم يحاكم مار بولس الكارز الشيخ أمام نيرون ، معتبرا ذلك  
فرصة للكراسة في دار القيصر .

وتأجلت المحاكمة الى صيف عام ٦٦ ، ٦٧ ميلادية حيث صدر  
الحكم على الكارز العظيم مار بولس بتهمة الخيانة العظمى ،  
مع استعمال السيف ( أخف وسائل الاعدام في ذلك الزمان )  
في تنفيذ حكم الاعدام .



## الاستشهاد

وبينما مار بولس يسير مع السياف المكلف بتنفيذ حكم الاعدام فيه التقت به احدى الشابات من اقرباء نيرون ، وكانت قد آمنت بالمسيح بسبب كرازة بولس ، وظلت تسير معه وهى باقية الى مكان تنفيذ الحكم . أما بولس فعزاها وطلب منها القناع ( الايشارب ) الذى كان على رأسها ، فأعطته اياه فى الحال . فلف مار بولس وجهه به ثم أمرها بالرجوع الى بيتها .

ووسط تهليل السمائيين ، وفى مشهد بسيط غير مسلطة عليه الأضواء ، نفذ حكم الاعدام فى مار بولس ، وقطعت رأسه بحد السيف فى يوم ٥ أبيب فى العام ٦٦ أ ، ٦٧ الميلادى .

وفى طريق عودة السياف الى الملك قابلته الشابة سابقه الذكر ، فسألته عن مار بولس . فقال لها : « انه ملقى جثة حيث تركنيه ، ورأسه ملفوف بقناعك » . فاندعشت الفتاة جدا وقالت للرجل : « أنت كذاب ! . . كيف تقول أنه جثة ، بينما قد عبر على بنفسه هو وبطرس وعليهما ثياب ملوكية وعلى رأسيهما تاجان

مرصعان بالآلىء ، ثم ناولنى مار بولس القنّاع الذى لى .  
وها هو !! « ...

ولما أرتة للسياف ومن كان معه من الجنود ، آمنوا بمسيح بولس  
وقطعت رقابهم فى مكان استشهاد الكارز العظيم .

لم تكن الكرازة فى حياته فحسب ، بل فى مماته أيضا كرز ورجح .

\*\*\*\*\*

والآن . . . لقد آن للجفون اليقظة أن تغمض ،

وللقلب الملتهب النابض بالحب أن يخفت ،

وللنفس العملاقة أن تنطلق من الجسد .

كانت روحه من الأرواح التى يئن الجسد من عظمتها . . . فيدعها  
تنطلق الى المجد . . .

الى المكان الذى تشتهييه كل نفس تبعت يسوع ، وتتذبذبت لروح  
الله فى رسائل مار بولس .

فى ذلك المكان — الملكوت البهى — يا ربى يسوع ، بشفاعة  
العذراء ومار بولس العظيم اجعل لى نصيب وميراث أبدى . . .  
ليس لى وحدى بل ولكل النفوس التى تتتمنى عليها .



من

## تلاميذ ماربولس

ان كان الرب يسوع المسيح قد قيل عنه أنه أعظم من عرف في جنس البشر ، فاننا نستطيع بكل يقين القول بأن مار بولس هو أعظم من عرف بين رسل المسيح يسوع ربنا . فان الله قد ترك لليهود ( على قلة تعدادهم ، وغلاظة قلوبهم ) أحد عشر رسولا ، فقد وهب الوثنيين في العصر الرسولي هذا الرسول الواحد والكارز العظيم الذي حمل مشقات الانجيل في الأمم على كتفيه . وان كانت الامبراطورية الرومانية العاتية تكلفت سبعة قرون من الزمان لتأسيسها فان انتشار الانجيل فيها لم يستغرق ربع قرن فقط بيد مار بولس سفير المسيح الحقيقي .

لقد استطاع خلال ذلك أن يجذب قلوب كثيرين للمسيح ، ويجعل حياتهم بركة غير عادية للمسيحية في مهدها . ان محبة المسيح

التي انسكبت في قلبه سكبها هو في قلوب أصدقاء رجال وشباب  
ونساء وشابات حملن الانجيل من بعده أمام أشر القلوب وأقساها في  
كل العالم .

لذلك نترك مار بولس قليلا ، لنرى عمل الرب على يديه في  
نفوس بعض من تلاميذه ، كنموذج من عمل الروح القدس في الخادم  
المكرس الذي استطاع أن يكرس آخرين أيضا .

### ● تيموثاوس :

ولد في لسترة ( أع ١٦ : ١ ) من بلاد أيقونية ( جنوب تركيا  
الآن ) وكان اسم أمه أفنيكى واسم جدته لأمه لوئيس ، وكانت كلتاها  
يهودتين اشتهرتا بالتقوى والايمان ( ٢ تي ١ : ٥ ) فنشأ تيموثاوس  
منذ نعومة أظافره على المبادئ التقوية في الأسفار المقدسة ( ٢ تي  
٣ : ١٥ ) ، ومع ذلك الاهتمام بتعليمه الشريعة الا أنه لم يختن حسب  
حسب الناموس لأن أباه كان يونانيا وثنيا ولما بشر مار بولس لسترة  
في الرحلة الأولى ( حوالي عام ٤٥ م ) آمنت أمه وجدته بالمسيح مما  
ساعدتهما على غرس الايمان الصحيح في قلب تيموثاوس .

وفي الرحلة الثانية بعد خمس سنوات من الأولى عرف بولس  
تيموثاوس في الكنيسة اذ كانت تشهد له شهادة حسنة .

ومع أنه كان شابا حدثا ، الا أن بولس رسمه أسقفا ( أو كاهنا )  
في لسترة ووضع عليه اليد الرسولية مع بقية شيوخ الكنيسة ( ١ تي  
٤ : ١٤ ) ، ( ٢ تي ١ : ٦ ) . ومن ساعتها صحبه مار بولس في  
رحلاته ، اذ رافقه الى مكدونية ، والى كورنثوس ( رى ١٦ : ٢١ ) ،  
وصحبه في الرحلة الأولى خلال عودته الى اورشليم اذ كان معه وهو  
يودع قسوس أفسس ( أع ٢٠ : ١ - ٣٨ ) .

ثم رافق بولس في أسرة بروما في المرة الأولى ( فل ١ : ٢٦ ) :

١٩ ، كولو ١ : ١ ) .

وفي النهاية أقامه بولس مدبرا لكنيسة أفسس ( ١ : ١ : ٣ ) .  
وقد حضر استشهاد معلمه في عام ٦٧ بروما بعد ما طلب اليه  
مار بولس سرعة الوصول اليه ( ٢ : ٤ : ٩ - ١٢ ) .

كان تيموثاوس في تعبير مار بولس « الابن » ، « الابن الصريح » ،  
« الابن الحبيب » ، « الأمين » ( ١ : ١ : ١٨ ، ١ : ٢ : ١ ، ١ : ٤ : ٤ :  
١٧ ، ٢ : ١ : ٢ ) وشهد له أمام الكورنثيون « أنه يعمل عمل  
الرب كما أنه أيضا » ( ١ : ١٦ : ١٠ ) ، وأنه « كان يركز معه  
بيسوع المسيح ابن الله » ( ٢ : ١ : ٩ ) . كما شهد له أمام الفيلبين  
( المدينة التي ربما سجن تيموثاوس مع بولس فيها . راجع أع ١٦ :  
١٩ - ٤٠ ) أنه « ليس لى أحد آخر نظير نفسى يهنم بأحوالكم  
باخلاص » ( في ٢ : ١٩ ، ٢٠ ) .

هذه شهادة معلم لتلميذ صارت الخواطر بينهما مئسفة ، والطريق  
الضيق عملا واحدا ، والانجيل بشارة سارة لهما .

عاش تيموثاوس ، بعد استشهاد مار بولس ، أسقفا لكنيسة  
أفسس ويرجح أنه توفي فيها .

كان شابا ، ومع ذلك كانت له أمراض كثيرة في معدته ، من  
أجلها نصحه مار بولس أن يشرب قليلا من الخمر ( ١ : ٥ : ٢٣ ) ،  
ولذلك كان نحيفا ، جسمه لا يدعو الى التهيب والوقار الأمر الذى كان  
في ذهن مار بولس وهو يوصيه أن يتشدد ويتقوى ولا يخجل ( ١ :  
٤ : ١٢ ، ١ : ١٦ : ١٠ ، ٢ : ١ : ٨ ) .

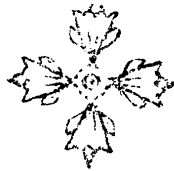
## ● تيطس :

كان من أهالى أنطاكية ، وثنى لأب ولأم وثنيين . وتد آمن على  
يدى مار بولس ( ١ : ٤ : ٤ ) ، ولم يختتن كعادة اليهود وكمبدأ  
مار بولس في عدم التثقل على الأمميين ( غلا ٢ : ٣ - ٥ ) .

وقد دعاه مار بولس « ابنه » ، « وانه كان رفيقا له وعاملا معه » ( ٢ كو ٨ : ٦ ، ١٦ ، ٢٣ ) . اذ صحبه معه خلال عودته الى اورشليم الاولى ( راجع غلا ٢ : ١ ) ثم أسند اليه مهمة حل الخلافات التي كانت قائمة في كورنثوس فوفق في ذلك توفيقا كاملا ( ٢ كو ٧ : ٥ — ٧ ، ١٣ ) ثم أرسله اليها مرة اخرى لكي يجمع عطايا لأهل اورشليم المضطهدين .

وقد ترك مار بولس تيطس في جزيرة كريت خلال آخر رحلة له لكي يقوم بتنظيم الكنيسة التي أسسها مار بولس هناك . على أن يلحق به في نيكوبوليس ، وبعد انتهاء مهمته هناك رافق معلمه الى روما هناك أرسله مار بولس الى دلماطية ( ٢ تي ٤ : ١٠ ) .

كان رجلا يتميز بالحزم والرزانة والنشاط معا ، يحسن تدبير الأمور وتنظيم الكنائس اداريا وحل مشاكلها بنزاهة ويرهد في المال . قيل أن تيطس قضى بقية حياته ، بعد استشهاده مار بولس ، في جزيرة كريت ومات فيها وهو في الثالثة والتسعين من عمره .



التطويب الأرتوذكسى  
 للقديسين مار بطرس ومار بولس الرسولين

١- نحن ثار بطرس ومار بولس

Πιρωμι ετταληνοσ τ  
 ἐνίεχνοσ : νιέτερζωτ ζιθα-  
 ασσα : ἀμωπι οθαζοηνοσ ἰσωι :  
 ἠταερθηνοσ ἰποτοζι ἠρεετ-  
 αζερωμι .

Δε πηετετεπνασοποσ  
 ζιθεν πικαζι : εθεεωωπι  
 εθεωνζ ζεν νιφνοσἰ : οσ-  
 οζ ἠηετετεπναβωλοσ ζι-  
 ζεν πικαζι : εθεεωωπι εθ-  
 βηλ ζεν νιφνοσἰ .

أيها الرجال ركاب  
 السفن العابرون  
 على البحيرة، تعالوا  
 فاتبعوني لأصيركم  
 صيادي الناس .  
 لأن ما تربطونه  
 على الأرض يكون  
 مربوطاً في السموات  
 وما حلتموه على  
 الأرض يكون  
 محلولاً في السموات .



## ٢ - برنكس

Κυριος Ιησους Πατρις : αψωπλ ائرب يسوع المسيح اختار  
ηνεψαποστολος : οτορ αψοσ- تلاميذه وأرسلهم إلى  
ορποσ ἐπικοςμος : ητοσζω- العالم ليكرزوا  
ψ θεν ηιεθπος. في الأمم .

Θωοσζ ην ηικρηστιάπος : اجتمعوا أيها المسيحيون  
ητεηραψι θεν Πατρις Ιησους : θεν تفرح في المسيح يسوع في  
πιερ φμεσθι ην ηιαποστολος : تذكار الرسلين :  
πενιωτ Πετροσ ηεη πεπσαθ أبينا بطرس ومعلمنا  
Παθλος. بولس .

Χερε πακ ην πενωτ ηι- السلام لك يا أبانا  
ηιωτ : ηιαποστολος εταηνοτ بطرس الرسول العظيم  
Πετροσ : φηεταψω επ θισι . المكرم الذي قيل تعب .  
ηηιβασαπος εθβε πεψοσ العذابات من أجل سيده  
ηιδσθος. الصالح .

Χερε πακ ην πεπσαθ Παθλος : السلام لك يا معلمنا بولس  
ηιαποστολος φατσοφια : φηεταψωσ الذي  
الرسول صاحب الحكمة الذي

ΜΑΤ̄ ΙΣΗΨΙ ΕΘΒΕ Π̄Χ̄C : ΕΘΒΕ ΤΕΨ - مات بالسيف من اجل المسيح ومن  
ΑΣΑΠΗ ΕΕΕΗΙ ΚΑΔΩC . اجل محبته الحقيقة حسنا .

Χερε ΠΙΝΙΨΨ̄ ΙΝ̄CΤΑΔΑC : السلام للعמוד العظيم  
ΨCΕΝΨ̄ ΙΝ̄ΤΕ Ψ̄ΕΚΚΑΝCΙΔ̄ : ΠΙΠΑΔ - أساس الكنيسة البلاط  
ΔΑΤΙΟΠ̄ ΕΕΕΗΙ ΠΕΤΡΟC ΠΙΩΝΙ - الحقيقي بطرس الحجر  
ΕΕΕΗΙ ΕΘΝΕCΩC . الحقيقي الحسن .

Χερε ΠΙCΗΙΝΙ ΕΕΕΗΙ ΠΑΔΑC : السلام للطبيب الحقيقي يونس  
Π̄CΗΒC ΙΝ̄ΤΕ Ψ̄ΟΡΘΟΔΟΞΙΔ̄ : ΦΗΕΤΑ - مصباح الأرثوذكسية الذي  
Ψ̄ΙΡΙ ΙΝ̄ΓΑΠΕΗΙΝΙ : ΨΕΠ̄ΦΡΑΠ̄ - صنع آيات باسم  
ΕΕ Π̄Χ̄C ΠΙΔΙΔ̄ . المسيح الذاتي .

Χερε ΠΩΤΕΨ̄ ΙΝ̄ ΝΙΑΠΟCΤΟΔΑC : السلام لكما أيها الرسولين  
ΠΕΝΙΩΨ̄ ΠΕΤΡΟC ΠΕΕ ΠΕCΝΑΨ̄ - أبونا بطرس ومعلمنا  
ΠΑΔΑC : ΠΗΕΤΑΨ̄ΤΑΘCΟ ΙΝ̄Ψ̄ΟΙΚ̄ - يونس اللذات ردا  
ΟΨ̄ΕΕΠΗ : ΕΨ̄ΟΨ̄Π̄ Ε̄ΠCΟΨ̄Π̄ Ε̄Π̄Χ̄C . المسكونة إلى معرفة المسيح .

Χερε ΠΩΤΕΠ̄ ΙΝ̄ ΠΑΠΟCΤΟΔΑC : السلام لكما أيها الرسولين  
ΠΕΝΙΩΨ̄ ΠΕΤΡΟC ΠΕΕ ΠΕΠCΑΨ̄ - ابونا بطرس ومعلمنا  
ΠΑΔΑC : Χερε ΡωΕΗ - يونس السلام لروما

και Αλεξανδρία : και Ἰχ - الاسكندرية  
 ωρα Ἰνχηναι και Αντιοχία.. وكورة مصر وأنطاكية  
 Ἰωβρ : καὸς Ἰνιοτ Ἰὰ - اطلبنا : ياسيدي  
 ποστολος : πεπιωτ Πετρος الابوين الرسولين  
 και πενσαδ Παυλος : Ἰτε. ابونا بطرس وامننا بولس  
 εχα ... ليغفر لنا خطايانا.

### ٣- ذكر بولوجية آدم

Χερε πεπιωτ Πετρος : السلام لأبينا بطرس  
 φηετε Ἰη̄ς Π̄χ̄ς : εχσοτπε Ἰε - الذي يسوع المسيح  
 οσιτ : Ἰνεσα ποστολος. اختاره أول الرسل .  
 Χερε πεπιωτ Παυλος : السلام لأبينا بولس  
 φλας Ἰπῑθοιποσχι : και Ἰε - لسان العطر ومعالم  
 εδ Ἰτε Ἰιεθπος : και ποσρε - الأهم ومبشرهم  
 εριψενποσχι .

Χερε Πετρος πεε Παθλος : السلام لبطرس وبولس  
πιάποστολος : ἑτασταςθο επι- الرسولين الذين ردا العالم  
κοςεος : ἐπισοθη ἑ Πῶε . إلى معرفة المسيح .

Χερε πενωτ Πετρος : φα السلام لأبينا بطرس  
†εξοσσία : ἑσωησ οσοσ Βωλ صاحب السلطان ليربط  
ἑβολ ἡνιάποειά . ويحل الخطايا .

Χερε πενωτ Παθλος : ἑτε السلام لابينا بولس  
πευσαχι φοσ : ψα οσρησϋ ἑπ- الذي بلغت أقواله إلى  
καρι : πεε λβισι ἑπευχοσ . أقطار الأرض بارتفاع غيرته .

Χερε πηέτασ'ιρι ἑπικος- السلام للذين جعلوا العالم  
εος ἑβερι : εθβε †πικϋ† ἡχοε- جديداً من أجل القوة العظيمة:  
πεε πικηϋ ἡϋφηρι . وكثرة العجايب .

Χερε ἡηέτασβοχι : θεπ π- السلام للذين سعوا في  
σ'ταδίου : κατα πεε ἡψα ἑπ- الميدان كحسب الدعوة  
θωρεε : ἡάποστολικοπ . الرسولية .

Χερε πηέτε ποσϋεεϋ : السلام للذين أرضت

ράνας ἔπιπῶς : πῆλ πικρῶς خدمتهم المسيح والأعراق  
ετασσοπος : ἵχε παισενος. التي قبلها هؤلاء المجاهدون.

Χερε πιερατης : οσος السلام للفعلة والعمال  
ἵρεφερωβ : ετασσοπο الذين ردوا العالم إلى  
ἔπικοςμος : εφῆ ἵκεσολ الله دفعة أخرى.

---

## ٤ - ذكولوجية آدم أخرى

θωσῆ τηροσ ἔφοσθ : اجتمعوا اليوم جميعاً أيها  
ὠ πικρηστιάνος : χίπα ἵτεπῆ-المسيحيون لنكرم أبويتنا  
αὶσ : ἵπενιοῆ ἵἀποστολوس. الرسلين .

ἔτε πενιωπ Πετροσ πῆل أعنى أبونا بطرس  
πενεαδ Παδλوس : πητασζιωισ ومعنا بولس اللذان كرزا  
δεν Πῶς : ἵζρηι دن πικοςμος. بالرب في العالم .

εθε φαι αφῆνωσ : ἵχε فلهذا أعطاها سيد



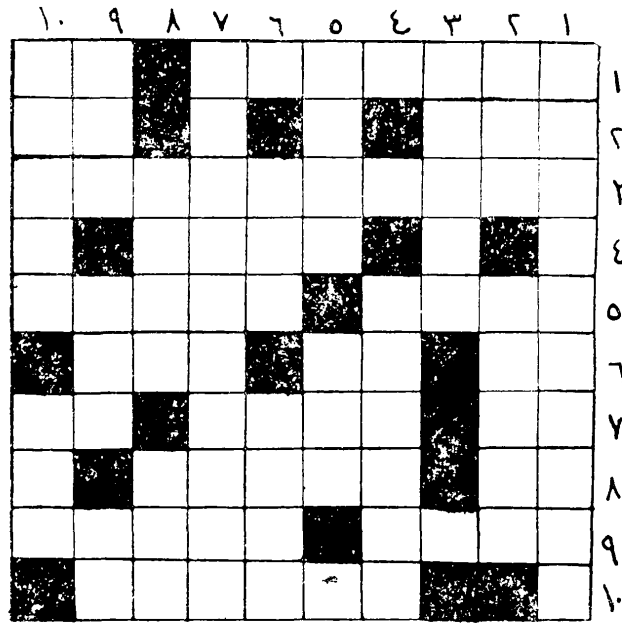
Πετρος πεπενασθ Πατλος: بطرس ومعلمنا بولس  
Ποε ἀριζμοτ ναν έεπιχω يارب أنعم لنا  
έβοα ητε πεπνοβι. بغفران خطايانا.

---

في نهاية دراستنا الكتابية  
يمكنك مراجعة نفسك باستخدام  
هذا الاختبار. وشكرا للابن المبارك  
رأفت ناجي مرقس الذي أعد لك :

## اختبار بالكلمات المتقاطعة

أفقيا :



- ١ - الشاب الذي نام وسقط ميتا أثناء عظة بولس ، ولكن
  - مار بولس أقامه - مرض
- ٢ - ثقل - بحر « معكوسة »
  - لقب يطلق على مار بولس
- ٣ - صيغة مبالغة من مكر
  - استشهد فيها مار بولس
- ٤ - عاهة الشخص الذي شغاه بولس في لسترة - البلد الذي
  - اختصار أحد أسفار البشيرين - غذاء أنزله الله لنبى اسرائيل
- ٥ - في البرية « معكوسة » - متشابهة .
  - نصف « يسوع » - حرف قبطى « معكوسة » - متشابهان .



- ٨ — شىء نفيس — الطاغية الذى أمر بقتل مار بولس .  
 ٩ — جريدة دينية — الجزيرة التى نجى اليها مار بولس ورفاقه  
 بعد ما غرقت بهم السفينة .  
 ١٠ — لقب أحد التلميذين الذين أرسلوا لمساعدة بولس وبرنابا فى  
 أنطاكية « معكوسة » .

### رأسيا :

- ١ — الريح الزوبعية التى قابلت مار بولس فى رحلته بعد أن  
 تجاوز جزيرة كريت .  
 ٢ — اللقب الذى أطلقه أهل لستره على برنابا رفيق بولس  
 « مبعثرة » — مسقط رأس مار بولس « معكوسة » .  
 ٣ — تبكين .  
 ٤ — التلميذ الذى فتح عينى مار بولس .  
 ٥ — صناعة مار بولس — أحد تلاميذ المسيح .  
 ٦ — زفس « معكوسة » — مكتشف آثار سقارة مات حديثا  
 « معكوسة » .  
 ٧ — الوالى الذى كان يسمع لكلام بولس ولكن عليه الساحر حاول  
 أن يفسده عن الايمان .  
 ٨ — اللقب الذى أطلق على بولس فى لستره لأن أهلها ظنوا أنه  
 اله — الذى أوصانا المسيح بحمله .  
 ٩ — ارتقى — يسيل — مهنة مار لوقا .  
 ١٠ — بائعة ارجوان آمنت بكلام مار بولس — نبية بنت فنوئيل  
 من سبط أشير كانت متعبدة فى الهيكل فى زمان تجسد  
 المسيح .

---

رقم الايداع بدار الكتب ٤٦٧٢ سنة ١٩٧٢

---

٨٥.٣٧٨ ت كنيسة السيدة العذراء بالعمرائية

